



**بريطانيا: ابن سزي للملك تشارلز يطالب بولاية العهد**

22

**لاعبة التنس المصرية ميار شريف تحرز أول ألقابها**

19

**«سيد درويش» المؤسس» كتاب بحثي لفكتور سحاب في مؤثيته**

15

**مخلوقات التونسي عدنان الحاج ساسي العجيبة**

13

## إيران: صحيفة محافظة تتعرض للهجوم ... ومصرع 41 شخصا في بلوشستان



رجل دين ينضم إلى مظاهرة سنائية في بيروت للتضامن مع الاحتجاجات في إيران

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قتل ما لا يقل عن 92 شخصا في إيران في قمع المظاهرات الجارية منذ أكثر من أسبوعين احتجاجا على مقتل الشابة مهسا أميني بعد توقيعها لدى شرطة الأخلاق، وفق صحيفة جديدة أعلنتها، أمس الأحد، منظمة حقوق الإنسان في إيران التي تتخذ من أوغندا مقرا.

وبدأت المظاهرات إثر إعلان وفاة مهسا أميني الفاتحة الكردية البالغة 22 عاما، بعد ثلاثة أيام من توقيعها لمخافتها قواعد اللباس الإسلامي، وتنفي السلطات أي ضلوع للشرطة في وفاة الشابة وتصف المظاهرات بانهم «متشبهون للشعب» و«إرهابيون» وأعلنت توقيف مئات منهم.

واعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الأحد، أن أعداء إيران فشلوا في «المؤامرة» التي يعدها ضدها، وقال رئيسي وفق بيان على موقع الرئاسة: «رغم أن ملف السيدة أميني يتابع حاليا بشكل كامل و«دقيق» من قبل السلطات المختصة» يتابع العدو تضليل الرأي العام بفضل إجراءات إعلامية متقنة

واسعة، ضيفا: «دخل الأعداء إلى الساحة في المؤامرة الأخيرة وكانوا يقصدون عزل البلاد لكن انهزموا في زمن كانت الجمهورية الإسلامية تتخطى فيه مشاكلها الاقتصادية» وتعزز حضورها إقليميا ودوليا.

ونشرت صحيفة «جهان» المحسوبة على التيار المحافظ المتشدد في إيران، أن طهران تعرض للهجوم من «مفكري شغب» السبت، بعد انتقادها «مرتزقة» يشركون في الاحتجاجات.

وأفادت منظمة حقوق الإنسان في إيران، نقلا عن مصادر محلية، عن مقتل 41 شخصا على الأقل بايدي قوات الأمن الإيرانية في اشتباكات وقعت الأسبوع الماضي في زاهدان في محافظة سيستان

بلوشستان في جنوب غرب إيران، وأوضحته المنظمة أن المظاهرات خرجت بعد صلاة الجمعة احتجاجا على اغتصاب مرافقة من ألقية البلوش في مركز الشرطة في جابهيار، وقوبلت بقمع شديد من قوات الأمن. كذلك خرجت تظاهرات عترة عبر العالم تضامنا مع الإيرانيات وشهدت أكثر من 150 مدينة تحركات السبت.

وأعلن الإعلام الرسمي الإيراني الأحد مقتل خمسة عناصر من الحرس الثوري في الاشتباكات في زاهدان، بعدما كانت وسائل الإعلام الإيرانية تحدثت سابقا عن مقتل زهاء عشرين شخصا بينهم أربعة من قوات الأمن في اشتباكات مع «إرهابيين» في زاهدان. (تفاصيل ص 10)

## أحد الناجين: الشرطة لم تفكر بالنساء والأطفال... والرئيس يطلب تقييما شاملا للإجراءات الأمنية اندونيسيا: «يوم أسود» من التدافع والشغب وقنابل الغاز يخلف 125 قتيلًا من مشجعي كرة القدم



مشجعون لكرة القدم يحملون الشموع حدادا على أرواح قتلى اندونيسيا أمس

مالانغ (اندونيسيا) - «القدس العربي» - ووكالات:

لقي 125 شخصا على الأقل حتفهم في اندونيسيا، وفق حصيلة جديدة لاجتياح آلاف المشجعين ملعبا لكرة القدم في ختام مباراة، مما أدى إلى تدافع وقذف قوات الأمن إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع، في واحد من أسوأ حوادث الملاعب الرياضية على الإطلاق.

ووقعت المأساة مساء السبت في مدينة مالانغ بشرق البلاد وأدت إلى جرح أكثر من مئة شخص أيضا في هذا الأرخيل الواقع في جنوب شرق آسيا ويشهد باستمرار كوارث مرتبطة بمواجهات بين مشجعي فرق كرة القدم.

ودخل مشجعون لـ«ريما إف سي» إلى أرض ملعب كانجورهان في مدينة مالانغ بعد خسارة فريقهم 3-2 أمام «بيرسيبايا سورابايا». كانت هذه أول مرة منذ أكثر من عشرين عاما يخسر فريق «ريما إف سي» أمام منافسه الكبير القادم من مدينة سورابايا.

ومساء الأحد أعلن نائب حاكم إقليم جاوا الشرقي إبعيل درداك أن حصيلة الضحايا بلغت 125 قتيلًا مصححا أرقاما سابقة كانت تشير إلى مصرع 174 شخصا، عازيا السبب إلى تعداد مزدوج لعدد من الجثث.

وتظهر لقطات صورت داخل الملعب كمية هائلة من الغاز المسيل للدموع وأشخاصا يتشبثون بالحواجز ويحاولون الهرب، فيمض يحمل آخرون مقترحين مصابين وهم يشقون طريقهم وسط الفوضى.

وقال دوني (43 عاما) الذي كان بين المتفرجين لفرانس برس من دون أن يذكر اسم عائلته إن «الشرطة أطلقت الغاز المسيل للدموع فاندفع الناس على الفور وأخذوا يذوقون بعضهم البعض ما تسبب في سقوط عدد كبير من الضحايا». وأضاف «لم يكن هناك شيء ولم تحدث أعمال شغب، لا أعرف ماذا حدث واطفؤوا فجأة الغاز المسيل للدموع».

وقال الناجي سام جيلانغ الذي فقد ثلاثة من أصدقائه لقاو حتفهم تحت أقدام الحشد، إن «ما صدمني هو أنهم لم يفكروا في النساء والأطفال». ووصف الحادث بأنه «مرعب ومرور».

وأمر الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الأحد بفتح تحقيق في أمن مباريات كرة القدم في البلاد. وقال إنه طلب «تقييما شاملا لمباريات كرة القدم والإجراءات الأمنية».

وصرح مدير أحد المستشفيات لقناة تلفزيونية محلية أن أحد الضحايا لم يكن يتجاوز عمره خمس سنوات، واعتذرت الحكومة الإندونيسية عن الحادث، وقال وزير

الشباب زين الدين أمالي لتلفزيون كومباس «نحن أسفون لهذه الحادثة (...) إنها حادثة مؤسفة تؤذي كرة القدم لدينا بينما أصبح يمكن للجمهور حضور مباراة في ملعب» بعد انقطاع طويل بسبب جائحة كوفيد-19.

وقال وزير الداخلية الإندونيسي جوكو ويدودو الأحد بفتح تحقيق في أمن مباريات كرة القدم في البلاد. وقال إنه طلب «تقييما شاملا لمباريات كرة القدم والإجراءات الأمنية».

وصرح مدير أحد المستشفيات لقناة تلفزيونية محلية أن أحد الضحايا لم يكن يتجاوز عمره خمس سنوات، واعتذرت الحكومة الإندونيسية عن الحادث، وقال وزير

(رأي القدس ص 23)

## صفقة بوساطة قطرية تفرج عن 7 مليارات دولار لإيران مقابل السماح لأمريكي بمغادرة البلاد

إن باقر نمازي يمكنه الخروج من إيران وقتما يشاء، واعتقل باقر نمازي المسؤول السابق في البونديس، في شباط/فبراير 2016، حين توجه إلى إيران سعيا إلى الإفراج عن ابنه سياما، رجل الأعمال الإيراني الأمريكي الذي أوقف في تشرين الأول/أكتوبر 2015، وحكم على الأب وابنه بالسجن عشرة أعوام في تشرين الأول/أكتوبر 2016 بتهمة التجسس، واعفي الأب البالغ 85 عاما من إتمام تنفيذ عقوبته في العام 2020، لكنه لم يتمكن من مغادرة إيران رغم مشاكله الصحية، ونقلت وكالة «آرنا» الرسمية عن «مصادر مطلعة» لم تسماها، قولها «قرب الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية في إطار صفقة الإفراج عن سجناء من إيران وأمريكا».

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

تتوقع طهران الإفراج عما يناهز 7 مليارات دولار مستحقة لها بدل صادرات نفطية لكنها مجمدة في كوريا الجنوبية، إثر المسححة لأمريكي - الإيراني باقر نمازي بمغادرة إيران بعدما كان ممنوعا من الخروج من البلد إثر الإفراج المشروط عنه، والإفراج عن ابنه سياما المسجون، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي، أمس الأحد.

وقال أمين لجنة حقوق الإنسان التابع للسلطة القضائية، كاظم غريب آبادي، أمس الأحد، إن المواطن الأمريكي الإيراني، باقر نمازي، منذ قرابة 6 سنوات يعيش في بيته في طهران خارج السجن لأسباب طبية وعلاجية، وأضاف إن بلاده سمحت له «لأسباب إنسانية» بالخروج من البلاد، بعد طلبات مستمرة لعلاج خارج إيران، قائلًا،

## انتقادات لوزير الدفاع شويغو... والكرملين؛ اذبحنا لخروج لمنع حصارنا في ليمان لندن: روسيا تعرضت لخسائر فادحة في الانسحاب... وقديروف يطالب باستخدام النووي

رئيس لجنة مجلس الدوما باقيل كراشينينيكوف، إن سكان المقاطعات الأربعة سيتمكنون من الحصول على الجنسية الروسية بعد تقديم طلب واداء اليمين.

وفي وقت سابق الأحد، أقرت المحكمة الدستورية بتوافق المعاهدات الخاصة بالأراضي الجديدة مع القانون الأساسي للبلاد.

ودعا رمضان قديروف، زعيم منطقة الشيشان في جنوب روسيا، السبت إلى تغيير في الاستراتيجية لروسيا «إعلان الأحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية منخفضة القوة». وتقول واشنطن أنها سترد بشكل حاسم على أي استخدام للأسلحة النووية.

والتنقد شخصيات روسية بارزة السبت قادة الجيش الروسي ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو على مواقع التواصل الاجتماعي لسمو وليتهم عن الانتكاسات، لكنها لم تهجم بوتين.

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

أعلنت أوكرانيا، أمس الأحد، أنها استعادت السيطرة الكاملة على مركز ليمان للتلق والإمداد شرق البلاد، ما يمثل أكبر فَيْصَلٍ لِكَيْفِيَّةٍ في ميدان المعركة منذ أسابيع وربما نقطة انطلاق لزيد من المكاسب في الشرق ومن الضغوط على الكرملين.

وجاءت أحدث انتكاسة مدوية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد هجوم واحد فقط من إعلانه ضم أربع مناطق تحتل ما يقرب من خمس مساحة أوكرانيا بينها دونيتسك حيث تقع ليمان. وتصدت كييف والغرب بالبطوة ووصفتها بأنها منبذة غير قانونية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها ستسحب قواتها من منطقة ليمان «بسبب تهديد يتعلق بمحاصرتها».

وأسقطت ليمان في مايو/أيار في يد القوات الروسية

## لبنان: اجتماع لعون ويرّي وميفاتي لإقرار ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل

مجلس النواب نبيه بري، وإيجابية جداً حسب السفيرة الأمريكية دوروثي شيا. وحسب المعطيات الأولية فإن الاقتراح الأمريكي يقع في عشرين صفحات باللغة الانكليزية ويضمّن الكثير من الإحداثيات والمواقع والأرقام والأمور التقنية التي تستلزم البحث المعمق من قبل المسؤولين اللبنانيين الذين سيخضعون اليوم لبحث الرسالة الخفية. ومن المتوقع أن يتعدّد اليوم في قصر بعبدا لقاء بين الرؤساء عون وويري وميفاتي لبحث الموضوع واتخاذ الموقف الرسمي المناسب، وفي حال أخذت الأمور المنحى الإيجابي فإن الخطوة التالية الحاسمة والنهائية ستكون الانتقال إلى التفاوضة بلهجة اتفاق الترسيم والتأكيد بمشراكة ورعاية الأمم المتحدة.

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بلغ ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل مرحلة متقدمة وحاسمة بعد تسلم لبنان في الوجد الحنود رسالة خطية من الوسيط الأمريكي أموس هوششتاين، تتضمن الاقتراحات المتعلقة بترسيم الحدود البحرية الجنوبية، ولأقت الخطوة ردود فعل إيجابية وأخرى متشككة.

وما سُرّب عن تفاصيل الاقتراحات أنها إيجابية حسب رئيس

## واشنطن تحذر نتنياهو من ضم المتطرف بن غفير لحكومة يشكها إصابة مجند إسرائيلي طعنا وجرح مستوطن في إطلاق نار على حافلة... و«حماس» ترفع درجة إنذارها

وأعلنت مجموعات «عرين الأسود» التي يتحصن مقاومتها في البلدة القديمة من مدينة نابلس، مسؤوليتها العملية. وقالت في بيان صحافي: «بعد الحد لله وفضل الله، قامت مجموعات عرين الأسود بعملية نوعية صباح هذا اليوم (أمس) حيث تم رصد باص للمستوطنين بالقرب من حاجز مغتصبة «الون موير» ومن ثم استهدافه بوابل كيف من رصاص مجاهدين».

وأطلقت مجموعة من المقاومين أيضا النار صوب قوات الاحتلال التي تجري عمليات بحث عن مفذي عملية إطلاق النار على الحافلة. وعقب العملية سارعت قوات الاحتلال لإغلاق حاجز حوارة جنوب نابلس، كما أغلقت حاجز بيت فوريك شرق-ولا يزال الحرم القدسي قابل للاشتعال مع استعدادات الإسرائيليين لإحياء أعياد يهودية جديدة، تنوي خلالها الجماعات الاستطانية المتطرفة، تنفيذ اقتحامات كبيرة، وأطلقت هذه الجماعات دعوات لانصارها لتنفيذ أكبر اقتحام للمسجد الأقصى، والاحتفاد بعائلاتهم وأطفالهم،

رام الله - غزة - لندن - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

تشهد الأراضي الفلسطينية سخونة بعد العملية الفدائية التي أصيب فيها مجند في سجن رامون على يد شقيقة أحد السجناء أثناء زيارتها، وأصيب مستوطن بجروح متوسطة قرب مستوطنة الون موير القريبة من بلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وأشعلت هذه العملية، غضب المستوطنين الذين عاثوا في المنطقة فسادا.

وحسب القناة 12 العبرية، فإن مستوطنا يبلغ من العمر 40 عاما قتل بعد إطلاق نار على مركبته، فيما قامت قوات الاحتلال بحملة تشييط للمنطقة بحثا عن المنفيين. وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رصاص المقاومين أصاب أيضا حافلة مستوطنين بعد عرصاصات أدت إلى تضمر الزجاج الأمامي فيها.

## وزير خارجية أمريكي أسبق شاهد في محاكمة حليف لترامب بتهمة العمل كوكيل أجنبي للإمارات

دفع براك بأنه غير مذنب. وقال محاموه إن تواصله مع المسؤولين الإماراتيين كان جزءا من دوره في إدارة شركة الأسهم البراذج كولوني كابيتال، المعروفة الآن باسم ديجيتال غروب، وأنه لا يوجد دليل على موافقته على العمل بأوامر من الإمارات.

وكان تيلرسون، الرئيس التنفيذي السابق لشركة إكسون موبيل، قد تولى منصب وزير الخارجية لأكثر من عام بقليل من 2017 إلى 2018 خلال رئاسة ترامب.

وبدأت المحاكمة باختيار هيئة المحلفين في 19 سبتمبر/أيلول، وخلال الأسبوع الأول، قدم ممثلو الادعاء وسائل بريد إلكتروني ورسائل نصية من براك وأحد زملائه أظهرت أن المسؤولين الإماراتيين قدموا معلومات بشأن ما يجب أن يقوله ترامب المرشح آنذاك في كلمة عن سياسة الطاقة عام 2016.

وقال ممثلو الادعاء إن براك لم يلق بقل وزير العدل الأمريكي أنه كان يعمل وكيلًا لدولة الإمارات، كما يقتضي القانون الاتحادي.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

طالب إعلاميون مقربون من نظام الرئيس، عبد الفتاح السيسي، المصريين بتقليل معدلات الإنجاب. وانتقل أحمد موسى خلال تقديمه برنامج «على مسؤوليتي» على قناة «صدى البلد»، قائلا، إن أزمة مصر في الزيادة السكانية. وأضاف: الصين رغم تعددها الضخم إلا أنها لا تزيد بمعدل الزيادة السكانية في مصر.

وزاد: في مصر، كل دقيقة هناك 3 مواليد جدد، وإذا استمرنا في نفس معدلات الزيادة فسوف تصبح 160 مليون نسمة بحلول 2050.

وتابع: الإحصائيات تؤكد زيادة معدلات النمو السكاني في مصر عن العديد من البلدان، لدينا طفل كل 19 ثانية. وتابع: مصر الأولى عربيا في الزيادة السكانية، وهذا يقلل معدل الإنجاب حتى نستطيع

## مصر: إعلاميون موالون يطالبون المصريين بـ«تقليل معدلات الإنجاب»... وأحمد موسى: الأرقام مربعة!

أن نعيش، والأرقام الموجودة مربعة.

أما الإعلامي عمرو أديب، فقال خلال برنامجه «الحكاية»، على قناة «أم بي سي مصر»: التعداد الجديد 104 ملايين نسمة. كل 19 ثانية هناك طفل جديد «سبحانك» الرئيس السابق دونالد ترامب وكوفا طلبت الذي تتجذب فيه الناس، بنفس مفتوحة».

إلى ذلك، طالب أمين مسعود، أمين سر لجمعية الإسكان والحكمة الجزئية الأمريكية بريان كوفا طلبت حقيقة للفت الانفجار السكاني، معتبرا أنه سبب في تدني الأوضاع الاقتصادية.

وقال في طلب إحاطة: «هل سوف تستمر الحكومة بنفس السياسات التقليدية العقيمة التي عفا عليها الزمن في مواجهة هذه الأزمة وما السياسات الجديدة التي لدى الحكومة لمواجهة هذه الأزمة?».

ويلج عدد سكان مصر في الداخل، 104 ملايين نسمة في أول أكتوبر/تشرين الأول الجاري، حسب ما أعلنه الجهاز المركزي للعبئة العامة والإحصاء.

# محلل سياسي: حل الأزمة يكمن في مجلس وزراء بعيدا عن الأحزاب العراق: «الإطار» ماض في تشكيل حكومة جديدة وسط اعتراض قوى تشرين



متظاهرون في ساحة الحويبي في مدينة الناصرية العراقية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

وجد الناشطون والمحتجون المنضويون في حراك «تشرين/ أكتوبر» أنفسهم مجددا أمام الأحزاب والقوى السياسية العراقية النافذة، التي تصر على الاستمرار في اعتماد مبدأ «المحاصصة» في تشكيل الحكومة الجديدة، والتصويت لصالح مرشح «الإطار التنسيقي» لمنصب رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، فيما يدعم «التشريتيون» تشكيل حكومة من المستقلين، تمهيداً لإعداد للانتخابات المبكرة.

## لا قيادة موحدة

المحلل السياسي العراقي، وأشق الجابري، قال لـ«القدس العربي» معلقاً على إحياء ذكرى احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، أول أمس، إن «قيادات التظاهرات منقسمة على نفسها، ولا توجد قيادة موحدة، مع وجود جهات تحاول استغلال هذه التظاهرات، وركوب موجتها، سواء من الصفرين أو فريق الكاظمي» حسب قوله. ووفقاً للجابري، فإن تجدد احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول سيكون ضاغطة على الجهات السياسية، ولكن قوى الإطار التنسيقي أيضاً تواصلت مع مظاهري تشرين، وبالخصوص، محمد شياع السوداني، مكلف الإطار لرئاسة الوزراء، والتشاعر العراقي منعض من القوى وبقدان الأمن وعدم الاستقرار السياسي». وأشار إلى أن «عدم الاستقرار، سوف يؤثر على الحياة العامة، وبالتالي محدودية التظاهرات وقناعة القوى السياسية بانحياز تشكيل حكومة سبيغيع التيار الصدري أمام الأمر الواقع، الذي يفرض أن تشكيل الحكومة سيسرع من تحقيق مطلب التيار بالانتخابات المبكرة، وينفس الوقت هناك مساع جادة للتواصل مع التيار الصدري مع وجود أطراف منه تواصلت مع المكلف الذي يمانع، هو قوى الإطار، بإشراكهم (الصدريين) بالحكومة».

## خياران

ورجّح المحلل السياسي العراقي، الذي سبق أن التقى السوداني الأسبوع الماضي، مضي القوى السياسية «بالاستحقاقات الدستورية» (خلال هذا الأسبوع) ولكن الخطوات، لن يعلن عنها خوفاً من ردة الفعل الصدريّة، مبيّناً أن «هذه القوى نجحت أيضاً باقتناع الشارع بمعظمه أن العراق أمام مسارين، أما تشكيل حكومة وإكمال الاستحقاقات كما يتربط عليها من انعكاس إيجابي على مستوى الخدمات والاقتصاد، أو الفوضى». وزاد: «تري قوى الإطار ومن التحق بتحالف إدارة الدولة، أنها على الحد، ولا سبيل أمامها نسوي التناح وتطبيق البرنامج الحكومي للسوداني، الذي يلامس الحاجة اليومية للمواطن وتبدأ أولوياته بالكرهية ثم الصحة ومواجهة الفساد والاقتصاد». لكن رأي الجابري يتعارض مع وجهة نظر رئيس مركز «التفكير السياسي، إسمان الشموري، الذي يعتبر أن حل

الأزمة الحالية يكمن بحكومة مستقلة بعيدا عن الأحزاب»، وقال، لإعلام نقابة الصحافيين: «لابد من الاستجابة لمطالب المظاهرين بإعادة تقييم النظام السياسي وتعديل الدستور وتشريع القوانين لحساسية القتل وإتهام السلاح المنفلت وتقديم قتل المظاهرين والفاستين للقتل وتعديل قانوني الأحزاب والانتخابات».

وأكد أن «هذه الأمور، قد تكون حلاً لازمة، ولا تستمتر التظاهرات وتنشط بين الحين والآخر، يقابلها صورة القمع التي شاهدها في عام 2019، مشدداً على أن «حل الأزمة السياسية يرتبط بحكومة مستقلة بعيدة عن الأحزاب تمهد للانتخابات بعد عام مع تعديل للدستور وإقرار حزمة من القوانين».

## «صناديق اقتراع فارغة»

وتفاقم الأزمة السياسية في البلاد بعد مضي عام كامل على إجراء انتخابات أكتوبر 2021، يُنذر بصناديق اقتراع فارغة، في حال تم الذهاب إلى انتخابات جديدة، حسب الوزير السابق، والأمين

الوزراء، وهذا ينذر بعقد اقتصادية قادمة». وحسب قوله فإن «عماد العملية السياسية هو الشعب الذي يختار مطلقاً في مجلس النواب، وفي حال استمرار الأوضاع على ما هي عليه، فإن مطالب الشارع العراقي قد تصل إلى حد المطالبة بتغيير جذري لشكل العملية السياسية».

وختم بالقول: «التحرك الإقليمي، بدء يسعى لتغيير شكل المعادلة السياسية بعد 2003 من خلال تبادل في مناصب الرئاسة الثلاث، وهو أمر خطير يوضح مدى التدخل الخارجي في القرار العراقي» حسب قوله.

وقال، في بيان صحافي أمس، «نحن نعيش زعيم تيار «الحكمة الوطني» عمار الحكيم، على دور حراك تشرين الاحتجاجي، على «تصويب» العملية الديمقراطية في العراق. والإنجازات المحققة ويسهم في تصويب العملية الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

ووقفهم الاستدكارية يوم أمس (الأول)، مشمناً «جهود القوات الأمنية على أدائها المهني وحمايتها للمتظاهرين السلميين».

أما «الإطار التنسيقي» فقد أكد «حق التظاهر السلمي» فيما أشار إلى تسلسل عدد من الحزبيين والمنسدين، في التظاهرات.

وتنكر، في بيان صحافي، أنه «يفسح الدور الكبير الذي قامت به القوات الأمنية المشاركة في حماية مؤسسات الدولة والمظاهرين على حد سواء من المنسدين والخربين الذين قاموا ببعض التجاوزات والخروقات المروضة خلال تظاهرات السبت».

وأضاف أن «حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق المشروعة ضمن سقف الدستور والقانون بما يكفل للشعب العراقي تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على فرض الأمن وتوفير الخدمات والقضاء على الفساد». وفي الذكرى الثالثة لاحتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، انقسم المحتجون إلى فريقين، الأول أخصا النكرى في ساحة النور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

ووقعتهم الاستدكارية يوم أمس (الأول)، مشمناً «جهود القوات الأمنية على أدائها المهني وحمايتها للمتظاهرين السلميين».

وتنكر، في بيان صحافي، أنه «يفسح الدور الكبير الذي قامت به القوات الأمنية المشاركة في حماية مؤسسات الدولة والمظاهرين على حد سواء من المنسدين والخربين الذين قاموا ببعض التجاوزات والخروقات المروضة خلال تظاهرات السبت».

وأضاف أن «حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق المشروعة ضمن سقف الدستور والقانون بما يكفل للشعب العراقي تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على فرض الأمن وتوفير الخدمات والقضاء على الفساد». وفي الذكرى الثالثة لاحتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، انقسم المحتجون إلى فريقين، الأول أخصا النكرى في ساحة النور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

ووقعتهم الاستدكارية يوم أمس (الأول)، مشمناً «جهود القوات الأمنية على أدائها المهني وحمايتها للمتظاهرين السلميين».

وتنكر، في بيان صحافي، أنه «يفسح الدور الكبير الذي قامت به القوات الأمنية المشاركة في حماية مؤسسات الدولة والمظاهرين على حد سواء من المنسدين والخربين الذين قاموا ببعض التجاوزات والخروقات المروضة خلال تظاهرات السبت».

وأضاف أن «حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق المشروعة ضمن سقف الدستور والقانون بما يكفل للشعب العراقي تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على فرض الأمن وتوفير الخدمات والقضاء على الفساد». وفي الذكرى الثالثة لاحتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، انقسم المحتجون إلى فريقين، الأول أخصا النكرى في ساحة النور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

ووقعتهم الاستدكارية يوم أمس (الأول)، مشمناً «جهود القوات الأمنية على أدائها المهني وحمايتها للمتظاهرين السلميين».

وتنكر، في بيان صحافي، أنه «يفسح الدور الكبير الذي قامت به القوات الأمنية المشاركة في حماية مؤسسات الدولة والمظاهرين على حد سواء من المنسدين والخربين الذين قاموا ببعض التجاوزات والخروقات المروضة خلال تظاهرات السبت».

وأضاف أن «حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق المشروعة ضمن سقف الدستور والقانون بما يكفل للشعب العراقي تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على فرض الأمن وتوفير الخدمات والقضاء على الفساد». وفي الذكرى الثالثة لاحتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، انقسم المحتجون إلى فريقين، الأول أخصا النكرى في ساحة النور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

ووقعتهم الاستدكارية يوم أمس (الأول)، مشمناً «جهود القوات الأمنية على أدائها المهني وحمايتها للمتظاهرين السلميين».

وتنكر، في بيان صحافي، أنه «يفسح الدور الكبير الذي قامت به القوات الأمنية المشاركة في حماية مؤسسات الدولة والمظاهرين على حد سواء من المنسدين والخربين الذين قاموا ببعض التجاوزات والخروقات المروضة خلال تظاهرات السبت».

وأضاف أن «حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق المشروعة ضمن سقف الدستور والقانون بما يكفل للشعب العراقي تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات قادرة على فرض الأمن وتوفير الخدمات والقضاء على الفساد». وفي الذكرى الثالثة لاحتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول، انقسم المحتجون إلى فريقين، الأول أخصا النكرى في ساحة النور في جانب الكرخ من العاصمة بغداد، فيما فضل الفريق الآخر

الاحتجاج في ساحة التحرير، ميدان الاحتجاج الأبرز. ولم تسجّل أي صدامات بين المحتجين وقوات الأمن في ساحة النور، بخلاف الأوضاع في ساحة التحرير التي شهدت تراشقا بالحجارة بين الطرفين، فضلاً استخدام قوات «حفظ النظام»، قبائل الغاز لمنع المظاهرين من الاقتراب من حواجزها عند جسر الجمهورية.

وحذر كتلة ائتلاف «دولة القانون» النيابية، من الانجرار وراء دعوات التصعيد والفوضى، فيما أشارت إلى مظاهري تشرين، توافقون «الحكومة الخدمات».

وقالت، في بيان صحافي مساء أول أمس، «نؤمن بأن الاحتجاج السلمي الذي كظله الدستور هو إحدى الوسائل الضاغطة في إطار إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، والسبيل الأمثل لتصحيح مسارات العملية السياسية وتقييم الأداء الحكومي».

وأضافت: «نشدد على أيدي المظاهرين التشريعيين السلميين التوافق للحكومة خديمة، لتبني تطلعاتهم، وتعالج مشاكل البلاد الملحة وعلى رأسها إعادة هيكلة الدولة ومؤسساتها الأمنية، وحل مشكلة الفقر والبطالة ومحاربة الفساد وغيرها من الملفات التي تمس حياة المواطن بشكل مباشر».

وفيما أشادت «بانضباط أصحاب المطالب الحقة التي يستدعي منها جميعاً موقفاً جاداً لتبنيها ووضعها ضمن أولويات المنهج الحكومي القادم، حذرت «أبناء بلدنا العزيز من الانجرار وراء دعوات التصعيد والفوضى التي يسعى من خلالها البعض إلى ركوب موجة الاحتجاجات، وتسخيرها باتجاه تحقيق أهدافه العنيفة ومطالبه غير الدستورية».

وجددت إرادتها واستنكارها «لعمليات استهداف المنطقة الخضراء بالصواريخ وغيرها من الممارسات المسلحة التي من شأنها إثارة الرعب والسلم لدى المواطن وتهديد أمنه وتقويض السلم المجتمعي، داعية إلى الوحدة بين العراقيين ونبذ الخلافات، لاسيما في هذا الظرف الحساس، لحماية بلدنا العزيز من مخططات الفتنة والتأمر».

## قلق أوروبي

وسبق أن أعرب الاتحاد الأوروبي، عن قلقه إزاء تصاعد التوترات في العراق، وإذ دعا جميع الأطراف إلى ضبط النفس والدخول في الحوار «بحسن النية»، أكد ضرورة، عدم السماح للعتف بإضفاء الديمقراطية.

وقال المتحدث باسم الاتحاد للشؤون الخارجية، بيتر ستانوا، إن «الاتحاد الأوروبي قلق للغاية من التطورات السياسية والأمنية الأخيرة في العراق» مشدداً على أن «العتف ليس حلاً، ولا ينبغي السماح له بإضفاء الديمقراطية».

ودعا، جميع الأطراف، إلى «التنديد بأعمال العتف وممارسة أقصى درجات ضبط النفس والعمل على وقف التصعيد» كما دعاها إلى «الدخول في حوار بناء وبحسن نية ضمن الإطار الدستوري، ووضع رغبات ومصالح الشعب العراقي في المقام».

## الرئيس العراقي يتسلم أوراق اعتماد سفراء 3 دول

وتقديره إلى الرئيس مكارون، و«خلال اللقاء، جرى «بحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، والتأكيد على التعاون في مختلف التحديات العالمية خصوصاً مكافحة الإرهاب والتعاون السياسي والاقتصادي والتجاري والثقافي وحماية البيئة».

ويُضاف أيضاً بحث صالح مع ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسحارت، الأوضاع السياسية في العراق، وكيفية إنهاء الأزمة السياسية الحالية. اللقاء، حسب مكتب الرئيس العراقي «بحث الأوضاع العامة في البلد، وخصوصاً الأمنية والسياسية منها»، كما «تم التأكيد على أهمية الخروج من الأزمة السياسية عبر الحوار والأخذ بالاعتبار التحديات الجسيمة التي تواجه البلد إلى جانب تلبية الاستحقاقات الوطنية، والوصول إلى نتائج إيجابية تضمن الأمن والاستقرار وسلامة المواطنين وتحقيق تطلعاته».

## استضافة مسؤولين في البرلمان بعد انهيار مبنى في بغداد

مع التطلبات الهندسية المطلوبة، حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث مرة أخرى».

كذلك، دعا زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، الحكومة إلى إجراء تحقيق فوري في أسباب الحادث، وقال في بيان، «تتطلب تقيف وحزن بالغين خبر انهيار بداية الخط الوطني للتحليلات المرضية في ساحة الواقي في بغداد، وإنّ ثمن الجهود الاستثنائية التي تبذلها وحدات الدفاع المدني والحشد الشعبي لإنقاذ العالقين تحت الركام، يدعو الحكومة إلى إجراء تحقيق فوري في أسباب انهيار المبنى الذي تهاوى رغم أنه من المباني الحديثة، وهذا دليل، على عدم مراعاة الشروط الهندسية المطلوبة وغياب الرقابة من قبل الجهات ذات العلاقة».

## التحقيق مع مسؤولين في وزارة الدفاع العراقية بشبهات فساد

في المحافظة، لافتة إلى «قيام الفريق بتنفيذ عمليتين منفصلتين في المصرف الزراعي التعاوني في المحافظة، تمّ خلال العمليّة الأولى ضبط كمالات مژورة وسندات تعهد في فرع المصرف في بهبه؛ لمنح قرض بمبلغ (70) مليون دينار (أكثر من 45 ألف دولار) إلى أحد المقترضين، لقاء دفع مبلغ ماليّ (رشوة) إلى موظفين عاملين في المصرف، مُنوّمة بقيام بعض موظفي المصرف بتمرير معامله قرض باسم أحد المواطنين وصرّف المبلغ، دون علمه أو موافقته».

وأوضحت أنّ «الفريق رصد وجود تلاعب في مصرف الرشيد، فرع أربيل، تمّثل بقيام المصرف بمنح براءة ذمّة لأحد المقترضين عن تسديد قيمة القرض المتسلم من قبله، بالرغم من وجود مبالغ غير مُسددة من القرض في ذمّته».

ومواجهة التغيّرات المناخية الحادة».

كما عبر «عن أمنيته للسفراء الجدد بالنجاح في أداء مهامهم الجديدة، وبما يعزز علاقات الصداقة والتعاون بين العراق وبلدانهم».

وقدم السفراء شكرهم وتقديرهم لرئيس الجمهورية، محمدين عن تطلع بلدانهم لتعزيز العلاقات مع العراق في مختلف المجالات وبما يعزز الروابط المشتركة، على حدّ البيان.

في الموازة، تسلّم صالح، رسالة خطية من الرئيس الفرنسي إيمانويل مكارون.

وقال مكتبه الإعلامي في بيان ثاب أنه «استقبل، السفير الفرنسي إريك شوفالييه الذي نقل له تحيات مكارون مقرونة برسالة خطية متعلقة بالعلاقات الثنائية المثمّنة التي تجمع البلدين وتعزيزها في مختلف المجالات وبما يضمن المصالح المشتركة والسيادة، إلى جانب دعم فرنسا لأمن واستقرار العراق، فيما حلّ الرئيس، السفير الفرنسي، تحياته

## بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت لجنة النزاهة النيابية في العراق، أمس الأحد، استضافة مسؤولي هيئة الاستثمار، يوم الأربعاء المقبل، لناقشة حادث انهيار بداية المختبر الوطني، وسط العاصمة بغداد.

وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان، «لجنة النزاهة النيابية، ستستضيف يوم الأربعاء المقبل 5 تشرين الأول/ أكتوبر رئيسة هيئة الاستثمار الوطنية ومحافظ بغداد ومدير استثمار بغداد لناقشة ملامسات انهيار بداية المختبر الوطني في الكرادة في بغداد»، وأعلنت مديرية الدفاع، سقوط قتيل وأكثر من 10 جرحى، إثر انهيار مبنى «المختبر الوطني

بغداد - «القدس العربي»:

تسلم الرئيس العراقي، برهم صالح، أمس الأحد، في قصر السلام في بغداد، أوراق اعتماد سفراء كل من الكويت، طارق عبد الله الفرج، والدنمارك كريستيان تورينغ، وهولندا يوهانيس لينديرت ساندي، مشيراً إلى تطلع العراق إلى دعم المجتمع الدولي.

وذكر مكتبه الإعلامي في بيان صحافي، بأن «صالح، خلال استقبله السفراء كلا على حدة، أكد أن العراق يتطلع إلى دعم المجتمع الدولي وإقامة علاقات متوازنة تقوم على المصالح المشتركة وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري، وتجاوز الخلافات عبر الحوار».

وأوضح الرئيس العراقي أن «هناك تحديات عالمية وإقليمية مشتركة تتطلب التعاون والتنسيق المشترك، أبرزها مكافحة الإرهاب والتطرف العابر للحدود، ومعالجة التقلبات الاقتصادية والأزمات الصحية،

وأعلنت لجنة النزاهة النيابية في العراق، أمس الأحد، استضافة مسؤولي هيئة الاستثمار، يوم الأربعاء المقبل، لناقشة حادث انهيار بداية المختبر الوطني، وسط العاصمة بغداد.

وذكرت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب في بيان، «لجنة النزاهة النيابية، ستستضيف يوم الأربعاء المقبل 5 تشرين الأول/ أكتوبر رئيسة هيئة الاستثمار الوطنية ومحافظ بغداد ومدير استثمار بغداد لناقشة ملامسات انهيار بداية المختبر الوطني في الكرادة في بغداد»، وأعلنت مديرية الدفاع، سقوط قتيل وأكثر من 10 جرحى، إثر انهيار مبنى «المختبر الوطني

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الأحد، صدور أوامر قبض واستقدام بحق عدد من المديرين العاملين في وزارة الدفاع، لإحداثهم عمداً خسراً بأموال ومصالح الجهة التي كانوا يعملون فيها.

وذكرت دائرة التحقيقات بالهيئة في بيان، بأن «محاكمة تحقيق الكرخ الثانية (في بغداد) أصدرت أمر قبض بحق مدير دائرة الموازنة في وزارة الدفاع الأسبق».

## العراق: وظائف القطاع العام «حلم الشباب» وكابوس الدولة

بغداد - أ ف ب: تجذب الرواتب الشهرية «المنصفة»، والاستقرار، العديد من الخريجين العراقيين، إلى الوظائف الحكومية، لكن القطاع العام «يهلك» مالية الدولة، في بلد يعاني من أزمة سياسية والقطاع الخاص فيه لا يليب طموحات الشباب.

ومنذ سنوات، تشهّد مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، تظاهرات كل يوم تقريباً، لخريجين باحثين عن تعيين في القطاع العام، يرى ميشم محمد رضا البالغ من العمر 32 عاماً، أنه «حق مشروع».

وفي جنوب العراق، الذي يعاني من الإهمال، «الواسطة» فقط هي ما يضمن عملاً لطالبيه، لكن ميثم لا يملك واسطة، لذا يتوجه مباشرة إلى المحافظ للمطالبة بتعيين. وتلخص حالة الشاب المشهد الاقتصادي العام في العراق، البلد ذي الـ42 مليون نسمة، وحيث الدولة هي الموظف الأول.

ويعتمد العراق الغني بالنفط الذي يشكل 90 % من إيراداته، إلى حد كبير على الوظيفة العامة، التي يرى فيها الشباب ملاذاً، وسط الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد، علماً أن أربعة من كل عشرة شباب ناشطين اقتصادياً، عاطلون عن العمل.

## أمر إيجابي

وبالنسبة لحمد العبيدي، الموظف في إحدى الوزارات منذ 19 عاماً، فإن العمل في القطاع العام أمر إيجابي لأن «الرواتب منصفة» كما يرى، فضلاً عن «المنافع والصمان للمستقبل» بعد التقاعد في عمر 55 و60 عاماً ما يسمح للشخص، في أن يواصل العمل في القطاع الخاص.

## فوضى في التعيينات

ورغم رغبة الشباب بها، للوظيفة العامة، ثمن يلقق رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، فقد قال خلال مؤتمر صحفي، الصيف الماضي، إن الحكومات الماضية، لم توفر فرص عمل للمواطنين، وكانت هناك فوضى في التعيينات في العراق».

ورأى أن «هذه الزيادة الكبيرة في عدد موظفي الدولة العراقية بطريقة عشوائية عشية، انتهت الاقتصاد العراقي».

ومنذ 2004، أي بعد عام على إسقاط نظام صدام حسين وحتى 2019، بلغت «نسبة الزيادة بموظفي الدولة العراقية 400 %» وفق الكاظمي، مشيراً إلى أن القطاع العام «يشكل ثلثي الموازنة العراقية»، يجعل ذلك التنسج الاقتصادي، هشاً في بلد «يوظف فيه القطاع العام 3 ملايين شخص، أي نحو 37 % من السكان الناشطين

اقتصادياً، أحد أعلى النسب في العالم» كما تترحم مها قطاع، منسقة العراق في منظمة العمل الدولية، وتضيف: «هذا ضغط كبير على الحكومة».

## صعوبات

ويقر الكاظمي بذلك، لكن قدرته على الإصلاح دونها صعوبات، فيقاؤه على رأس الحكومة يعتمد على المفاوضات بين المعسرين الشيعيين المهيمنين على المشهد السياسي في العراق.

وبعد عام من انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول 2021، لا يزال الطرفان عاجزين عن الاتفاق على الحكومة الجديدة. في القطاع العام كما في القطاع الخاص أيضاً، يتم التوظيف عادة بالاتفاق والتنسيق بين أبناء العشيرة الواحدة أو الحزب السياسي الواحد.

واسهم نظام محاصصة والواسطة في «ترسيخ استمرار الممارسات الفاسدة التي تدمر الأسس الأخلاقية والمادية للبلد» كما كتب وزير المالية السابق، علي علاوي، في رسالته استقالته، من منصبه لمجلس الوزراء.

وتحدث عن الفساد الذي «يمكن وصفه بالسرطان الذي يمكن أن يقتل الجسم» معتبراً أن الدولة «لم تتحرر ككل من سيطرة الأحزاب السياسية وجماعات المصالح الخارجية».

وقد تكون هذه فرصة ملائمة للقطاع الخاص لبدء جذب الشباب، لكن ترى عاجزين، موضحة أنه، ينبغي ألا على الشركات «تحسين ظروف العمل».

وتضيف: «يجب دفع تأمين طبي، ولا بد لرواتبها أن تكون على نفس مستوى رواتب القطاع العام، وهذا أكثر تعقيداً، لأن في القطاع الخاص، ما يهم هو الربح».

مع ذلك، فإن بعض المشاريع الخاصة الصغيرة قد اطلقت، ويأمل أصحابها تحقيق أرباح في اقتصاد يصعد إعادة البناء، بعد قعود من الحروب والنزاعات، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو بنسبة 10 % هذا العام.

وأنشأ ميثم سعد، العراقي البالغ من العمر 41 عاماً، قبل 3 سنوات شركة «برحية» لتسويق تمر جنوب العراق.

ويقفر الرجل الذي يدير شركة من 30 موظفاً، أنه واجه صعوبات في إيجاد موظفين لا سيما من الشباب.

ويقول: «لكن ما إن توظفوا في القطاع الخاص، وطلما أن مديريهم جيد، فهم يشعرون بالاستقرار لأن بإمكانهم التفاوض على رواتبهم مفضياً: «لديهم كذلك حرية، لديهم إجازات، وهم فعلياً جزء من مجموعة».

## تهديد بالاغتصاب وقتل وتحرش جنسي تقرير حقوقي يرصد أنماط التعذيب في سجون مصر



ضباط في سجون طره في القاهرة

وأوصى التقرير، في ختامه «بتجريم كافة أشكال التعذيب النفسي والجسدي داخل السجون ومقار الاحتجاز، لا سيما مفاصل الأمن الوطني وغرف التاديب والحبس الانفرادي في السجون، وخاصة الواقع منها في مناطق الصعيد، والتي تسبب التاديب فيها بمقتل السجناء بالجوع أو الغرق أو المرض أو الانتحار». كذلك أوصى، «بإعادة تأسيس مفهوم أدوات وممارسات التاديب، لا سيما داخل سجون الصعيد لتوافق المعايير الدنيا لحقوق الإنسان في الحياة والمساء والطعام والكرامة الإنسانية، مع ضرورة توفير الوصول إلى استشاريين نفسيين داخل السجن أو سجناء مؤهلين للتعامل مع ضحايا التنمر أو مستعتمين لهم، أو توفير هواتف محمولة للتبليغ عن الاعتداءات، وتيسير تواصل الأسر مع ذويهم وإشراكهم في إدارة عوامل الخطر النفسية للانتحار، وتوفير نقاط أو مراكز اللبلة الأولى لدعم السجناء فور وصولهم للسجون ووحدات طبية مؤهلة لتابعة وعلاج المساجين الذين يتلقون علاجاً نفسياً».

في هذا السياق: «حاولت الانتحار في قفص التاديب بسبب الألم الجسدي، الذي لم أستطع احتماله، كنت أعاني الأرق الشديد وهياج بالعين والجسد، عرفت فيما بعد أنني كنت مصاباً بالفشل الكلوي، لم أكن أقدر على القيام من الأرض أو تحريك جسدي، عجزت عن المشي وانتفخت قدمي، تقوى مستمر، وكنت أشعر بحيوان ينهش عظامي، كنت على وشك الجنون لأنني عجزت عن إنهاء حياتي لماذا يتربطني الله في هذا الحال ولماذا لا أموت، وكنت أتمنى أن يقتلني أحدهم لأرتاح من الألم». وجاء في الشهادة الثالثة: «كنت أفكر كثيراً، حاولت الانتحار أثناء اخفائي قسرياً، كان الدفاع لمحاولتي الأولى هو إجبار سلطات الاحتجاز على إخراجي من مقر الاحتجاز حتى استيعاب حقيقة سلبتي جرحي ظالماً لو صرت جثة هامدة، في المرة الثانية حاولت الانتحار أثناء تعديبي، تعرضت للتعذيب والضرب وهتك العرض وكنت أزد الإهانة بالإهانة لكن لم أستطع تقبل حقيقة أنني ظلمت وانهارت حياتي بينما يعيش من ظلموني».

تصل الديدان لجسدي ويضربني إذا خفضت قدمي، طوال حياتي كنت أحمل سكيناً تحت مخدتي وأحلم أنني أقتله وأدفنه، بعدما مات أمام عيني، جعلتني صدمة موته أفكر بحياتي والمعتقدات من داخل السجون، والأهم تاهيلهم لإعادة إدماجهم في المجتمع وتيسير كل السبل لذلك، حسب التقرير.

والافتقار للأمان السادي والاجتماعي والعيش الكريم، وهو عكس ما يروج له النظام المصري الآن، من خلال الحوار الوطني، الذي يزعم النظام أنه سيؤدي لخروج الآلاف من المعتقلين والمعتقات من داخل السجون، والأهم تاهيلهم لإعادة إدماجهم في المجتمع وتيسير كل السبل لذلك، حسب التقرير.

### رابع ديني

### محاولات الانتحار

وفي حالة أخرى، «كان الوازع الديني وتجربة السجن الدينية حاجزاً بين أحد المشاركين وبين التفكير بالانتحار، وفي أخرى كان حبس الحياة يدفع بالضحايا بعيداً إلا أن أنماط التعذيب الجسدي والنفسي، مثلت صدمة نفسية وإنسانية كبرى للقسم الآخر من المشاركين، في أحدها كان الإقصاء والعزلة هو الدافع الأول، وفي أخرى كان الألم الجسدي الذي لا يحتمل، وفي ثالثة كان عجز المشارك عن استيعاب الإهانة وحقيقة حرمانه من الحرية». كما نقل التقرير عن إحدى الحالات قولها

المؤسسة بينت أيضاً أن «ظروفا ذاتية، دفعت ثلاثاً من الحالات الست التي وثق التقرير شهادتهم، لطرد أفكار الانتحار وإنهاء حياتهم داخل مقار الاحتجاز، منها حالة تعرضت للتعذيب الجسدي والنفسي الشديد في مرحلة الطفولة، وكان موت أحد أبويها مفتحاً للحياة الذي لم تفرط به مهما عانت داخل مقار الاحتجاز». ويقول أحد الناجين: «كان أبوي يضربني بإهانة، كان يجبرني على الوقوف على قدم واحدة أحمل سلة قمامة مليئة بالديدان حتى

### القاهرة - «القدس العربي»:

أنماط عديدة من التعذيب الجسدي والنفسي، يتعرض لها السجناء في مقرات الاحتجاز المصرية، ليس فقط لإجبارهم على الإدلاء باعترافات مزورة، ولكن بغرض الإهانة وتكريس شعورهم بالعجز واليأس والحظ من كرامتهم وخصوصيتهم، فضلاً عن تعذيبهم بالخوف المستمر من القتل أو الموت أو الاحتجاز في غرف (التاديب) حسب تقرير جديد صدر أمس الأحد، عن منظمة «كوميته فور جستن» الحقوقية.

التقرير، الذي حمل عنوان «ناجون من السجون: مقطوعون من الحياة، تطرق لأنماط التعذيب الجسدي والنفسي والجنسي داخل السجون ومقار الاحتجاز، ونقل شهادات لناجين عن محاولات الانتحار المتكاملة، وأثر تجارب التعذيب تلك، والسجون على حياة الناجين. وعلى الرغم من أن التقرير، أكد على عدم تعميم النتائج بشأن تأثير تجارب السجن على حياة الناجين من قضائه، فقد أقر، ما أبرزته دراسات السجون لسنوات من الرابط بين تعرض السجناء لأنماط التعذيب النفسي والجسدي، وشعورهم بفقدان الأمل وفقدان المعنى وسوداوية التفكير وصولاً لمحاولات الانتحار».

### أنماط التعذيب

وتضمن التقرير شهادات لخمسة من الناجين، وهم شباب بمتوسط العمر (18-35 عاماً) اثنان من الإناث وثلاثة من الذكور، عن أنماط التعذيب النفسي المستخدمة داخل السجون ومقار الاحتجاز المصرية، منها، التعذيب بالإقصاء والعزل (التغريب) التعذيب الجسدي والإهانة والاعتداء على السلامة النفسية والجسدية للضحايا، وكذلك، التعذيب بالتلاعب بالحواس، والتعذيب بالتوتر المستمر، ما يدفع بالضحايا إلى الانتحار، سواء داخل السجن أو حتى بعد خروجهم للمجتمع الخارجي، إذ يظل هذا الهاجس يطاردهم.

### تفتيش مهين

وعن التعذيب داخل أحد مقر الأمن الوطني، وسجني وادي النطرون وبيج العرب، ينقل التقرير عن أحد الناجين، قوله: «أثناء التفتيش في مقر الأمن الوطني، قام ضباط الأمن بتصويري أثناء ترديد أقوال مزورة، وكان يتم إجباري على قضاء الحاجة مفيد الدين أمام كاميرا ضخمة بدورة المياه، وعند ترجلي إلى السجن، كنت أعرض للتفتيش المهين بشكل دوري، وأثناء الزيارات الأسرية كان ضابط الأمن يأمرنا بالجلوس الفرصاء وتشبيك أيدينا خلف الرأس والنظر أرضاً، فيما يشبه السجود له، كي يسمح لنا برؤية ذوبنا أثناء الزيارات».

### سجن آخر

إذ إن «واقع المجتمع والاقتصاد وسياسة سلطات الأمن حتى الآن، مفادها أن الخروج من خلف قضبان السجون ومقار الاحتجاز قد يكون خروجاً إلى سجن آخر من العزلة

## مؤتمر المناخ المرتقب في مصر: مد حالة الطوارئ في سيناء وملك بريطانيا لن يحضر

أكثر للجماعات المسلحة والمنظمة، كما أدى إلى عدم قدرة منظمات المجتمع المدني ومنظمات الإغاثة المستقلة في القاهرة والوادي على العمل بشكل فعال في شمال سيناء والوقوف على الوضع من خلال إرسال البعثات أو الرافقين المستقلين».

وأكدت المؤسسة، أن «الحكومة، حاولت في الشهور الماضية من خلال وزارات الخارجية والنضامن والبيئة، الدفع بالعديد من المنظمات المؤيدة للحكومة أو التي تعمل في مجالات لا تتفق السياسات الحكومية، إلى المشاركة في المؤتمر للإجابة بأن ثمة حيوية داخل المجتمع المدني المصري الذي تم تقويضه من خلال سياسة استهداف لا هوادة فيها لكافة أشكال التنظيم والعمل السلمي منذ 2013 تضمنت غلق ومحاصرة الجمعيات واعتقال نشطاء حقوق الإنسان والعاملين في المنظمات ومنعهم من السفر وتجميد أموالهم، وغير ذلك من مظاهر الاستهداف». واعتبرت أن «حيلة الاعتماد على منظمات لصيقة بالحكومة ومؤيدة لسياستها، تمثل نهجاً اعتمدته الحكومة المصرية منذ سنوات في الفعاليات الأمية والإقليمية المختلفة، بهدف التغطية على الأوضاع المتدهورة لحقوق الإنسان في مصر، مع تغيب الأصوات المناقذة».

وتأتي تلك المحاولات، وفق البيان، بينما عبرت تصريحات رسمية على لسان وزير الخارجية المصري ساسح شكري عن الاتجاه لفرض قيود على حرية التجمع السلمي والاحتجاج خلال مؤتمر المناخ، فيما يبدو «انعكاساً للتريص الأمني المعتاد ضد أي فعاليات مستقلة».

وعليه، طالبت المؤسسة، كافة النشطاء البيئيين والحقوقيين والمنظمات المستقلة المشاركة في المؤتمر «الأخذ بعين الاعتبار مكان انعقاد ومحاولة تخصيص جزء، كل حسب إمكانياتهم، من جهودهم خلال المؤتمر لتسليط الضوء على قضايا سكان الأرض المستضيفة». ودعت، حكومات الدول المشاركة في المؤتمر لإرسال رسالة واضحة، لا لبس فيها أو مواربة للحكومة المصرية، إن وقع المجتمع المدني غير مقبول، وعلى الحكومة المصرية تنفيذ التوصيات الواردة في الإعلان غير المسبوق الذي تبنته 32 دولة في مجلس حقوق الإنسان الأممي في جنيف في مارس/ آذار 2021 لعلاج أزمة حقوق الإنسان في مصر وأي أعمال انتقامية ضد الأصوات المعارضة قبل أو بعد المؤتمر، مستؤخذ على محل الجدل، في إطار علاقة تكون مبادئ وأسس حقوق الإنسان فيها جوهرها وضمناً». وأعلنت مشاركة الملكة بناة على نصيحة الأطباء».

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» بأن رئيسة الوزراء البريطانية الجديدة ليز تراس طلبت من تشارلز عدم الذهاب إلى مصر، محيطة خطه بشأن إلقاء خطاب في المؤتمر.

ونقلت، عن مصدر في «أونينغ ستريت» قوله إن الاجتماع الأخير بين تشارلز و تراس كان ودياً، ولم يكن هناك أي خلاف.

وقام الملك الجديد بحملات من أجل البيئة وقضايا أخرى عندما كان ولياً للعهد، لكنه، قال الشهر الماضي، إنه لم يعد من الممكن «إعطاء الكثير من وقتي وطاقاتي للجمعيات الخيرية والقضايا التي أهتم بها بشدة».



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يتحدث خلال مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في غلاسغو في اسكتلندا

كما يبدو أن، «لا يوجد في قاعدة بيانات منظمات المجتمع المدني المشاركة في مؤتمر المناخ، أي منظمة مصرية تتخذ من سيناء مقراً لها أو تكون سيناء هي مجال نشاطها الأساسي، تبعاً للبيان، الذي اعتبر أن «تلك القطيعة، مع المجتمع المدني، هو انعكاس للوضع في مصر بشكل عام، وإن كان القمع الحكومي في سيناء أكثر قسوة وحشية مع التحلل الكامل لمؤسسات الدولة ومفهوم دولة القانون، إذ يشرف الجيش بشكل شبه كامل على الوضع هناك دون تدخل يُذكر للجهات القضائية أو جهات تنفيذية أخرى».

وبين أن، غياب المجتمع المدني عن مؤتمر المناخ وفعاليته، هو نتيجة طبيعية لسياسات الحكومة المصرية التي عملت على خلق كافة أشكال الحياة المدنية في سيناء والقضاء على الأشكال التقليدية للتعبير عن الرأي والتجمع السلمي في مجتمع سيناء مثل الندوات والمجالس والدواوين».

### صوت الحوار

واعترضت، والسلطات في سنوات الحرب في سيناء، العديد من النشطاء السلميين الذين حاولوا، رغم وطأة الظروف والتهديدات، تنظيم الجموعات المستقلة مثل (اللجنة الشعبية في شمال سيناء) لتدارس الوضع ومطالبة الحكومة بالسماح بفتح المجالس الشعبية والدواوين والتوقف عن سياسات التهجير القسري لحين التشاور مع السكان المحليين» وفق المؤسسة.

وأدى ذلك، إلى «تغيب صوت الحوار والعمل السلمي وإتاحة المجال

أخرى عديدة وخطيرة من الانتهاكات على يد القوات الحكومية وتنظيم «الدولة» (داعش) من الخطف، والقتل خارج القانون والتعذيب».

المدير التنفيذي للمؤسسة، أحمد سالم، قال إن «من غير المعقول، أن تستضيف الحكومة المصرية، الآلاف من المشاركين في شرم الشيخ في سيناء لمناقشة مستقبل الحياة على كوبكا بينما تغض الطرف عن حقوق سكان المكان، بل وتستمر، في الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوقهم، وجزء بأن «طرح ومناقشة ومعالجة قضايا سيناء البيئية والحقوقية خلال وحول مؤتمر البيئة في شرم الشيخ، هو أقل مما يمكن عمله، لاخذ سكان ذلك المكان الذي يستضيف المؤتمر بعين الاعتبار».

وعانت شبه جزيرة سيناء، «من التهميش الرسمي والتقايس الحكومي عن الاستئثار في بنيتها التحتية لعمود طولة»، حسب المؤسسة، التي ذكرت، بأن «منذ 2013 احتدمت الحرب في شرقها الشمالي بين قوات الحكومة المصرية من جهة وجماعة (انصار بيت القدس) الإسلامية المسلحة والتي أعلنت تحولها إلى (ولاية سيناء) ومبايعتها لتنظيم داعش في 2014».

### قطيعة مع المجتمع المدني

وانتقد المؤسسة، «عدم دعوة» الحكومة المصرية، «أي جماعات أو ممثلين عن سكان سيناء أو قبايلها ومجتمعاتها الأصلية، للمشاركة بشكل مستقل وفعال، يعكس التقديرة والتوسع في أي اجتماعات خلال أو على هامش مؤتمر المناخ، بخلاف خبر واحد من جمعية واحدة تعمل بالتنسيق مع مكتب محافظة شمال سيناء».

### القاهرة - «القدس العربي»:

في الوقت الذي تستعد فيه، مدينة شرم الشيخ، لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، (27 أكتوبر) خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، قرر البرلمان المصري، تمديد حالة الطوارئ في سيناء 6 أشهر، فيما أعلن مصدر في القصر الملكي في بريطانيا، أمس الأحد، أن العاهل البريطاني، الملك تشارلز، لن يحضر المؤتمر.

وخلال جلسة عامة، برئاسة، المستشار حنفي جبالي، وافق البرلمان، أول من أمس السبت، بأغلبية الأعضاء، على قرار مدد العمل بقرار رئيس الجمهورية رقم 442 لسنة 2021، بشأن فرض تدابير في بعض مناطق شبه جزيرة سيناء، لحفظ الأمن وحماية المنشآت، لمدة 6 أشهر أخرى تبدأ من اليوم الإثنين، 3 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، القرار يأتي «وفقاً للظروف الأمنية في بعض مناطق سيناء، حسب، جبالي، الذي أضاف أن: «جميعنا يلمس الدور المحوري والحيوي لقواتنا المسلحة، في حفظ الأمن وحماية مقدرات الوطن في كافة ربوع مصر، وجميعنا يدرك أيضاً ما تواجه قواتنا المسلحة في سبيل ذلك من مخاطر، وما تقدمه من دماء وتضحيات من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن».

وزاد: «مجلس النواب، يؤكد دعمه الكامل لكافة الخطوات الحثيثة التي تتبعها قواتنا المسلحة بقيادة قائدها الأعلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، ويؤيد ما تنتهجه من تعاون وتدريب مشترك مع العديد من الدول الشقيقة والصديقة، وذلك كله، بهدف رفع كفاءة وقدرات أبطال القوات المسلحة، وثقل خبراتهم ومهاراتهم القتالية لدفع أي اعتداء يمس تراب ومقدرات الوطن».

### دراء المخاطر الإرهابية

واعتبر أن «القرار الجمهوري، يهدف إلى استمرار فرض بعض التدابير الضرورية واللازمة لدرء أي مخاطر إرهابية في بعض مناطق شبه جزيرة سيناء، وبموجبه، تتولى قواتنا المسلحة معونة هيئة الشرطة في اتخاذ اللازم، لتنفيذ هذه التدابير لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله وحفظ أرواح المواطنين».

وفرضت حالة الطوارئ في مصر عام 2017، جراء تجبيرين استهدفا كتيبتين في مدينتي الإسكندرية و طنطا، قبل أن يلغى السيسي في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 حالة الطوارئ في عموم البلاد عدا سيناء.

### تهييش رسمي

وجاء قرار البرلمان، في الوقت الذي تستعد فيه مدينة شرم الشيخ، لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. وحسب مؤسسة «سيناء لحقوق الإنسان» فإن المؤتمر، سيعقد في شرم الشيخ في شبه جزيرة سيناء الشهر المقبل، على بعد رمية حجر من تلك المناطق التي شهدت تهييشاً رسمياً متعدد العقود، وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان خلال عقد من الحرب في شمال سيناء، التي نالت ويلاتها من البيئة والبنية الأساسية وحقوق السكان الأصليين».

وأوضحت، في بيان، أنه «منذ عام 2013، هجرت السلطات المصرية، تحت إشراف قوات الجيش، عشرات الآلاف من سكان شمال سيناء، تحت ذريعة القضاء على التنظيم المسلح (ولاية سيناء) وجزفت الأراضي الزراعية، ودمرت البنية التحتية، وفرضت قيوداً تسلطية على حركة البشر والبضائع أدت لنشل اقتصادي كامل، كما اعتقلت قوات الجيش والشرطة، الآلاف من سكان شمال سيناء وأخفقت قسرياً، وتعرض الأهالي لأصناف

## هوكشتاين قدّم مقترحاً خطياً والرؤساء الثلاثة يتشاورون لاتخاذ الموقف

# لبنان: «أيام حاسمة» أمام ملف ترسيم الحدود البحرية... ونصرالله يأمل بخواتيم طيبة

### إسرائيل تشيد بالمقترح الأمريكي... وتنتياهو؛ لبيد استسلم بشكل مخجل لتهديدات حزب الله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بلغ ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل مرحلة متقدمة وحاسمة بعد تسلم لبنان في الموعد المحدد رسالة خطية من الوسيط الأمريكي أوس هوكشتاين، تتضمن الاقتراحات المتعلقة بترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وما شُرب عن تفاصيل الاقتراحات أنها إيجابية حسب رئيس مجلس النواب نبيه بري، وإيجابية جداً حسب السفارة الأمريكية دوروثي شيا.

وحسب المعطيات الأولية فإن الاقتراح الأمريكي يقع في عشر صفحات باللغة الإنكليزية ويتضمن الكثير من الإحداثيات والمواقع والأرقام والأمور التقنية التي تستلزم البحث المعق. لذا ستحال نسخة من الاقتراح إلى قيادة الجيش اللبناني لدراستها وإعطاء الرأي النهائي فيها خصوصاً إذا كانت هناك أفخاخ إسرائيلية أو أي منطقة أمنية بحرية عازلة، علماً أن أولى المؤشرات تفيد بأن الاقتراح يفصل بين الحدود البحرية والحدود البرية ويتجنب الغوص في النقاط البرية التي أثارت حول ما يتعلق بالشاطئ أو في ما يتعلق بالشاطئ.

لقاء ثلاثي

ومن المتوقع أن يعقد اليوم في قصر بعيدا لقاء بين الرؤساء عون وبري ومقاتي لبحث الموضوع واتخاذ الموقف الرسمي المناسب، وفي حال أخذت الأمور المنحى الإيجابي فإن الخطوة التالية الحاسمة والنهائية ستكون الانتقال إلى الناقورة لبلورة اتفاق الترسيم وتأكيد به بمشاركة وولاية الأمم المتحدة.

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون بادر فور تسلمه الاقتراح الأمريكي إلى الاتصال بكل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورجحت مصادر متابعة للملف أن يعقد في بعيدا اجتماع يشارك فيه نائب رئيس مجلس نبيه بري وصعب ومستشار الرئيس بري على حمدان وممثل عن مصلحة الهيدروغرافيا في الجيش وعدد من التقنيين والفنيين.

وفي ما يؤكد الأوجاء التفاوضية، اشادت قناة OTV التابعة للتبرار الوطني الحر برضا أنجز، وأوردت في نشرتها الإخبارية أنه «يوم بدأ الرئيس ميشال عون يرف إلى اللبنانيين نداء الترسيم السار، كاشفاً عن قرب الوصول إلى اتفاق يحقق مصلحة لبنان، وفتت أكثرية لبنانية تقبل الفكرة، وجدت هجوماً الحاد والحاسد الذي لم يتوقف في أي يوم، أما متحللو صفات التحليل والخبرة وحملو الشائعات، ومغضبو عقول اللبنانيين بالفتاوات، فراحوا يمحرون ويسدرون مسوقين معلوماً متخيلة، تبين اليوم مجدداً أنها كلها كذب وكذب... فيما السياسسيون العطلون والمغرقلون، بدأوا أو



السفيرة الأمريكية لدى تسليمها الرئيس عون مقترحاً خطياً حول الترسيم البحري

سيداون، سباق التبنّي المعتاد لإنجاز الغير». ولم تكن قناة «النسار» التابعة لحزب الله بعيدة عن بث أجواء إيجابية ولا سيما حول الاقتراح الخطي حيث قالت «ما وصل إلى اللبنانيين أهميته أنه في نص مكتوب يمنح التحايل أو التأويل، وسيستخ موقف الدولة حوله خلال أيام، فإن تحقق ما هو مطلوب، سيكون إنجازاً للبنانيين القادرين على الاستفادة من عزهم المدفون في الجريدل

انتظار فترات المساعدات من هنا وهناك، وهنا كانت إشارة سحابة السيد حسن نصر الله إلى أنه نتاج قوة لبنان والوحدة والتضامن الوطني الذي احاط هذا الملف».

وتحدثت القناة عن «أن المقترح الأمريكي يراعي التعديلات التي طلبها لبنان، إضافة إلى تلبية مطلب لبنان بخصط 23 وحقل قانا كاملاً، والنزام فرنسي في شركة «توتال» بيد التنقيب والاستخراج في الحقول اللبنانية فور توقيع اتفاق الترسيم».

وكان أمين عام حزب الله أمل في «خواتيم جيدة وطيبة للبنان»، ووصف تسلم الرؤساء النص الخطي لاقتراح هوكشتاين بأنه «خطوة مهمة جداً»، وقال بعد هذه الأشهر من الجهد والنضال السياسي والميداني والاعلامي شاهدنا اليوم تسلم الرؤساء الثلاثة النص المكتوب المقترح لمعالجة ملف الترسيم... هذه خطوة مهمة جداً والأهمية ما جاء انها نص مكتوب مقدم من الجهة الوسيطة».

وأضاف كسفت أقول منذ بدء فتح الملف وأزدت ان هذه وظيفية ومسؤولية الدولة والسؤولين والرؤساء، وهم يأخذون القرارات التي يرونها مناسبة، إننا أمام أيام حاسمة في هذا الملف، هذا الأسبوع لدرس النص المقترح، وسيستخ في الأيام القليلة ما هو الموقف الذي سيخترجونه، ونأمل ان تكون خواتيم الأمور جيدة وطيبة للبنان واللبنانيين، وهذا سيفتح أفاقاً كبيرة وأعدة جداً ان شاء الله، وكما قلت ان هذا الخيار هو الخيار المتاح.

على الرغم من قدّم ملف ترسيم الحدود البحرية إلى الواجهة من جديد، لم يغيب الملف الرئاسي عن المواقف والمتابعة. ومع بداية العد العكسي لانتهاه ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون نهاية هذا الشهر يبقى الملف الرئاسي حاضراً بقوة في مواقف البطيريك الماروني مار بشاره بطرس الراعي الذي أعلن للمرة الأولى أنه يريد رئيساً وطنياً سيادياً، منتقداً ضمناً طرح أسماء غير جدية بقوله «ليست الرئاسة تتويج مسيرة حياة خاصة، بل تتويجاً لمسيرة وطنية في خدمة القضية اللبنانية»، مؤكداً «مواصلة الصلاة من أجل انتخاب رئيس للجمهورية قبل الحادي والثلاثين من هذا الشهر الأخير من المهلة الدستورية».

وقال «أول ما نرجو أن يسبق التوافق على اسم المرشح المتصف بالمواصفات التي يجمعون عليها، رؤية موحدة وطنية واقتصادية للحكم ولعلاقات لبنان العربية والدولية، بحيث تتفق عليها جميع القوى السياسية. وما نخشاه، أن يستمر ربط جلسة الانتخاب بتوافق لا يحصل، فنتتهي المهلة مرفوض بالمطلق لأنه جريمة بحق الشعب اللبناني والدولة في حالتها الرهنتين».

وسأل الراعي: «كيف لمجلس نيابي أن يعتبر الشغور الرئاسي هو الممكن، والانتخاب هو المستحيل؟ أين الضمير؟ وأين المسؤولية الفردية والوطنية؟ وأين المرشحون الجديون الذين يوحون بالثقة إن انتخبوا، أكانوا مرشحي تحداً مرشحي توافق؟ ليست الرئاسة تتويج مسيرة حياة خاصة، بل تتويجاً لمسيرة وطنية في خدمة القضية اللبنانية. وما نخشاه أيضاً أن تسلم نواب بحصول شغور رئاسي لا يعود إلى انتظار الاتفاق على اسم رئيس، بل إلى تموضع من شأنه أن يحدث شغوراً دستورياً يؤدي إلى تغيير في مقومات البلاد، وماهية الوجود اللبناني الحر، في ظل الشغور

## الراعي يريد رئيساً وطنياً سيادياً ويستهن أسماء تتوّج مسيرة حياة خاصة... ونصرالله لا يريد رئيساً يتحدّى المقاومة

بيروت - «القدس العربي»:

الرئاسي والتخب الحكومي». وتابع: «لذا، يجدر بالقوى اللبنانية المؤمنة برسالة لبنان أن تمنع حصول ذلك، وتحافظ بجميع الوسائل الناجعة على لبنان التعددي، المدني، الديمقراطي، الموحد في كنف دستور لامركزي توافقنا عليه. وهذه أمانة في عنق كل مواطن وجماعة».

وأضاف البطيريك الراعي: «مع رغبة الشعب اللبناني الكاملة بتأليف حكومة جامعة وقادرة، فإن إلهاءه بالاجتهادات الدستورية وبكيفية انتقال صلاحيات رئاسة الجمهورية إلى مجلس الوزراء، هي شؤون باتت وراءه. فالغلبان الشعبي اليوم تحظى هذا المنطق وأدرك أن عدم انتخاب رئيس جديد هو فعل إرادي وتخريبي وتدميري لضرب المركز الأول والأساسي في الدولة، ومن خلاله كل بنيتها الدستورية والوطنية. وحين يتقرر من الشعب على مسؤولين أساؤوا الأمانة التاريخية، تسقط الاجتهادات وتفقد قيمتها. الشعب لا يهتم بدستورية انتقال صلاحيات الرئاسة الأولى، بل يسأل لماذا لم تنتخبوا رئيساً؟ وإذا لم ينتخب النواب على أنفسهم ولم ينتخبوا رئيساً وطنياً وسيادياً ومؤهلاً لتسلم مقاليد الحكم، فلا يلومن الشعب إذا انتفض عليهم جميعاً».

في المقابل، اعتبر أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله «أن عقد جلسة انتخاب الرئيس كان أمراً مهماً، وأكدت الجلسة ما قلناه بعد الانتخابات النيابية والمجريات بعدها من انتخاب رئيس المجلس ونائب الرئيس، وايضاً الاقتراح الخميس انه لا يوجد تحالف سياسي يملك الاغلبية في المجلس، وهناك قوى يمكن ان تشكل اغلبية على الحبة او الموضوع... كما أكدت الجلسة ان من يريد حقيقة انتخاب رئيس جمهورية يجب ان يتعد عن منطقي التحدي ورؤساء التحدي». وتابع سائلاً: «في ظل التطورات العالمية الكبرى كيف تأتي برئيس يتحدى جزءاً كبيراً من الشعب اللبناني يؤيد المقاومة وخيارها؟ وكيف تبني بلداً برئيس تحدي؟»، وقال «عندما نتكلم عن رئيس تحدي يعني أننا نحكي بتخريب البلد».

## آلاف الإصابات بالكوليرا في سوريا والسلطات الصحية تحذر من فقدان السيطرة وتحول المنطقة إلى بؤرة للمرض

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

وسط توقع السلطات الصحية السورية فقدان السيطرة على انتشار مرض الكوليرا في بعض المحافظات ناهز عدد المصابين بالكوليرا في عموم سوريا 9000 حالة، في حال زيادة الأعداد خلال الفترة القادمة، نتيجة عدم اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمنع الانتشار بين السكان المدنيين.

وزارة الصحة لدى النظام السوري أعلنت عن 524 حالة من الإصابات المثبتة بالاختيار السريع، تصدرت محافظة حلب القائمة، حيث بلغ عدد المصابين فيها 346 مصاباً، تليها دير الزور والسكسة والرقه، واللاذقية التي بلغت عدد الإصابات فيها 20 حالة مثبته، بينما بلغ عدد الإجمالي التراكمي للمصابين ضمن مناطق سيطرة النظام 36 و 31 منهم في محافظة حلب، بينما توزع العدد الباقي على دير الزور والحسكة.

من جهة، أعلن برنامج الإنذار المبكر والاستجابة للأوبئة، عن 653 حالة مشتبه فيها في مناطق شمال شرق سوريا، إضافة لـ 297 حالة مشتبه فيها شمال غرب البلاد.

السلطات الصحية شمال غربي سوريا، سجلت حتى أول يوم من شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، 24 حالة مثبته من أصل 297 حالة مشتبه بها، بينها أكثر من ثمانين حالة مثبته ضمن مخيمات النازحين.

وعبرت منظمة «منسقو استجابة سوريا» عن مخاوفها من تحول المنطقة إلى بؤرة كبيرة للوباء الصعب السيطرة عليها، وتسجيل حالات إضافية ضمن المخيمات المنتشرة، وخاصة أن أغلب المخيمات تعاني من شح المستلزمات الأساسية أبرزها المياه والتي سجلت زيادة في أعداد تلك المخيمات التي تعاني من انعدام المياه النظيفة لتصل إلى 624 مخيماً، إضافة إلى انتشار الصرف الصحي المكشوف في 63٪ من إجمالي المخيمات.

وحدت منظمة «منسقو استجابة سوريا» السلطات الصحية الموجودة في مناطق شمال غربي سوريا على الاستثمار في الشفافية بما يخص المعلومات المتعلقة بانتشار المرض، معبرين أن ذلك «سيزيد من فرص الاتواء في المنطقة، ويؤثر على سرعة استجابة المجتمع الدولي، واستشعار الدول المانحة للزامة وضرورة تقديمها المساعدات اللازمة لمساعدة المنطقة في مواجهة الكوليرا».

مفتاوة، ونجاة 7 محاولات الإغتيال. وحسب المكتب فإن معظم عمليات ومحاولات الإغتيال التي تم توثيقها خلال الشهر الفائت، جرت بواسطة إطلاق النار بأسلحة رشاشة روسية من نوع «كلاشكوف»، باستثناء 4 عمليات بواسطة «قنبلة يدوية»، وعمليات بواسطة «عبوة ناسفة»، وجرى العادة ألا تتبنى أي جهة مسؤوليتها عن عمليات الإغتيال التي تحدث في محافظة درعا، لتسجل تلك العمليات تحت اسم مجهول، وقال المصدر إن الأهالي وناشطو المحافظة يتهمون في الأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري والمليشيات الإيرانية من خلال تجنيدها للمليشيات محلية بالوقوف خلف كثير من عمليات الإغتيال والتي تقال في غالب الأحيان معارضي النظام ومشروع التمدد الإيراني في المنطقة».

وسجل المكتب مقتل 5 من قوات النظام موزعين على الشكل الآتي: 3 عناصر يتبعون لجموع مسلحة تتبع لفرع الأمن العسكري بقيادة مصطفى المسلمة اللقب بـ«الكسم»، بالإضافة إلى عنصرين آخرين في قوات النظام، جميعهم قتلوا بواسطة إطلاق نار في محافظة درعا خلال عمليات مدامه، باستثناء عنصر قتل بانفجار عبوة ناسفة.

وجدت المنظمة رفضها للقيود المفروضة على العمل الإنساني شمال غرب سوريا من خلال حصر دخول المساعدات الإنسانية ضمن معبر واحد وإغلاق معبر باب السلامة شمالي حلب، لما «يعكس سلباً على الواقع الطبي في المنطقة» محذرة من تدهور القطاع الطبي في المنطقة بشكل أكبر تحت الضغط الإضافي الذي سببه تسجيل الإصابات بالكوليرا في شمال غرب سوريا، مع مخاوف كبيرة من تزايد انتشار الحالات المثبته.

وطالبت المنظمة الكالات الدولية ببذل المزيد من الجهود من خلال تقديم الدعم الصحي اللازم للقطاع الطبي في المنطقة، داعية جميع المنظمات الإنسانية بشكل عاجل إلى توفير الحماية والدعم الذي يعطي الأولوية لأكثر الفئات ضعفاً وهذا يشمل كبار السن ونوي الاحتياجات الخاصة والنساء والأطفال.

وإلى الجنوب السوري، سجل مكتب توثيق الانتهاكات في تجمع أحرار حوران خلال شهر سبتمبر/أيلول الفائت مقتل 42 شخصاً في محافظة درعا، بينهم طفلة.

كما أحصى مكتب توثيق الانتهاكات في تجمع أحرار حوران 27 عملية ومحاولة اغتيال، أسفرت عن مقتل 23 شخصاً، وأصاب 3 آخرين بجروح

## هل هو نتيجة جهد مخابرات أنقرة أم باكورة التنسيق مع جهاز الأسد؟

# ضربات تركية متلاحقة لقادة «بي كا كا» الكردي في سوريا

■ أنقرة - «القدس العربي»: على مدى الأسابيع الماضية، أعلنت مصادر رسمية تركية عن سلسلة عمليات اغتيال واعتقال متلاحقة نفذتها المخابرات التركية ضد قيادات بارزة في تنظيم «بي كا كا» والوحدات الكردية بشكل عام في سوريا ولبنان عبر الضربات المنددة التي تنفذها المخابرات التركية المسلحة أو من خلال العمليات الميدانية التي تعقد في مناطق سيطرة الوحدات الكردية.

وعلى الرغم من أن العمليات العسكرية والمخابراتية التركية ضد تنظيم «بي كا كا» في سوريا مستمرة منذ سنوات طويلة، إلا أن الأسابيع الأخيرة شهدت توسعاً كبيراً لهذه العمليات إلى جانب أنها كانت عمليات محددة ودقيقة وتكثرت منها كان ميدانياً ومبنياً على معلومات استخباراتية محددة لم تكن متاحة في السابق.

يجري استئنافها بقوة منذ أسابيع وتحت بند مختلف يتعلق بالتعاون في «محاربة التنظيمات الإرهابية والانفصالية»، وطوال الأسابيع الماضية، انتشرت الكثير من التسريبات والتكهنات حول وجود اتصالات ولقاءات على أعلى المستويات بين الجانبين، حيث تحدثت مصادر إعلامية عن لقاءات جرت بين رئيس مخابرات النظام السوري علي ملوك ورئيس المخابرات التركية هسان قيادان في دمشق وطهران وموسكو. وعلى الرغم من عدم تأكيدها رسمياً إلا أن المؤكد حصول اتصالات متعاقبة في الآونة الأخيرة.

وفي قمة «ثلاثي سوتشي» الأخيرة التي انعقدت في طهران، أكد زعماء روسيا وإيران وتركيا على ضرورة التعاون من أجل «محاربة التنظيمات الإرهابية والانفصالية» في سوريا، وهو ما يعتقد أنه مهد لآلية جديدة للتعاون تعتبر الأولوية التركية فيها محاربة تنظيم «بي كا كا» والوحدات الكردية التي تنهها أنقرة بالسعي لإقامة «كيان إرهابي انفصالي».

وكان من اللافت في العمليات الأخيرة، أنها استهدفت قيادات بارزة في تنظيم «بي كا كا»، ومعظمها من القيادات التي تحمل الجنسية التركية وليس قيادات الوحدات الكردية من الجنسية السورية، كما أنها من القيادات التي تلقّت تدريباتها في جبال قنديل معقل «بي كا كا» الرئيسي شمالي العراق، وهي القيادات التي تدفع تركيا بدرجة أساسية لاتهام الوحدات الكردية في شمالي سوريا بأنها جزء من تنظيم «بي كا كا».

التركية في تنفيذ ضربات محددة ومكثفة ضد قيادات بي كا كا شمالي سوريا، وإلى جانب عمليات الاعتقال المحددة عبر ضربات المسيرات التركية لسيارات نقل قيادات

## مقتل شرطي تركي في منطقة «درع الفرات» شمال سوريا



جانب من التشبيع

■ غازي عنتاب - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية «استشهاد شرطي متأثراً بجراحه، إثر عملية إرهابية في منطقة درع الفرات شمالي سوريا».

وتأكد أنّ العملية استهدفت قاعدة لشرطة العمليات الخاصة بمنطقة درع الفرات.

وشارك في مراسم تشييع الجثمان بولاية غازي عنتاب والوالي داوود غل والوالي كيليس وجب صوي تورك، وقادة من الجيش التركي وقائد شرطة العمليات الخاصة سلامي توركز وممثلون عن حزب الشعب الجمهوري المعارض.

وطُهرت عن تلك العمليات آلاف الكيلو مترات من الأراضي ممن تسببهم تركيا إرهابيين، وأتاحت الفرصة لآلاف السوريين لعودة أمنة إلى أراضيهم. ويمثل «وأي بي جي»، الذراع السوري لتنظيم «بي كي كي PKK»، الذي ينشط في دول أخرى بالمنطقة بينها العراق وإيران.

صحافة عالمية

# «واشنطن بوست»: قرار بوتين ضم أقاليم أوكرانية يقرب الحرب النووية خطوتين أو ثلاثاً



بوتين يحتفل بإعلان ضم الأراضي الأوكرانية التي تمت السيطرة عليها مع أربعة قادة تم تصديقهم من قبل روسيا

بالأسلحة المتقدمة لكي تستمر في تقدمها بالمناطق التي سيطرت عليها روسيا. وسيطرت القوات الأوكرانية يوم السبت على مدينة ليما في شرق البلاد. ودعا عدد من المدونين والمحللين السياسيين في روسيا إلى مواجهة أوكرانيا بضربة نووية، بمن فيهم الزعيم الشيشاني رمضان قديروف، القرب من بوتين. وقال: «هناك حاجة لإجراءات قاسية والإعلان عن حالة الطوارئ في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية بقدرات منخفضة»، كما جاء في تعليق لقديروف على قناته في «تيلغرام». وفي كل المناطق الأربع التي أعلنت روسيا عن ضمها، وهي دونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا وخيرسون، فإن القوات الروسية تسيطر على أجزاء منها وليس كلها. ويات الآن الحديث عن خيار نووي منذ الحرب العالمية الثانية، من خلال المناطق التي تعتبرها موسكو روسية، والمعركة الجارية حولها.

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريراً لليز سلاي، قالت فيه إن قرار روسيا ضم أقاليم في أوكرانيا، يقرب العالم خطوة أو خطوتين نحو الحرب النووية. وأضافت أن إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن ضم أربعة أقاليم في جنوب وشرق أوكرانيا، حدد الطريق نحو مرحلة خطيرة من الحرب التي شنتها قبل سبعة أشهر على البلد، وهي مرحلة يخشى المسؤولون الغربيون والمحللون أن تقود للتصعيد النووي لأول مرة منذ 77 عاماً. وهدد بوتين في الماضي أنه سيجلب لاستخدام السلاح النووي لو تم وقف أهداف روسيا في أوكرانيا. لكن ضم الأقاليم يقرب الخيار النووي، ويعطي بوتين البرر بأن «وحدة أراضيها باتت عرضة للتهديد»، كما ورد في خطابه الأسبوع الماضي. وكرر بوتين التهديد في الجمعة في تعليق ينذر بالشر، عندما قال إن ضرب الولايات المتحدة ناغازاكي وهيروشيما كان «سابقة» بشأن استخدام السلاح النووي، ورذد صدى تصريحات أطلقها عندما ربط غزو أوكرانيا بسابقة أمريكية أخرى وهي غزو العراق.

ردع الغرب

ويعتقد المسؤولون الأمريكيون والغربيون، أن تهديدات بوتين بالسلاح النووي قد لا تتخذ. ويقولون إنه يحاول على أبعد احتمال ردع الغرب عن تقديم السلاح المتقدم لأوكرانيا، في وقت قد تسمح حالة التعبئة وتجنيد حوالي 300 ألف جندي روسي باستعادة أو منع التكتسبات العسكرية في ميدان المعركة. إلا أن التهديدات زادت على ما يبدو عزيمته الغرب الذي واصل عمليات تزويد أوكرانيا

احتمال منخفض

ويرى فرانز ستيفان غادي، الزميل البارز في معهد الدراسات الدولية والإستراتيجية في لندن، أن «هناك احتمالاً منخفضاً، لكنها الحالة الأخطر للتهديد النووي منذ ثمانينات القرن الماضي»، وأضاف: «هذا وضع خطير وبحاجة لأن يتعامل معه صناع السياسة الغربية بجدية». ويقول المسؤولون الأمريكيون والأوروبيون إنهم يتعاملون مع التهديد بجدية. وحذر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان يوم الأحد من «تداعيات كارثية» لو لجأت روسيا للسلاح النووي. ورفض توضح مقصده بتداعيات كارثية، وإن كان قد حذر الروس في أحاديثه الخاصة معهم وعلى «مستويات عالية». وقال: «إنهم يعرفون جيداً ماذا سيواجهون لو مضوا في هذا الطريق المظلم». ويقول الأوروبيون إن التهديد زاد من

الروس عن أراضيها، والضغط السياسي على الروس من أجل الموافقة على وقف إطلاق النار والانسحاب. ويعمل الضغط «بطيء» على نشر الوعي في روسيا وعالمياً بأن الغزو كان خطأ. وعبرت الهند التي دعمت بوتين في بداية الحرب عن خوفها من التهديد باستخدام السلاح النووي، فيما عبرت الصين، حليف روسيا الأبرز، عن قلقها من التصعيد. ويقول

عزيمتهم لدعم أوكرانيا عسكرياً «لا أحد يعرف ماذا سيقرر عمله، لا أحد» في إشارة إلى بوتين، ولكنه في الزاوية وهو مجنون، وبالنسبة له لم يعد أمامه مخرج. وأن المخرج الوحيد هو النصر الكامل أو الهزيمة، ونعمل من أجل تحقيق هذا، ونريد أن تنتصر أوكرانيا ونحاول منع أسوأ سيناريوهات من خلال مساعدة أوكرانيا على النصر» كما قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي رفض الكشف عن هويته نظراً لحساسية المعلومات. والهدف هو مواصلة دعم أوكرانيا بالسلاح حتى توصل دفع

مركبة وجودية

ويذكر الإثنيون بنسبة 75٪ للطعام أكثر من العام الماضي. وقالت وزارة الأشغال والخدمات الاجتماعية الإيرانية في آب/أغسطس 2021 إن واحداً من بين ثلاثة إيرانيين أو 30 مليون نسمة يعيشون في مستوى الفقر. وتقول حوري، 60 عاماً، الموظفة المتقاعدة إن دخلها المحدد يجعلها تفكر مرتين قبل القيام بأي نشاط اجتماعي مثل زيارة اختها، فرحلتان بالكنسي أسبوعياً تعني ذهاب ثلث قاعدتها، وفي اجتماعات العائلة التي كانت تقدم فيها ألوان الطعام لم يعد يقدم فيها سوى الشاي والبسكويت. وقالت «حاول التعامل مع الحياة بصعوبة، وبكل رحلة إلى المتجر هي كفاح».

وكان على أبناء الطبقة المتوسطة إعادة تشكيل حساباتهم، ويات العديد من أبناء الطبقة العاملة يعيشون تحت خط الفقر وأعلنت شركات ومتاجر عدة عن إفلاسها وبسبب زيادة الأجور للكثير منها، وبالنسبة للبضائع الأجنبية فقد اختلفت من الأسواق أو أنها صارت بعيداً عن متناول الشترين. وخسر اليرال الإيراني الكثير من قيمته لدرجة أن السلطات طبعت أوراق نقدية جديدة، تومان، من أجل التخلص من أوراق العملة من أربعة أصفار والتي يحملها الإيرانيون في رزم للشراء. ولم يستطع المتعلمون الإيرانيون العثور على وظائف تتناسب مع شهاداتهم الجامعية، فأمير، 24 عاماً يحمل شهادة بالهندسة المعمارية لكنه يعمل في متجر لبيع الملابس في طهران، ويعمل معظم زملائه في كليات الهندسة إما ككتبة في متاجر أو سائقي سيارات، ويعيش مع والديه في شقتهم ويقول إنه لا يتخيل يوماً استئجار شقة، شراء سيارة، الزواج أو بناء عائلة، وبالنسبة لنا فالعالم الرئيسية في الحياة العادية تبدو حلماً، وربما كان الخيار الوحيد هو مغادرة إيران».

تشكيل حسابات

وكان تادر «لا يستطيع مواجهة زيادة الأسعار مهما حاولت»، حيث يعمل كسائق تاكسي في المساء من أجل الحصول على مال كاف لشراء الملابس والمواد الدراسية لأولاده. وقال «المال من الحكومة هي إصلاح الاقتصاد فهم أننا ننتج نتيجة الضغوط المالية»، ولدى تادر مثل عشرات الآلاف من الإيرانيين تدفقوا إلى الشوارع في الأسابيع الماضية الكثير من التظاهرات ضد الحكومة مثل ارتفاع الأسعار، معدلات البطالة العالية، القمع السياسي وفرض لابس المرأة وملابس وحجابا يغطي شعر الرأس، وكانت وفاة الشابة مهسا أميني، لدى شرطة الأخلاق قبل أسبوعين، مدعاة للغضب الشعبي. مطالب الشارع للتغيير. وشعورهم بالخيبة من فشل الإدارات المتعاقبة لتغيير الوضع الاقتصادي، فقد هتفوا «لوت للديكتاتور»، وطالبوا بنهاية القيادة الدينية المتصلبة والجمهورية الإسلامية التي بنوها. وترى الصحيفة أن اليأس الاقتصادي هو واحد من العوامل التي توحد معارضي الحكومة والانتزاع الحزبي في المرحلة الحالية، المحلل السياسي المحافظ العنق الأخير في تغريدة الأسبوع الماضي لكنه اعترف أن نسبة 95٪ من الإيرانيين ويعيد عن مواقفهم السياسية يشعرون بالقلق حول المعيشة اليوم ومستقبل أبنائهم في المستقبل».

# «نيويورك تايمز»: الأوضاع الاقتصادية سبب غضب الإيرانيين ... ووفاة أميني منحتهم المبرر للتظاهر

تحقيقاً للاكتفاء الذاتي، واستمروا في بيع النفط إلى الصين وبأسعار منخفضة. وساعد هذا الاقتصاد على التحرك والنمو بنسبة 4.4 في عام 2021 وشهد التضخم بطئاً نسبياً، وبالنسبة للكثير من الإيرانيين فقد فقدوا الثقة بالنظام، ذلك أن الانتخابات المتعاقبة فشلت في تقديم الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي طالباؤها. ووعد إبراهيم رئيسي الذي تولى الحكم العام الماضي في انتخابات استبعد فيها كل المرشحين المناسبين ووعد بتخفيض التضخم وخلق مليوني وظيفة بحلول آذار/مارس 2023. لكن «اقتصاد الجراحة» الذي وعد به قاد إلى زيادة التضخم وتخفيض القدرات الشرائية للمستهلك، وبالنسبة للكثير من المحللين والإيرانيين، فلحل للآزمة الاقتصادية هو أحياء الاتفاقية النووية مع الغرب. وفي الوقت الذي يتفاوض فيه الأمريكيون والإيرانيون حول شروط الاتفاقية ترتفع آمال الإيرانيين وتخفف بناء على التقدم والعقبات. وبالنسبة لعدد من المحللين فانفاقية نووية جديدة ستكون مفيدة لإيران حيث سيتم بموجبها الإفراج عن مليارات الدولارات المجمدة وتسمح بيع النفط والغاز الإيراني في الأسواق العالمية. إلا أن الإيرانيين يرون أن الحل هو التخلص من سوء الإدارة والفساد الذي عانى منه الاقتصاد، ويرى البعض في طهران أن فرصة توقيع الاتفاقية تستحق، لكن الحكومة الإيرانية يبدو أنها ليست على عجلة من أمرها قبل أن تحقق نتائج. ويقول هنري روم، مدير البحث في مجموعة أبحاث المخاطر يوريشيا «ما ستعقله الاتفاقية النووية هو أنها ستقدم منافع اقتصادية واضحة وتعطي الحكومة مساحة كبيرة للتنفس.. ومشكلة إيران أنها تحاول الحصول على هذا من اتفاقية، رغم قدرتها على الخوض في المشاكل لفترة». وفي الوقت الحالي يواصل الإيرانيون معاناتهم في العام الماضي اندلعت تظاهرات بسبب نقص المياه الصحية في أصفهان وخوزستان وبسبب ارتفاع أسعار الباستا والخبز، واحتج المدرسون وتجار البازار وسائقو الحافلات بسبب رواتب التقاعد أو الأسعار. وعندما انتشرت الأخبار عن أميني كان الجميع جاهزين للخروج والاحتجاج.

فقدوم من سوء الإدارة والفساد والتي تراكمت مع جولتين من العقوبات الأمريكية الخائفة الهادئة للحد من نشاطات إيران النووية واحدة من بؤر الانتشار الأولى، أدت لتجمد الاقتصاد وبقائه على وضع ما قبل عام 2012 أو أسوأ، ويشعر السكان الذين استبعدوا اللحم من قوائم مشترياتهم وأخروا الزواج وإنجاب الأطفال بالغضب من قادتهم الذين يحملونهم مسؤولية سوء إدارة الاقتصاد.

وكان على أبناء الطبقة المتوسطة إعادة تشكيل حساباتهم، ويات العديد من أبناء الطبقة العاملة يعيشون تحت خط الفقر وأعلنت شركات ومتاجر عدة عن إفلاسها وبسبب زيادة الأجور للكثير منها، وبالنسبة للبضائع الأجنبية فقد اختلفت من الأسواق أو أنها صارت بعيداً عن متناول الشترين. وخسر اليرال الإيراني الكثير من قيمته لدرجة أن السلطات طبعت أوراق نقدية جديدة، تومان، من أجل التخلص من أوراق العملة من أربعة أصفار والتي يحملها الإيرانيون في رزم للشراء. ولم يستطع المتعلمون الإيرانيون العثور على وظائف تتناسب مع شهاداتهم الجامعية، فأمير، 24 عاماً يحمل شهادة بالهندسة المعمارية لكنه يعمل في متجر لبيع الملابس في طهران، ويعمل معظم زملائه في كليات الهندسة إما ككتبة في متاجر أو سائقي سيارات، ويعيش مع والديه في شقتهم ويقول إنه لا يتخيل يوماً استئجار شقة، شراء سيارة، الزواج أو بناء عائلة، وبالنسبة لنا فالعالم الرئيسية في الحياة العادية تبدو حلماً، وربما كان الخيار الوحيد هو مغادرة إيران».

سلسلة تسريبات

كبار المسؤولين خلف الستائر، الأمر الذي يعني حتماً الفرق في التجاذب وتغذية ونعاش صراعات مراكز القوى بين الحين والآخر على حساب إنفاذ الرؤية المعلنة إصلاحيا. ذلك حصراً وتحديداً ينبغي أن يتوقف بصافرة واحدة وإلى الأبد مرة واحدة أيضاً إذا ما كانت النوايا حقيقية لصالح ثلاثية الإصلاح، فبعض المسؤولين – وتلك حقيقة اليوم تعبر عنها تفاعلات معارضة الخارج وأزمات التسريبات– انشغلوا وأشغلو الدولة بصراعاتهم وخلافاتهم، فيما تخسر جميع أطراف المؤسسة، ثم تبدو بالنتيجة عداً عارة مثل «أن تصلح الدولة نفسها» أولاً، خالية من أي غرور.

تستحقها الوثائق الإصلاحية الأخيرة. والأصعب جمع طاقم منسجم مع نفسه ومع الرؤية المرجعية، لديه مرونة حقيقية في الاستعداد لتوقف استهلاك عمليات الإنكار والاسترسال في الإقرار بطبيعة التحديات وحجم المشكلات. والأصعب دوماً وأبداً هو العمل على توفير أدوات تعمل ضمن ميكانيزم الدولة مع بعضها بعضاً وتقف على قلب رجل واحد في مسافات الأمان عند التفاصيل والإجراء، وهو الأمر الذي يشير الشيخ الضعيف الضعيفة لعدم وجوده وهو يطالب بأن تصلح المؤسسة نفسها. ليس سرا في السياق، أن مفارقة السؤال حول مصداقية الجزء التنفيذي وليس الفكري من أيديولوجيا الإصلاح الثلاثي مرتبطة بما يرصده الناس من فروقات واضحة للمسؤولين بما يقال وما يحصل على الأرض وفي الواقع.

لكن السؤال يطل بأشباحه وبقوة وسط كل التراكمات في الحديث عن الإصلاح، ويتجدد ويكثر اعتباراً من اللحظة التي طرح فيها ميكراً الأمين العام لأحزاب المعارضة الشيخ مراد الضعيف، ملاحظته بحضور «القدس العربي» قبل تدشين مواسم الحوار على وثائق الإصلاح وفي ندوة مغلقة بحضن الجامعة الأردنية وهو يقول: على النظام أن يصلح نفسه اليوم ثم يظهر للشعب الأردني ومؤسساته أن يثق به. وللإصلاح أكثر من الناس، سهل جدا اتهام مثل هذا المنطق بالغرور السياسي، لكن الأصعب هو تجميع طاقم وكادر داخل مؤسسات القرار بما فيها تلك السيادية والرجعية، يؤمن بثورة متسارعة بالإنجاز

سؤال مهم

سؤال مهمته الأهمية قد تكون إجابته البسيطة والمختصرة هي «الشعب الأردني لم يعد يحفل خلافاً؛ لأنه لم يعد يصدق». لكن تلك إجابة لا تلبى الاحتياج لتحليل أعمق بعد بروز ظاهري السلبية والسوداوية، والأخطر غياب اليقين بما تخطط له الدولة أو تفكر به المرجعيات وهي تطلق رؤية شاملة لأول مرة ومؤثرة في مسارات الإصلاح الثلاثي بتوقيت موحد دون أن يكتثر السراي العام أو حتى يصفق أو يطلق صافرة إعجاب وتفاعل. يحدث ذلك حقا ويقر به نخبة من كبار

سلسلة تسريبات

أسبوعاً من أزمات التسريبات

سؤال مهم

سؤال مهمته الأهمية قد تكون إجابته البسيطة والمختصرة هي «الشعب الأردني لم يعد يحفل خلافاً؛ لأنه لم يعد يصدق».

سؤال مهم

سؤال مهمته الأهمية قد تكون إجابته البسيطة والمختصرة هي «الشعب الأردني لم يعد يحفل خلافاً؛ لأنه لم يعد يصدق».

إخطار بهدم ثمانية منازل في الخليل ورصد مكافآت للنفخ في البوق وإدخال «القرابين» للأقصى

## عملية فدائية تصيب مستوطننا وتطلق جنون المستوطنين:

## إغلاق طرق رئيسية واعتقالات والاعتداء على سيارات الإسعاف

**نابلس – «القدس العربي» – من سعيد أبو مولا:**

عملية إطلاق نار واحدة أدت إلى إصابة مستوطن بالقرب من بلدة بيت فوريك شرق مدينة نابلس، أشعلت غضب المستوطنين. فبعد سنوات من الهدوء في المنطقة القريبة من مستوطنة ألون مورية شرق مدينة نابلس تمكن مقاومون من تنفيذ عملية إطلاق نار، استهدفت مركبة مستوطن ما أدى إلى إصابته بجروح.

وذكرت القناة 12 العبرية، أن مستوطنا يبلغ من العمر 40 عاما أصيب في ظهره بعد إطلاق نار على مركبته، فيما قامت قوات الاحتلال بحملة تمشيط المنطقة بحثًا عن المنفذ.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن رصاص المقاومين أصاب أيضا حافلة مستوطنين بعدة رصاصات، أدت لنحضر الزجاج الأمامي فيها. وأعلنت مجموعات «عرين الأسود» التي يتحصن مقاومها في البلدة القديمة في نابلس عن مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار التي أصيب فيها المستوطن شرق نابلس.

وقالت في بيان صحفي: «بعد الحمد لله وبفضل الله، قامت مجموعات عرين الاسود بعملية نوعية صباح هذا اليوم، حيث تم رصد باص للمستوطنين بالقرب من حاجز متعصبه «ألون موريه» ومن ثم استهدافه بوابل كليف من رصاص مجاهدين».

وفي السياق، أطلقت مجموعة من المقاومين النار صوب قوات الاحتلال التي تجري عمليات بحث عن منفذي عملية إطلاق النار على حافلة المستوطن شرق نابلس.

وفي أعقاب العملية تسارعت قوات الاحتلال للاستغفار على حاجز حوارة جنوب نابلس، وأغلقت، كما أغلقت حاجز بيت فوريك شرق المدينة. و فور انتشار الأنباء من إصابة المستوطن أعلن المستوطنون مجموعة من

**غزة – «القدس العربي» – من أشرف الهور:**

تستمر حالة الحذر من انفجار كبير للأوضاع الميدانية، خاصة مع استعدادات الإسرائيليين لإحياء أعياد يهودية جديدة، تنوي خلالها الجماعات الاستيطانية المتطرفة، تنفيذ اقتحامات كبيرة للمسجد الأقصى. يتخللها إداء «طقوس تلمودية» خطيرة، من بينها إدخال القرابين، وذلك بعد أن جددت المقاومة في غزة تحذيراتها من الاستمرار بيده الأفعال، وكذلك رفضها لمخططات الاحتلال العسكرية ضد شمال الضفة الغربية. وإضافة إلى الإجراءات العسكرية التي نفذتها سلطات الاحتلال خلال الاحتفال بالعيد اليهودي الذي حل قبل أيام «رأس السنة العبرية» رفعت من حالة التأهب والاستعداد في صفوف قواتها العسكرية والأمنية، تحسبا لانفجار الأوضاع الميدانية أكثر خلال الاحتفالات المقررة بعد أيام، وينوي فيها المستوطنون تنفيذ اقتحامات كبيرة للمسجد الأقصى، وإدخال القرابين والنفخ بالبوق.

**حالة تاهب قسوي**

وحسب الإجراءات الجديدة، فقد وضعت سلطات الاحتلال قواتها التي نشرتها مؤخرا في مدينة القدس المحتلة ومحيط المسجد الأقصى في حالة تاهب قسوي، بعد التحذيرات الجديدة التي قالت إنها ورد إليها، وتندر بنية فلسطينيين تنفيذ عمليات جديدة.

وفي هذا الوقت يستعد الآلاف من عناصر الشرطة الإسرائيلية لتأمين الكنّس اليهودية في جميع المدن خلال «عيد الغفران» و«ذكرت قناة «كان» العبرية، أن هذا الأمر جاء بسبب ورود أكثر من 80 إنذارا باحتمال حدوث عمليات فلسطينية.

وأكدت القناة، أن الجيش الإسرائيلي يركز حاليا على مواصلة عمليات الاعتقال بشكل اعتيادي ويتجنب الدخول في عملية عسكرية واسعة تستمر عدة أيام.

وكانت تقارير عبرية قد ذكرت أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تخشى من تنفيذ عملية عسكرية واسعة في جنين، خوفا من إشعال النار مع قطاع غزة، حيث كان جيش الاحتلال يدرس مخططا لعمليات عسكرية واسعة في جنين، غير أن المؤسسة الأمنية عبرت عن خشيتها من إشعال النار مع قطاع غزة.

وكشّف النقاب أن جيش الاحتلال لديه مخططات لتنفيذ عمليات أوسع داخل جنين، وبطريقة أعسق وهذه خطوة قد تؤدي إلى إشعال النار في غزة، وحاليا ما زال قادة الجيش يدرسون تداعيات كل الاحتمالات، ويدفع جيش الاحتلال الإسرائيلي في اتجاه تنفيذ عمليات أقل حجما من العمليات واسعة النطاق، على أن تؤدي ببطء، من أجل إحباط العمليات المخطط تنفيذها.

ويأتي ذلك في وقت تدرس فيه المؤسسة الأمنية احتمال فرض حصار على الضفة الغربية خلاا «عيد العرش» فيما يتجه الجيش خلال عطلة العيد اليهودي المقبل، لاتخاذ قرار بعدم السماح للمستوطنين بدخول «قبر يوسف» في نابلس.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، قد عقد لقاء أمّنيا جديدا مع رئيس جهاز الأمن العام «الشاباك» وبنين بار، على خلفية الوضع الأمني المتوتر في شمال الضفة، تلقى فيه لبيد من رئيس «الشاباك»، مراجعات استخباراتية وعنايةية بشأن الوضع في الضفة ونشاطات الجيش

الإجراءات بحق المواطنين الفلسطينيين حيث أغلقت الطريق الرئيس بين مدينة نابلس رام الله بشكل كامل ونفذوا مجموعة هجمات على مركبات المواطنين.

ورشق مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة، قرب مدخل بلدة بيت فوريك، شرق نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن مواجهات اندلعت بين المواطنين وقوات الاحتلال المتواجدة على الحاجز.

وقال مدير الاسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر بنابلس أحمد جبريل، إن قوات الاحتلال والمستوطنين اعتدوا على ضابطي الإسعاف محمد بعارة وفراس البط، على مفرق بيت فوريك، وإنه تم نقل بعارة الى المستشفى لتلقي العلاج.

**إجراءات عسكرية شديدة**

وفي السياق ذاته، أفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال شددت من إجراءاتها العسكرية على مدخل قرية سالم، ومنعت المواطنين من الدخول والخروج من وإلى البلدة، كما اقتحمت منطقة الظهرة بالقرية وشرعت بعملية تفتيش لعدة منازل.

واعترضت قوات الاحتلال الشابين مصطفى رمضان حنّني، ووسام راسم حنّني، فيما أصيب عشرات المواطنين، بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات، على مدخل بلدة بيت فوريك شرق نابلس.

وأفادت مصادر طبية بشأن طواقم الهلال الأحمر قدمت العلاج لعشرات حالات الاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال المواجهات المنلعة على مدخل البلدة، فيما تعرض ضابطا الإسعاف محمد بعارة وفراس البط إلى الاعتداء بالضرب من جيش الاحتلال قرب الحاجز، وجرى نقل بعارة للمستشفى



قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم أحد المنازل في قرية سليم الفلسطينية

تخصيص أنظمة المراقبة والإنذار، ومعدات الإضاءة، وأنظمة النداء العام، ومعدات مكافحة الحرائق للبور الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية.

جاء ذلك في وقت عرضت فيه ما تسمى بـ«جماعات المعيد» الاستيطانية مكافآت مالية لأصهارها، الذين يمكنون من نفخ البوق أو إدخال القرابين إلى المسجد الأقصى المبارك.

وتضمنت العروض مكافأة بقيمة 500 شيكل (140 دولارا) لكل مستوطن، يمكن من نفخ البوق في المسجد الأقصى، أو إدخال القرابين النهائية إليه، طوال أيام «عيد العرش» الذي يلي «عيد الغفران» خلال الفترة تمتد حتى 17 أكتوبر/ تشرين الأول الحالي.

ووفق مخططات المستوطنين، تسعى جماعات الهيكل يوم الأربعاء الموافق 5 أكتوبر/تشرين الأول الذي يصادف «عيد الغفران» لتنظيم محاكاة طقوس «قربان الغفران» في الأقصى، خلال عملية الاقتحام، وستشهد الأيام من 10 تشرين 10 أكتوبر وحتى الـ17 أكتوبر خلال فترة «عيد العرش» أيضا محاولات للمستوطنين إدخال القرابين النهائية إلى الأقصى، وهي أعصان الصمصاف وسعف النخيل وثمار الحمضيات وغيرها.

الإسرائيلي.

وأضافت أن لبيد أكد أن قوات الأمن الإسرائيلية تعمل في كل وقت ومكان لإحباط العمليات الفلسطينية ضد المستوطنين مع التركيز على شمال الضفة بالحدديد، وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية تعمل على إعادة الوضع الأمني في الضفة وكافة القطاعات إلى طبيعته، وتعزيز الأمن والحماية للمستوطنين.

**حماس تهدد المقاومة تتصاعد**

وجدير ذكره، أن أعمال المقاومة شهدت تصاعدا خلال الأسبوع الماضي، حيث رصد تقرير محلي، استشهد 7 مواطنين وإصابة عدد من جنود الاحتلال والمستوطنين خلال المواجهات، وذلك في 156 نقطة مواجهة، تخللها تسجيل 15 عملية إطلاق نار، و49 عملية إلقاء عبوات متفجرة وزجاجات حارقة في عدة مناطق.

وخشية من اشتعال الأوضاع الميدانية أكثر، خلال الأعياد اليهودية وانتخابات «الكنيست» الإسرائيلي التي تليها، أعلن جيش الاحتلال، عن

**الشرطة الإسرائيلية تزعم اعتقال**

## خلية لتنظيم «الدولة» في الناصرة

**الناصرة – «القدس العربي»:**

زعم جهاز الأمن العام «الشاباك» والشرطة الإسرائيليان أنها كشفت وأحبطا منظمة إرهابية تابعة لتنظيم «الدولة» (داعش) في الناصرة.

وقال بيان صادر عنها جاء فيه أنه تمّ سُمح بالنشر في نشاط مشترك بين جهاز الأمن العام «الشاباك» وشرطة إسرائيل/ وحدة بوليسية خاصة، إنه تم اللقاء القبض على ستة مشتبهين من سكان الناصرة داخل أراضي 48 قبل بضعة أسابيع للتحقيق معهم من قبل الشاباك للاشتباه في أنهم يعزّزّمون القيام بعمليات إرهابية باسم منظمة «الدولة الإسلامية» الإرهابية داخل إسرائيل.

وحسب البيان فإن المشتبه بهم هم: محمد إيهاب سليمان (25 عاما) معروف لدى الأجهزة الأمنية بعملياته السابقة المتلفة بداعش، فورا ما صدر عنهما عام (21 عاما) ومحمد نجم (20 عاما) وأحمد بلال سليمان (18 عاما) و.جihad بكرو (20 عاما). كذلك، تم اللقاء القبض على قاصر آخر منع نشر تفاصيله.

وتابع البيان الإسرائيلي «في التحقيق الذي أجراه الشاباك حول القضية، تبين أن المشتبه بهم تابعوا محتوى داعش، الذي تعرضوا له قبل تصفح الإنترنت، بطريقة أدت إلى التعرف العميق من جانبهم على أفكار التنظيم الإرهابي. في مرحلة معينة، قرروا بدخولهم تنفيذ هجوم باسم داعش».

كما كشفت على التحقيق في قبل الشاباك أن المشتبه بهم اجتمعوا سرا وخطفوا لتنفيذ هجمات بمخططات مختلفة، والهدف الرئيسي للهجوم هو مدرسة ثانوية إسلامية في الناصرة التي تحسب المشتبه بهم «تتصرف في طريق الكفار» أي أن النشاطا خططا لهاجمة مؤسسة تعليمية، حيث يدرس

وكان مستوطنون قد قاموا بالنفخ في البوق كأحد «الطقوس التوراتية»، في مقبرة باب الرحمة عدة مرات، حيث نشرت تلك الجماعات إعلانات دعت فيها أنصارها إلى اصطحاب الأبواق والنفخ فيها بشكل جماعي في المسجد الأقصى.

في المقابل استمرت الدعوات الفلسطينية التي تنادي باستمرار الرباط في المسجد الأقصى، والدفاع عنه بكل السبل من هجمات المستوطن، التي تحاول فرض واقع التقسيم المكاني والزمني.

وفي غزة، قال القيادي في حركة حماس روجي مشتهي، منذرا، إن ممارسات الاحتلال بالأقصى «تندّر بانفجار كبير، بل سلسلة من الانفجارات تغبر كل أشكال المنطقة» وتابع بلغة تحذير «ولقد أعذر من أنذر».

جاء ذلك خلال مهرجان جماهيري كبير نظمته الحركة في غزة بعنوان «الأقصى في خطر» وقال خلاله مشتهي «إن غزة احتشدت لتوصل رسالة واضحة وبسيطة يجب أن يسمعها قادة العرب والمسلمين وقادة العالم»، وقال مشتهي «منع المسلمين من الوصول إلى الأقصى ومقهم وضرب النساء والشيوخ واعتقال الشباب واستمرار الحفريات، كل هذا يجعل الأقصى في عين الخطر، وسيجعل المنطقة في عين العاصفة».

وحسب مراقبين فإن مهرجان حماس، الذي نظم قبل بدء الأعياد اليهودية، التي ينوي فيها المستوطنون تنفيذ اقتحامات كبيرة، و«تأدية طقوس تلمودية» يحمل رسائل مباشرة لإسرائيل، تلوح في إمكانية دخول غزة قريبا على خط المواجهة، كما فعلت في شهر مايو/ أيار 2021، حين ردت بالصواريخ على اقتحامات المستوطنين، ومسيرة الأعلام في ذلك الوقت.

وأرادت حركة حماس من خلال المهرجان، التأكيد على معادلة الصراع التي أقرتها في العام الماضي، بربط ما يحدث في القدس بساحة غزة، حمل خلالها حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عما يجري في المسجد الأقصى.

وقال القيادي في حركة حماس زكريا معمر، إن أبرز رسائل المهرجان، أنه رسم مشهدا وطنيا فائق الإبداع، ارتدى الجميع الرداء الوطني الجامع، وتم خفض رايات الحركات والأحزاب، وارتفع العلم الفلسطيني في السماء، بأبدي أبطال غرة العمليات المشتركة، الإطار العسكري المقاوم الجامع».

وأشار إلى أن غزة التي نصرت القدس عسكريا وحاضت معركة «سيف القدس» العام الماضي، وتصرت كذلك سياسيا وإعلاميا، تنصرها الآن شعبيا عبر هذا الحشد الضخم الذي حضر المهرجان، لافتا إلى أن المهرجان حمل رسائل تؤكد أن «القدس قبيلتنا البينية الأولى وقبلتنا السياسية الدائمة، ستبقى عنوانا ومركزا للمصراع، لا يتقدم عليها شيء، ويهون في سبيلها كل شيء».

وشاكرت الغرة المشتركة لفصائل المقاومة، بعرض في المهرجان، الذي نظم عصر السبت، وقام مظفون عن الغرة، بوضع أعلام فصائلهم حول العلم الفلسطيني، ورفعوا علم فلسطين، في دالة على الوحدة في الميدان المواجه.

وفي سياق متصل أشادت حركة حماس بـ«الفعل المقاوم» ضد المستوطنين في مدينة نابلس، وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم مقبعا على عملية إطلاق النار «نحن أمام ثورة كبيرة تصاعدا لا يمكن أن نخيبوا إلا بتحقيق أهداف شعبنا بطرد الاحتلال واستنوبته عن أرضنا».

وأشار إلى أن عملية نابلس الجديدة تزامنت مع اقتحامات المستوطنين للأقصى -«يكون هذا الفعل المقاوم هو رد طبيعي على جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين».

وقال «القائمة يتصدع عودها وقوتها يوما بعد يوم، واليوم يأتي الرد على الفعل الإجرامي من قلب نابلس، ردا على ارتقاء 4 من المقاومين في جنين».

## بركة: نناشد قيادات شعبنا الاستجابة لمبادرة الجزائر... فـ«الوحدة أفضل ركلة لدول التطبيع»



جانب من المهرجان الخطابي لإحياء ذكرى هبة القدس والأقصى في غزة

في الجزء الأسفل من أجسامهم وبعضهم ما زال يكابد عاهات جسمانية كبيرة. ويلعب الحرم القدسي الشريف دورا مهما في جمع كلمة الفلسطينيين على طرقي الخط الأضر حتى في فترة التراجع والانقسام والنشيط. وتاريخيا كان الأقصى عملا مركزيا في تصديهم للاحتلال والعوان ففي 1929 شهدت البلاد احتجاجات ومواجهات دموية مع الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية عرفت بـ«هبة البراق» فالأقصى معلم ديني وتاريخي وحضاري جامع لكل الفلسطينيين وتدل التجارب التاريخية والحالية أن الاعتداء عليه ومحاولة تغيير هويته هو نوع من العتب ببرنامج بارود.

اندلاع الانتفاضة الثانية فسارع قوات الاحتلال بتعليمات عليا لفتح النار على المتظاهرين من أجل القتل ولم تشغف لفلسطيني الداخل مواطنهم الإسرائيلية. قتلت إسرائيل في تلك الهبة 13 شابا من المواطنين العرب وأصابت العشرات واعتقلت الآلاف منهم. وبقي الجرمون طلقاء رغم تشكيل لجنة تحقيق رسمية عرفت بلجنة أور التي وجهت انتقادات للحكومة الإسرائيلية وللقيادات العربية على حد سواء. وعادت قوات الأمن الإسرائيلية وقطعت النار هي والمستوطنون على المتظاهرين في هبة الكرامة خلال مايو/أيار 2021 فتكثرت عددا وأصاب العشرات بالرصاص الحي. وفي بلدة كركنا وحدها أصيب 70 شابا بالرصاص معظمهم

سكنون فلسطينيين أيتاما على طاولة النائم وما أكثرهم في هذه الأيام.. وحمل نصار على إسرائيل وقال إنها الدولة الوحيدة في العالم التي تحتل وتجتش وتطرّد أبناء الناس من أوطانهم وهي دولة الاحتلال الأخيرة في العالم.»

### دور الأقصى

يشار إلى أن الجماهير الفلسطينية قد هبت لنصرة القدس والأقصى بعد زيارة استقرارية لرئيس المعارضة في إسرائيل في حينها أرئيل شارون للحرم وانتشرت الاحتجاجات والمظاهرات في طول البلاد وعرضها بالتزامن مع

التي استضافت المهرجان، إن المسيرة الثالثة والعشرين لهبة القدس والأقصى تحمل رسالة للشهداء مفادها إننا نجاهدكم بالبقاء في الوطن والنشيط بهويتنا وحقوقنا الوطنية مكلما هي رسالة للمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة تقول إنه مهما حكتم من مؤامرات وخططكم المخطط سيبقي هذا الجليل الفلسطيني متمسكا بهويته الوطنية ولن يفرض بها وبحقوقه. وتابع «نقول لأنفسنا وللعالَم إن قتل مئات منا على يد الجريمة منذ شاركتنا في هبة شعبنا عام 2000 هو نكبة ثانية تهدد بتفكيكنا كجماعة أرئيل شارون والحرم وانتشرت الاحتجاجات لهذه المؤامرة بوحدتنا وإن لم تكن موحدين

وهذا يستوجب استنفارا شعبيا كاملا وهذا هو مشروع تطهير عرقي تقليدي. وبعد عمليات طرد وحصار وتهجير صامت تسمى إسرائيل جعلتنا غريبا داخل وطننا منفصلين عنه وعن روايته وعن هويتنا الأصلية. نريد كل حقوقنا لأننا أصحاب البلاد ومن هذا التعريف نتشقق حقوقنا ومكانتنا.»

### الحرم القدسي الشريف

وشدد على أن جميع السياسات التي فُجرت هبة القدس والأقصى، لا تزال مستمرة، لا بل تصاعدت أكثر ضد شعبنا الفلسطيني في جميع أماكن تواجدنا في وطننا. وتصاعدت الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك، وعلى القديسات الإسلامية والمسيحية. وتابع «باتت مخططات التآمر على المسجد الأقصى مكتوفة أكثر، يجاهر بها سياسة إسرائيل، لفرض تقسيم زمني ومكاني على المسجد المبارك بكامل مساحته، كما تصاعدت وتيرة اقتحامات عصابة المستوطنين، وفرض قيود على المصلين والمواطنين المسلمين.» وقال «تحل الذكرى الـ22 لهبة القدس والأقصى، في الوقت الذي يستمر فيه تزيف الدم القاتل، وبظاهرة الجريمة والعنف المجتمعي، فإذا كان العام الماضي 2021 قد سجل نزوة بعد نزوة، فإن الإحصائيات الدم في العام الحالي، تبقى على ذات المعدل الخطير الذي شهدنا في العام الماضي، رغم ما ينشر عن مخططات الملاحقة الجريئة.

وأكد على «أن شعبنا بات أحوج إلى رص الصفوف، لمواجهة كل سياسات الاحتلال والعنصرية، التي تستهدفنا جميعا، فجماهير شعبنا يواجه تصاعدا في سياسات سلب الأرض وتدمير البيوت العربية، في النقب ومختلف المناطق الأخرى، وتعاين بلداتنا منذ حصار جغرافي، يمنعها من الحد الأدنى من التوسع الطبيعي.» وخلص بركة للقول مجددا «لا تحملا أوهام المسيرة الفالديولوجية الحاكمة معادية لنا، ورسالتنا الأخيرة لشعبنا الفلسطيني، حيث تعقد قريبا القصة العربية في الجزائر-الداعمة لشعبنا وتدعو الفرقاء في شعبنا إلى التجاوب مع المبادرة الجزائرية من خلال إنهاء الانقسام والمقبت.»

ثيابة عن عائلات الشهداء قال عبد المنعم أبو صالح والد الشهيد وليد أبو صالح من مدينة سخنين في كلمته خلال المهرجان:، تعضيب السنون ولسان حالنا يقول،سنفهم المحزن إن لم يفهم البشر ولن نلن ولن نهادن في وطننا وحيالنا وحقوقنا وأحلامنا.» واعتبر عمر واكر رئيس بلدية عرابية البطوف،

### الناصرية - «القدس العربي»:

دعا رئيس لجنة المتابعة العليا داخل أراضي 48 محمد بركة الفصائل الفلسطينية للامتثال إلى مبادرة الجزائر لوقف الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية متسدا على أنها أفضل ضمانة لاستعادة الحقوق، وأنها هبة ركلة للاحتلال ولدول التطبيع. وجاءت أقواله في مهرجان خطابي تنويجا لمسيرة جماهيرية مركزية إحياء لذكرى هبة القدس والأقصى تمت في مدينة عرابية البطوف. وقال بركة خلال المهرجان الخطابي إنه «منذ عام 2000 قتلت إسرائيل 1400 من أبناء شعبنا عموما، وهذه مجزرة تستهدف شعبنا لأنه شعب... هناك حرب على هويتنا، معركة قومية على انتمائنا الفلسطيني، وليست معركة خدمات ويجب ألا نغيب هذه الحقيقة عن أوليائنا» موضحا أنه «في هبة القدس والأقصى نستذكر الشهداء الذين نقتض نكرامهم في وجداننا، السؤال المطروح كيف تكون أوفياء للشهداء؟ فليس كافيا تخليد نكرامهم فهو لا لم يكن لديهم غاية شخصية بل استشهدوا من أجل القدس والأقصى، والوفاء لهم يكون بالوفاء للقدس والأقصى.

واعتبر بركة إن كل من يختبر هذه الأجيال الفلسطينية ويراهن على نسيانها سيفشل فهي لا تتخضع ولا تخضع ولا تتحنن. إن ما فعلته إسرائيل بعد هبة القدس والأقصى عام 2000 هو مشروع انتقام منا لانتصارنا لشعبنا وقضيتنا طامعة بتفتيت مجتمعنا من أجل هدم القلعة من الداخل. وأضاف «لعبت إسرائيل لعبة الخدمة الوطنية والفن الطائفية وفشلت فشلا ذريعا، وتزامن مع ذلك انتشار السلاح وبدأ مسلسل الجرائم.» وقال: «نحن المطلوبين بدور تريبوي ولكن قضية الجريمة هي استهداف سياسي للمجتمع، وهؤلاء الضالعون بالجريمة ليس أكثر من 1 % من شعبنا وهؤلاء يحظون بحصانة من أجهزة الأمن الإسرائيلية، وهذا ما يقوله ضباط في الشرطة لكن ما علينا هو نندم جماعيا لقطع دابر الفتنة وعلى إسرائيل دفع ثمن هذه السياسة ودولنا.»

وقال: «نحن المطلوبين بدور تريبوي ولكن شهدنا تصويت أحزاب تحسب على المركز اليسار الصهيوني إلى جانب شطب حزب النجم الوطني الديمقراطي، وثرى بذلك شطبنا من شعبنا وانداء على شعبنا، يستهدفون لغتك وانتفاءه ولا أحد خارج الاستهداف، كما أنه في النقب يهدم منزل أو مبنى كل ختم سياسي بالمعدل، وهناك أوامر هدم مؤجلة في المثلث

## قائمة عمداء الأسرى ترتفع إلى 283 أسيرا بينهم من أمضى نحو 40 عاما

# الأسرى الإداريون الـ 30 يدخلون أسبوعا جديدا في مواجهة السجن وأوضاع المرضى تزداد سوءا بسبب «الإهمال الطبي»

الماضي لعملية خلالها تم استئصال ورم (حميد) على الدماغ، وكان في حينها يقبع في «سجن مجدو، قبل نقله لاحقا إلى «سجن عسقلان» من ثم إلى «سجن نفخه» ومؤخرا أعيد إلى «سجن عسقلان»، وفي سياق متصل، ارتفعت قائمة عمداء الأسرى، وهو مصطلح يطلق على الأسرى الذين أمضوا أكثر من 20 عاما في الاعتقال، ليصل إلى 283 أسيرا، وذلك بعد أن انضم إليها قسرا عدد من الأسرى القدامى خلال شهر سبتمبر/ أيلول المنصرم، وأوضح هيئة شؤون الأسرى، في تقرير لها، أن من بين هؤلاء الأسرى 38 أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من 25 عاما، وهؤلاء يطلق عليهم الفلسطينيون مصطلح «جنرالات الصبر»، ومنهم 25 أسيرا معتقلين منذ ما قبل «اتفاقية أوسلو، وقيام السلطة الفلسطينية. ويبيّن أن من بين هؤلاء الأسرى المعتقلين منذ ما قبل «أوسلو» يوجد 17 أسيرا مضى على اعتقالهم أكثر من 30 عاما بشكل متواصل، ويطلق عليهم «يقونات الأسرى» ومن بينهم 8 أسرى مضى على اعتقالهم أكثر من 35 عاما على التوالي، قديمهم الأسيران «كريم وماهر يونس» المعتقلان منذ يناير/كانون الثاني عام 1983، أي منذ قرابة 40 سنة.

ونفسيا، وذلك بتترك الأمراض تتفشى داخل أجسادهم، لتزداد صعوبة مع مرور الوقت. وأشارت الهيئة، نقلا عن محاميا فواز شلودي أثناء زيارته لهيئة سجن الرملة، إلى تراجع الوضع الصحي للمعتقل مشير الشحاتيت، لافتة إلى أن هذا الأسير كان يعاني من ألم أسفل الظهر وارتفاع بدرجة الحرارة، ونقل إلى مستشفى «شعاري تصديق»، وتم إجراء عملية له لإزالة «ملم» من أسفل ظهره، ومكث بالمستشفى أربعة أيام، قبل نقله إلى عيادة السجن، موضحة أنه قبل أسبوعين تدهور الوضع الصحي للمعتقل ونتم نقله مرة أخرى إلى المستشفى، وأجريت له عملية ثانية مكان الجرح، ولفقت إلى أن المعتقل الشحاتيت ما زال يعاني من أوجاع وعدم توازن ونقصان الوزن وخدر باليدين والقدمين، وبحاجة إلى عمل صورة أشعة، إلا أن إدارة السجن ما زالت تماطل في إجرائها.

مسؤولون في تظليل الجبهة الشعبية، خاضوا إضرابا عن الطعام، كخطوة إسنادية لهؤلاء الأسرى، وخاض المناضل اللبناني جورج عبد الله المعتقل في السجون الفرنسية، السبت، إضرابا عن الطعام ليوم واحد، وكتب في رسالته التي وجهها لمدير معتقل لانيميزان الفرنسي «ضامنا مع مقاتلي المقاومة الفلسطينية المعتقلين في السجون الصهيونية والمضرب عن الطعام تنديدا باحتجازهم التعسفي والمطالبة بإلغاء قانون السماح بالاعتقال الإداري، أنا مضرب عن الطعام..» وأعلنت شبكة «صامسون» التي تنشط في فرنسا، أنها نشرت بيانا أعلنت فيه دعمها للمضرب عن الطعام، بمن فيهم المحامي الفلسطيني الفرنسي صلاح حموري، ودعت إلى تظليل تظاهرات في العواصم الأوروبية، ضد سياسات دولة الاحتلال، كما دعت للقيام بمقاومة لإسرائيل، وقالت إن هذه تعد لحظة حاسمة لتسعيد الحملة لعزل النظام الإسرائيلي على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال حملات المقاطعة التي تستهدف الاستقلال الاقتصادي للاحتلال للأراضي الفلسطينية، والأشخاص والموارد، وكذلك تلك الشركات الدولية، التي تستفيد من الاستعمار المستمر لفلسطين..»

### أساة المرضى

إلى ذلك توأصلت أساة الأسرى المرضى، وقالت هيئة شؤون الأسرى والحررين، إن سلطات الاحتلال تعتمد الجوء إلى سياسة الإهمال الطبي كأداة لقتل الأسرى جسديا

ومؤخرا صعدت سلطات الاحتلال من عمليات الاعتقال الإداري، وحسب تقارير فلسطينية، فقد أصدرت منذ عام 2015 حتى العام الجاري ما يزيد عن 9500 أمر اعتقال إداري، فيما أصدرت منذ بداية العام الحالي نحو 1365 أمر اعتقال إداري، وبلغت في شهر أغسطس/آب الماضي، وبلغت 272 أمر اعتقال. وحاليا يبلغ عدد الإداريين 780 معتقلا إداريا بينهم 6 فاضرين، وأسيرتان، ويقع أكبر عدد منهم في سجن «النقب» و«عوفر».

### فعاليات مساندة

ودعا نادي الأسير إلى ضرورة تكثيف الإسناد الشعبي للمعتقلين المضرب عن الطعام، الذين شنعوا في إضرابهم كـ«صرخة في وجه جريمة الاعتقال الإداري المنهجة.» وتواصلت في المناطق الفلسطينية الفعاليات الشعبية، التي نظمت أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مراكز المدن، إسنادا للأسرى المضربين والمرضى وبالأخص الأسير ناصر أبو حميد، الذي دخل مرحلة الخطر الشديد، جراء تفشي مرض السرطان في جسده.

إداري» وأضاف «زاوت السجن بدلا من مهنتي فتحوّل إلى عاطل عن العمل، بل عاطل عن الحرية أمام سياسة الاعتقال الإداري»، وأكد أن الهدف من هذه الإضراب «ليس الموت جوعا، ولكن القتل البيروقراطي، ونرى ذلك شطبنا من أجل العيش.»

ويؤاخذ 28 من المعتقلين المضرب في أربع غرف عزل في «سجن عوفر» فيما جرى عزل المعتقل الحقوقى صلاح الحموري في زننازين «سجن هاريم» والمعتقل غسان زواهره في زننازين «سجن النقب.» وحسب الهيئات التي تتابع ملف الأسرى، فإن إدارة سجون الاحتلال فرضت منذ نهاية الأسبوع الماضي، عقوبات جماعية قاسية على الأسرى المضربين.

### غزة - «القدس العربي»:

أنهى الأسرى الفلسطينيون الـ 30 أسبوعهم الأول في الإضراب المفطور عن الطعام، متحدين العقوبات الإسرائيلية التي فرضت عليهم، بهدف نفيهم عن مواصلة هذا الطريق لنيل حريتهم، خاصة بعد إخفاق إدارة السجون في إفشال هذه المعركة، من خلال محاولتها مؤخرا التوصل مع عدد من المعتقلين الإداريين.

ورفض الأسرى المضربون مؤخر التماس، ودخل اعتقالهم الإداري، بعد أن أوصلوا العديد من رسائل الإنذار لإدارة السجون، التي رفضت التعاطي مع مطالبهم.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي ينتمي لها الأسرى المضربون، إن سلطات الاحتلال حاولت الانقضاض على هذه الخطوة بالتواصل مع بعض المعتقلين الإداريين من أجل تقديم عرض لهم، لكنهم تمشيطوا بموقفهم الذي يقضي بإنهاء الاعتقال الإداري بحقهم، لافتة إلى أن هناك المزيد من المعتقلين سيلتحقون بركب رفاقهم على دفعات حتى تحقيق مطالبهم، ونكرت أن الإضراب هذا يأتي احتجاجا على سياسة الاعتقال الإداري، وعمليات تجديد الاعتقال التي تتم أكثر من مرة دون تحديد سقف زمني لذلك، خاصة في أوساط الأسرى المحررين.

يشار إلى أن الأسير المضرب ماهر مزيه يعث برسالة من سجنه، قال فيها «يهنتي في محامي، بالكاد أتذكرها، لأنني لم أتمكن من مزاولة المهنة فعليا، منذ تخريجك لتعرض للاعتقال الإداري ثلاث مرات، ودخلت السجن بدل من مرامسة مهنتي وسلبت حريتي بسبب سياسة الاعتقال

## نابلس ومغتربوها... و«أهلنا في الضفتين»: لقاءات «حارة» في المؤتمر السنوي الأول لجمعية «عيبال»

استعرض عمر هاشم، رئيس غرفة تجارة وصناعة نابلس، جهود الغرفة في دعم ومساندة القطاعات الاقتصادية في المدينة وتطلعيها للمشاركة مع المؤسسات المماثلة خارج الوطن. وتحدث في المؤتمر أيضا رئيس غرفة تجار عمان ليريش الحاج توفيق، مؤكدا استعداد الغرفة لدعم وإسناد القطاع التجاري في مدينة نابلس والقطاعات الفلسطينية عبر مبادرات لإقامة معارض دائمة ومؤتمرات ومحاولات مساعدة الاقتصاد الفلسطيني «الأسير» الآن للاحتلال الإسرائيلي، واستعرض رئيس جامعة النجاح الوطنية، أ.د. عبدالناصر زيد، مسيرة الجامعة وخطتها المستقبلية ودورها في التعليم العالي في فلسطين ومشاريعها المقترحة والتي هي في حياج لدعم المانحين.

كما استعرضت المؤسسات المشاركة عملها ونشاطاتها ومشاريعها المستقبلية، وقد خصصت فيهم تقديم المساعدات التعليمية من منح وقروض، ومساعدات للأسر الفقيرة، وتقديم فلات للإتاقم، وتعمل على إيجاد فرص التوظيف والهئية لحياة كريمة، والعديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية وتعمل على إحياء التراث الشعبي ومن ثم تعمل على نشر تعقيم الوعي الوطني الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع.



صورة تذكارية للمشاركين في مؤتمر جمعية عيبال

على مؤتمر عيبال رئيس بلدية نابلس الدكتور سامي حجاوي الذي استعرض إنجازات البلدية وما بدأه من تحديات «البلدية» غير معزولة عن تحديات «شعبنا وقصبتنا»، وأهمها الأزمة المالية وتراجع دعم المانحين.

انعقاد المؤتمر يأتي لوضع خطة للعمل المشترك وزيادة الترابط بين جمعية عيبال وأبناء نابلس الغفريين من جهة ومدينة نابلس والوطن من جهة أخرى.

المؤتمر والذي تجمع فيه ما يفوق عن 20 مؤسسة وعدد كبير من رجال الأعمال من خلال المشاركة الافتراضية زووم «في عمل جماعي متنوع يجسد الإيمان بضرورة إيجاد الأرضية الصلبة لمواجهة التحديات» حسب ما جاء في نص الدعوة للمؤتمر.

### عمان - «القدس العربي»

على أنغام انشودة «موطني» والتي ردها الحضور بكل حماسة وحين يبدأ وعقد المؤتمر السنوي الأول - لجمعية عيبال الخيرية في العاصمة الأردنية عمان.



## مقتل 41 في اشتباكات زاهدان... والإفراج عن 7 مليارات دولار بعد السماح لأمريكي بترك البلاد إيران: رئيسي يؤكد «فشل المؤامرة» ضد بلاده مع تواصل الاحتجاجات



متظاهرون في اسطنبول يتضامنون مع الاحتجاجات في إيران

الحليفة لها بالتحريض على التظاهرات على الوقوف وراءها. وأعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية، الجمعة، توقيف تسعة مواطنين أجانب من ألمانيا وبولندا وإيطاليا وفرنسا وهولندا والسويد كانوا «في أمكنة (التظاهرات) أو ضالعين في أعمال الشغب»، إضافة إلى 256 من عناصر مجموعة معارضة محظورة. وإيران عشرات المليارات المجددة بغعل العقوبات التي أمه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب فرضها اعتباراً من عام 2018، بعد سحب بلاده أحاديياً من الاتفاق الدولي بشأن برنامج طهران النووي المبرم في 2015. وفي هذا السياق تتوقع طهران الإفراج عما صادرت نظفياً لكنها مجمدة في كوريا الجنوبية، إثر السماح للأمريكي- الإيراني باقر نمازي بمغادرة إيران بعدما كان ممنوعاً من الخروج من البلد إثر الإفراج المشروط عنه، وإفراج عن ابنه سياماك المسجون، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الأحد.

وأعتقل باقر نمازي المسؤول السابق في اليونسيف، في شباط/فبراير 2016، حين توجه إلى إيران سعياً إلى الإفراج عن ابنه سياماك، رجل الأعمال الإيراني الأمريكي الذي أوقف في تشرين الأول/أكتوبر 2015.

وحكم على الأب وابنه بالسجن عشرة أعوام في تشرين الأول/أكتوبر 2016 بتهمة التجسس. وأغوى الأب البالغ 85 عاماً من إتمام تنفيذ عقوبته في العام 2020. لكنّه لم يتمكن من مغادرة إيران رغم مشاكله الصحية. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن «مصادر مطلعة» لم تتسمّها، «قربها» الإفراج عن 7 مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية في إطار صفقة الإفراج عن سجناء بين إيران وأمريكا. وأضافت أن الأسرى الماضية شهدت «مفاوضات مكثفة بواسطة إحدى دول المنطقة للإفراج المتزامن عن سجناء بين إيران وأمريكا ومليارات الدولارات من الأرصدة الإيرانية، وذلك في إطار «صفقة تحرير السجناء».

مناوشات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية ومجموعات مسلحة. وفي حين يرتبط العديد من هذه المواجهات بمحاولات تهريب، يعود بعضها إلى اشتباكات مع انفصاليين من أقلية البلوش أو جماعات جهادية متطرفة نشطت في تلك المنطقة. وكان الإمام السني في الحافظة مولوي عبد الحميد أعلن في منشور على موقعه الإلكتروني الأربعاء، أن المحتجين نزلوا إلى الشارع بعد ورود تقارير عن مقتل زهاء 41 شخصاً في الشرطة باغتصاب مرافقة. واتهمت منظمة «إيران هيومن رايتس» قوات الأمن بممارسة «قمع دام» ضد المظاهرين الذين خرجوا بعد صلاة الجمعة في زاهدان إثر اتهام قائد الشرطة في مدينة جابهار الساحلية باغتصاب فتاة من البلوش عمرها 15 عاماً. وتتهم السلطات الإيرانية قوى خارجية وخصوصاً الولايات المتحدة والدول الغربية

مدن تركيا، ضمت مئات الأشخاص، بحسب صور نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وتحققت منها وكالة فرانس برس. كما تظاهر عشرات الآلاف، السبت، في مونتريال ومدن كندية أخرى تضامناً مع الاحتجاجات. وفي تورنتو، عرضت فتاة «سي بي سي» العامة لقطات لمظاهرين يرتدون قمصاناً كتب عليها «العدالة لمجسأ أميني» ولوحين بأعلام إيران. وفي مونتريال، أقدم عدد كبير من النساء على قص شعرهن. ورفع حشد من أكثر من 10 آلاف شخص لافتات كتب عليها «العدالة»، و«لا للجمهورية الإسلامية».

من طهران مئات الأشخاص، أمس الأحد، في إسطنبول وديار بكر، المدينة الكبيرة ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق تركيا، رافعين صوراً لنساء إيرانيات قتلن خلال قمع التظاهرات في إيران. وفي حي كاديكوي في الجانب الآسيوي من إسطنبول، ردد مئات النساء والرجال، بينهم العديد من الرجال والنساء الإيرانيين، شعارات معادية لنظام طهران وتضامنية مع النساء الإيرانيات، وفقاً لصور فيديو من وكالة فرانس برس. ورفع المظاهرون وروداً حمراء والبعض الآخر الأعلام الإيرانية وافتتحت كتب عليها «نساء، حياة، حرية»، شعار الحركة الاحتجاجية التي أثارها وفاة الشابة الكردية الإيرانية مهسا أميني بعد اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق. وفي مدينة ديار بكر، الواقعة على مسافة 350 كيلومتراً من الحدود الإيرانية، تجمع قرابة 200 شخص، غالبيتهم من النساء، بعد ظهر الأحد. ومساء السبت، نظمت تظاهرة لمساندة المرأة الإيرانية في مدينة إزمير (غرب)، ثالث

## الحوثيون يلوّحون باستئناف قصف المصالح السعودية

### اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يفشل في تمديد الهدنة

تخفيف المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني»، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الكويتية. وقالت إن «رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، أكد التزام المجلس والحكومة بنهج السلام العادل والمستدام على أساس المرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً، وخصوصاً قرار مجلس الأمن 2216»، وقالت إن العلمي رفض موقف المليشيات الحوثية المعادي لجهود السلام والمساعي الحسنة بهذا الصدد، على الرغم من «المبادرات التي قدمتها الحكومة الشرعية للتخفيف من المعاناة الإنسانية في كافة أنحاء البلاد، بمن فيهم السكان الخاضعون بالقوة لسيطرة هذه المليشيات المدعومة من النظام الإيراني».

وأكدت الحكومة اليمنية، أعلنت مساء السبت أنها تدرس مقترحاً محدثاً لتوسيع الهدنة من 15 إلى 30 يوماً، وتوسع الهدنة ابتداءً من 2 تشرين الأول/أكتوبر 2022، على الرغم من موافقتها الميدية على المقترح السابق.

وقالت في بيان لها، إن «الحكومة اليمنية تعمل على دراسة المقترح المحدث وستعامل معه بإيجابية انطلاقاً من حرصها وبذاتها كافة الجهود الرامية للتخفيف من المعاناة الإنسانية لجميع أبناء شعبنا في كل المحافظات دون أي تمييز». وأوضحت أن الهدف الرئيسي للهدنة هو إيقاف نزف الدم الذي ترهقه حرب المليشيات

والقانونية، ومن أجل ذلك طلبنا بالتعميد الأول والثاني على أمل أن يكون هناك أدنى شعور بالمسؤولية أو تفهم من قبل دول العدوان ومرزوقتهم تجاه قضايا المواطن اليمني الذي عانى ويلات ثمانية سنوات من العدوان والحصار، وفي القدمة صرف رواتب الموظفين ومعايشات المتقاعدين في عموم اليمن، إضافة إلى إنهاء الإجراءات والقيود التصفية التي تفرض على سفن المشتقات النفطية والسماح بدخول السفن التجارية للسلم والمنتجات المستلزومات الطبية والدوائية، وتوسيع وجهات السفر، إضافة إلى معالجة ملف الأسرى والمعتقلين، وفتح الطرق في عموم المحافظات اليمنية وغيرها من القضايا الأخرى».

ونكر أنهم يطالبون بالمساواة بين المواطنين اليمنيين، ومدنيين وعسكريين ومقاتلين، وفي صرف المرتبات دون تمييز بين محافظة وأخرى من الإيرادات السيادية، وفي مقدمتها النفط الخام والغاز باعتباره المورد الرئيس الذي تعتمد عليه قاتورة البتريات حتى من قبل الحرب العدوانية في 2015 والتي يجري فيها عبث لا حدود له وتعرض للنهب المستمر من قبل دول العدوان. وبشأن موقف الحوثيين من رفع الحصار عن مدينة تعز وفتح الطرق المؤدية إليها وغيرها من المحافظات الأخرى، قال بيان الحوثيين: «شكلنا لجنة في الفترة الأولى للهدنة،

والتحدي الجديد لصفحة جديدة لتمديد الهدنة ابتداء من الأحد، أعلن الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس وفد المفاوضات محمد عبد السلام، أنه «لا صحة لما أوردته بعض الوسائل الإعلامية المغرضة عن اتفاق على تمديد الهدنة، وسبق وأوضحنا بالأسس موقفنا ومطالب شعبنا اليمني في بيان صادر عن الوفد الوطني (الحوثي)»، وتزامن ذلك مع تلويح وسائل الإعلام الحوثية باستئناف الاستهداف العسكري الحوثي للمصالح السعودية مع انتهاء الهدنة، ووجهت تهديداً صريحاً للسفن التجارية المتوجهة إلى «دول العدوان»، كما تصفها، بأنها ستكون هدفاً مشروعاً لها.

وكان بيان الحوثيين بخصوص موقفهم من تمديد الهدنة أعلن السبت الماضي أنه وصل إلى طريق مسدود، وقال إنه «مع وصول قاهمات الهدنة لطرق مسدود... فإننا نشود أن نوضح أنه منذ بدء الهدنة الإنسانية والعسكرية التي تم التوافق عليها مع الأمم المتحدة ورغم ما شابها، فإننا حرصنا على عدم تفويت أي فرصة يمكن أن تقودنا نحو السلام ومارسنا ضبط النفس تجاه تلك الخروقات لإعطاء المزيد من الوقت للدولات والجهود الأممية ووجود بعض الأخطاء».

وأضاف: «لم يكن لدينا أي أجندة خاصة سوى مصلحة شعبنا وحقوق مواطنينا

الإعلامية المحلية عن التوصل إلى اتفاق مع الحوثيين لصفحة جديدة لتمديد الهدنة من الأحد، أعلن الناطق الرسمي باسم جماعة الحوثي ورئيس وفد المفاوضات محمد عبد السلام، أنه «لا صحة لما أوردته بعض الوسائل الإعلامية المغرضة عن اتفاق على تمديد الهدنة، وسبق وأوضحنا بالأسس موقفنا ومطالب شعبنا اليمني في بيان صادر عن الوفد الوطني (الحوثي)»، وتزامن ذلك مع تلويح وسائل الإعلام الحوثية باستئناف الاستهداف العسكري الحوثي للمصالح السعودية مع انتهاء الهدنة، ووجهت تهديداً صريحاً للسفن التجارية المتوجهة إلى «دول العدوان»، كما تصفها، بأنها ستكون هدفاً مشروعاً لها.

وكان بيان الحوثيين بخصوص موقفهم من تمديد الهدنة أعلن السبت الماضي أنه وصل إلى طريق مسدود، وقال إنه «مع وصول قاهمات الهدنة لطرق مسدود... فإننا نشود أن نوضح أنه منذ بدء الهدنة الإنسانية والعسكرية التي تم التوافق عليها مع الأمم المتحدة ورغم ما شابها، فإننا حرصنا على عدم تفويت أي فرصة يمكن أن تقودنا نحو السلام ومارسنا ضبط النفس تجاه تلك الخروقات لإعطاء المزيد من الوقت للدولات والجهود الأممية ووجود بعض الأخطاء».

وأضاف: «لم يكن لدينا أي أجندة خاصة سوى مصلحة شعبنا وحقوق مواطنينا

## الكويت: ولي العهد يقبل استقالة الحكومة عقب شهرين من تشكيلها

■ أنقرة- الأناضول: قرر ولي العهد الكويتي، الشيخ مشعل أحمد الجابر الصباح، أمس الأحد، قبول استقالة الحكومة، وتكليفها بتسيير الأمور لحين تشكيل أخرى، وجاء ذلك حسب ما نقلته وكالة الأنباء الكويتية، عقب إجراء انتخابات نيابية نهاية شباط/أيلول الماضي، وبعد شهرين من تشكيل تلك الحكومة برئاسة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. يذكر أن المادة 57 من الدستور نصت على أن يعاد تشكيل الوزارة عقب عدد من فصل تشريعي لمجلس الأمة (البرلمان).

واستقبل ولي العهد الكويتي، رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، في قصر «بيان» في محافظة حولي، قرب العاصمة الكويت، وفق وكالة الأنباء الكويتية، رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. يذكر أن المادة 57 من الدستور نصت على أن يعاد تشكيل الوزارة عقب عدد من فصل تشريعي لمجلس الأمة (البرلمان).

واستقبل ولي العهد الكويتي، رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، في قصر «بيان» في محافظة حولي، قرب العاصمة الكويت، وفق وكالة الأنباء الكويتية، رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. يذكر أن المادة 57 من الدستور نصت على أن يعاد تشكيل الوزارة عقب عدد من فصل تشريعي لمجلس الأمة (البرلمان).

واستقبل ولي العهد الكويتي، رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، في قصر «بيان» في محافظة حولي، قرب العاصمة الكويت، وفق وكالة الأنباء الكويتية، رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. يذكر أن المادة 57 من الدستور نصت على أن يعاد تشكيل الوزارة عقب عدد من فصل تشريعي لمجلس الأمة (البرلمان).

واستقبل ولي العهد الكويتي، رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، في قصر «بيان» في محافظة حولي، قرب العاصمة الكويت، وفق وكالة الأنباء الكويتية، رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح. يذكر أن المادة 57 من الدستور نصت على أن يعاد تشكيل الوزارة عقب عدد من فصل تشريعي لمجلس الأمة (البرلمان).

ويظهر ذلك أن شركة هاميل لا تسيطر على سلسلة التوريد الخاصة بها وتغاضي عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان لخدمة مصالحها، حسب عدد من التقارير كتب عليها «القرصنة» صواريخ وأسلحة في شاحنات الشركة الدنماركية وتخرت مؤخراً فضيحة جديدة للشركة الدنماركية المصنعة لقمصان منتخبها الوطني، تخضع للتحقيق من قبل جهات عدة. وكشفت المجرم الأوروبي، أن مالك الشركة انخرط في فضيحة عندما تم اكتشاف أن إحدى شاحنات الشركة كانت محملة بالصواريخ. وفي التفاصيل التي نشرها الموقع، تعرض مالك الشركة كريستيان ستاديل لفضيحة عندما تم اكتشاف أن إحدى سفن الشحن الخاصة به كانت محملة بالصواريخ، وذلك بعد أن تم إيقاف سفينة من شركة الشحن التابعة لعائلة ستاديل في فنلندا وبحوزتها 69 صاروخاً أرض-جو و150 طنًا من المتفجرات.

كما اتضح أن سفينة ستاديل تم إلغاء رحلتها على شاطئ «الانج» الهندي، الذي يشتهر بتجاهل ظروف العمل والبيئة السيئة.

ومنذ أيام اتهمت هاميل، الشركة الراعية المنتخب الدنماركي، دولة قطر بالتصهير في شأن فقدان الآلاف من عمال ملاح كاس العالم لحياتهم، وذلك خلال إقامة منشآت موندنيل كاس العالم 2022. وكانت اللجنة المنظمة لكاس العالم في قطر اعتبرت تصريحات هاميل حيلة تسويقية منافقة لأن إنتاج ملابسهم الرياضية يقع في الصين، وهي دولة سجلها في مجال حقوق الإنسان ليس

## اتهمت بشن حملة مموله ضد قطر الشركة المصنعة لقمصان الدنمارك متهمه بالتغاضي عن الجرائم في حق الإيغور والمسلمين

على أبواب معارض الشركة. وحملت المصنعات شعارات ضد الشركة «أن إنتاج الشركة يتم بالسخره والعبودية في الصين»، كما هتف المحتجون حسب التقرير الذي تلطعت عليه «القدس العربي»، ضد العاملين في فروع الشركة وقالوا: «عار عليكم، شركة عبودية»، وهاجمت صحيفة «ذي آر» الدنماركية واسعة الانتشار، الشركة على خلفية ما اعتبرته شن شركة هاميل بينما تهاجم قطر، تغض الطرف عن دولة أخرى تنتهك حقوق الإنسان من بينها المملكة العربية السعودية والصين.

وأيضت الصحيفة علاقات شركة هاميل مع الصين البلد الذي يقع بشكل منهجي، وفقاً لمنظمة العفو الدولية، الأقليات العرقية المسلمة بالتعذيب والحبس والمراقبة والاضطهاد الديني وغسل الدماغ، وتركيب الصين في إقليم شينجيانغ فئات على نطاق يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، حسبما خلصت إليه منظمة العفو الدولية.

«وهنا، تبدأ رمزياً قمصان كاس العالم أن تصنع لعبة خطيرة»، كما يقول جيسبر أولسن الذي يؤكد أن الكفاح من أجل حقوق الإنسان وصنع في الصين»، ويقول «إن الأمرين لا يسيران معاً». ووفق للصحيفة الدنماركية، فإنه يتم إنتاج أكثر من نصف الملابس التي تصممها شركة هاميل في الصين وباكستان وبنغلاديش. وكانت الشركة رفضت العام الماضي التأكيد أن منتجاتها التي تصنع في الصين، تم إنتاجها في إقليم شينجيانغ الذي تتعرض فيه الأقليات للقمع المنهجي.

## اتهمت بشن حملة مموله ضد قطر الشركة المصنعة لقمصان الدنمارك متهمه بالتغاضي عن الجرائم في حق الإيغور والمسلمين

دولة قطر عشية استضافتها موندنيل كاس العالم 2022. وذكر المجرم الأوروبي أن شركة هاميل تمتلك معارض في العاصمة السعودية داخل مول «الرياض بارك»، وأن الشركة تتجاهل الانتقادات الحقوقية الموجهة إلى الملكة لتفضيلها مصالحها التجارية.

وكشفت أن مصانع شركة هاميل في الصين وبنغلاديش وباكستان وبنغلاديش، كانت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ربطتها بانتهاكات مروعة يشهدها إقليم شينجيانغ حيث تتعرض أقلية الإيغور المسلمة للاضطهاد والقمع المنهجي.

وتذكر المجرم الأوروبي أن شركة هاميل أوقفت أنشطتها في إقليم التبت في 2012 خوفاً من تأثر أعمالها مع الحكومة الصينية، التي تعتبر الإقليم أخاصاً لسيداتها رغم عدم الاعتراف الدولي بذلك. ومقابل هذه العلاقة التي اعتبرت منافقة حيال تعاملها مع حقوق الإنسان في الصين، خوفاً من مصالح الشركة هناك، شن عليها نشطاء حملة واسعة لفضح تلك الممارسات، وكشفت موقع «أوروبا بالعربي» أن نشطاء في الدنمارك انتحوا أمام شركة «هاميل إنترناشونال» المصممة لطقم ملابس منتخب الدنمارك، رداً على انتهاكات الشركة في الصين، ووضع المشاركين في الاحتجاج لمصنعات

## الدوحة «القدس العربي» من سليمان حاج إبراهيم

تواجه الدنمارك والشركة المصنعة لقمصان منتخبها الوطني، التي افلقت ضجة ضد موندنيل قطر الرقيب، عاصفة انتقادات، ودخلت في مهاة بعدما سعت قبل أيام لتوجيه انتقادات للدولة العربية، وفق تعليقات وتصريحات عدد من المسؤولين.

وجمعت الشركة التي صنعت قميصاً لمنتخب الدنمارك يحمل رسائل ضد قطر، أول دولة عربية تنظم المونديال، لسبيل هجوم وانتقاد بسبب ما وصف أنه يحمل على ما قالوا إنها تجاوزات عاب ومؤلون ونشطاء على ما قالوا إنها تجاوزات وكشف الشركة من دورها في تمويل انتقادات بسبب نشاطها في دول مثل الصين والهند، دون أكثر حقوق الإنسان في تلك المناطق.

وتعرضت الشركة التي صنعت قميصاً لمنتخب الدنمارك يحمل رسائل ضد قطر، أول دولة عربية تنظم المونديال، لسبيل هجوم وانتقاد بسبب ما وصف أنه يحمل على ما قالوا إنها تجاوزات عاب ومؤلون ونشطاء على ما قالوا إنها تجاوزات وكشف الشركة من دورها في تمويل انتقادات بسبب نشاطها في دول مثل الصين والهند، دون أكثر حقوق الإنسان في تلك المناطق.

وتعرضت الشركة التي صنعت قميصاً لمنتخب الدنمارك يحمل رسائل ضد قطر، أول دولة عربية تنظم المونديال، لسبيل هجوم وانتقاد بسبب ما وصف أنه يحمل على ما قالوا إنها تجاوزات عاب ومؤلون ونشطاء على ما قالوا إنها تجاوزات وكشف الشركة من دورها في تمويل انتقادات بسبب نشاطها في دول مثل الصين والهند، دون أكثر حقوق الإنسان في تلك المناطق.

## ماكرون تعهد العمل لفرض عقوبات جديدة على روسيا القوات الأوكرانية تستعيد ليمان الاستراتيجية والدوما ينظر بمشاريع قوانين ومعاهدات لضم المناطق الأربع



جنود أوكرانيون في آلية مائية في منطقة دونيتسك

قال، الأحد، رئيس المكتب الرئاسي الأوكراني أندريه يريماك، في مدينة إسطنبول، وبحث الجانبين في قصر ماملين الرئاسي بإسطنبول، مستجداً الحرب الروسية الأوكرانية، وفق مصادر في الرئاسة التركية، ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر أن الطرفين أكدا ضرورة إعادة بناء أرضية للحوار من أجل إنهاء الحرب على أساس سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وفي إطار القانون الدولي، وأضافت أن تركيا جددت رفضها لضم روسيا مناطق دونيتسك ولوغانسك وخيرسون وزاباروجيا الأوكرانية، وأكدت أهمية دعم المجتمع الدولي بأكمله جهود تركيا الصادقة لإنهاء الحرب وإرساء السلام.

وكان الاتحاد الأوروبي قد ردّ، الأربعاء، على ضم روسيا أربع مناطق باقتراح تحديد سقف لأسعار النفط الروسي وفرض عقوبات إضافية على التعاملات التجارية مع موسكو. وأنداست أوكرانيا، السبت، «الاحتجاز غير القانوني» من جانب موسكو لإيغور مورالتشوف، المدير العام لحطة الطاقة النووية في زابورجيا، لسبب لا يزال مجهولاً. ودعت كييف إلى «الإفراج الفوري عنه»، مضدّة بـ«عمل إرهابي جديد من جانب روسيا»، بدوره، أدان ماكرون التوقيف وشدد مع زيلينسكي على «الضرورة الملحة» للسماح بتناوب طاقم العمل الأوكراني الذي يؤمن تشغيل المنشآت وسلامتها». كما التقى مجدداً الرئاسة التركية إبراهيم

السلام مع روسيا في ظل وجود بوتين رئيساً ستكون مستحيلة، وأضاف: «نحن مستعدون للحوار مع روسيا، لكن مع رئيس آخر لروسيا». وللرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأحد، «العمل مع شركائه الأوروبيين على فرض عقوبات جديدة» على روسيا، وخلال محادثة هاتفية مع نظيره الأوكراني، جند رئيس الدولة تأكيد «إرادته بأشد العبارات ضم روسيا غير المشروع» أربع مناطق أوكرانية، وفق بيان للرئاسة الفرنسية، وأشار البيان إلى أن ماكرون وجدد التأكيد على تصميم فرنسا على مساعدة أوكرانيا في استعادة سيادتها الكاملة ووحدة أراضيها وعلى العمل مع شركائه الأوروبيين على فرض عقوبات جديدة».

يسمح باستخدام الغريفا الأوكرانية، وسيكون قانون الموازنة ساري المفعول في المناطق الجديدة للاقتصاد اعتباراً من بداية العام المقبل، وستنضم التشكيلات العسكرية المنتظمة للمناطق الأربعة إلى القوات المسلحة الروسية. وفي وقت سابق الأحد، أقرت المحكمة الدستورية بتوافق المعاهدات الخاصة بالأراضي الجديدة مع القانون الأساسي للبلاد. والمناطق الذين عينتهم روسيا يوم الجمعة في وقف موجهة الانتقادات داخل روسيا وكيفية إدارة عملياتها العسكرية، وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن ذلك من المرجح أن يشهد مع مزيد من الانتكاسات.

ودعا رمضان قديروف، زعيم منطقة الشيشان في جنوب روسيا، السبت، إلى تغيير في الاستراتيجية يصل إلى «إعلان الأحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية منخفضة القوة»، وتقول واشنطن إنها سترد بشكل حاسم على أي استخدام للأسلحة النووية. وانتقدت شخصيات روسية بارزة السبت، قادة الجيش الروسي ووزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو على مواقع التواصل الاجتماعي لسؤوليته عن الانتكاسات، لكنها لم تهاجم بوتين.

وتشكل المناطق التي أعلن بوتين ضمها، وهي دونيتسك ولوغانسك اللتان تشكلان إقليم دونباس بالإضافة لخيرسون وزابورجيا في الجنوب، رقعة من الأراضي تساوي حوالي 18% من إجمالي مساحة أراضي أوكرانيا. وقال رئيس مجلس النواب الروسي فياتشيسلاف فولودين، إن البرلمان الروسي سينظر اليوم الاثنين في مشاريع قوانين ومعاهدات تصديق لضم المناطق، وقال رئيس لجنة مجلس الدوما بافيل كراشينينكوف، إن سكان المقاطعات الأربعة سيتمكنون من الحصول على الجنسية الروسية بعد تقديم طلب وأداء اليمين. وأضاف أن روسيا ستعترف بالوثائق الصادرة عن دونيتسك ولوغانسك وأوكرانيا، بشأن التعليم والخبرة العملية والحقوق في المعاش التقاعدي والمساعدة الاجتماعية والطبية، وأنشأ البرلمان أي أنه حتى 1 يناير/كانون الثاني 2023، سيكون تسجيل حقوق العقارات في المناطق الجديدة ممكناً على أساس الوثائق الأوكرانية، وفقاً للوثائق المقدمة، سيعين بوتين قادة مؤقتين للمناطق الجديدة بعد 10 أيام من اليوم الذي تم فيه قبول هذه الأراضي في روسيا، كما ستجري انتخابات في المناطق الأربعة في سبتمبر/أيلول 2023، وستكون العملة الرسمية في المناطق هي الروبل الروسي، لكن حتى نهاية هذا العام،

المجاورة لدونيتسك، إن السيطرة على ليمان ستكون «عاملاً رئيسياً» لمساعدة أوكرانيا على استعادة أراضي كانت خسرتها في منطقتها، التي أعلنت موسكو السيطرة عليها بالكامل مطلع يوليو/تموز بعد معارك طاحنة على مدى أسابيع. وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن أهمية ليمان للعمليات ترجع إلى سيطرتها على طريق رئيسي يعبر نهر سيفرسكي دونيتس، والذي تحاول روسيا من خلفه تعزيز دفاعاتها. وأضافت الوزارة أن روسيا تعرضت على الأرجح لخسائر فادحة خلال الانسحاب، وقال المتحدث العسكري الأوكراني أمس إن روسيا فقد لديها ما بين خمسة آلاف و5500 جندي في المدينة قبل الهجوم الأوكراني.

ضم المناطق  
وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، في مقطع فيديو قصير عبر قنائه على تيليجرام: «اعتباراً من الساعة 12:30 (09:30 بتوقيت غرينتش)، تم تطوير ليمان تماماً». وأضاف: «شكرًا لكوالتنا... المجد لأوكرانيا»، وقال في خطاب عبر رابط فيديو مساء السبت: «خلال الأسابيع الماضية، زاد عدد الإعلام الأوكرانية التي تتردد في دونباس، وسيكون هناك المزيد منها في غضون أسبوع». وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها ستسحب قواتها من منطقة ليمان «بمسبب تهديد يتعلق بمحاربتها».

ولم تذكر الوزارة ليمان في تحديثها اليومي للقتال في أوكرانيا، الأحد، رغم أنها قالت إن القوات الروسية دمرت 7 مستودعات لأسلحة المدفعية والصواريخ في مناطق خاركيف وزابورجيا وميولاييف ودونيتسك الأوكرانية، وسقطت ليمان في مايو/أيار في يد القوات الروسية التي استخدمتها كمنفذ للجويستيات والفيل عملها في شمال منطقة دونيتسك، وتمثل خسارتها أكبر هزيمة لروسيا في ساحة المعركة منذ الهجوم المضاد الخاطف الذي شنته أوكرانيا في منطقة خاركيف بالشمال الشرقي الشهر الماضي. وقال سيرغي غاغداي، حاكم منطقة لوغانسك

## استنفار غرب البحر المتوسط خوفاً من عمل تخريبي ضد أنابيب الغاز من شمال أفريقيا نحو أوروبا

الأجنبية عن المنطقة، ويدخل التنسيق في العلاقات الثنائية بين الدولة وفي منتدى خمسة زائخ خمسة، الذي يضم شمال أفريقيا ومالطا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا، كما تسهم البحرية الأمريكية في حماية مياه غرب البحر الأبيض المتوسط، ورغم التوتر الذي يكون بين الدول مثل حالة إسبانيا والجزائر في الوقت الراهن، يحضر التنسيق وعلى أعلى المستويات وبثقافة في حالات الخطر الداهم الذي يهدد مصالح الجميع. وكانت إسبانيا قد طلبت منذ شهور بضرورة تولى منظمة شمال الحلف الأطلسي حماية الطاقة القادمة من شمال أفريقيا في إشارة إلى الحلف الأطلسي، وكانت ضمن ما تعنيه تأمين الحلف الحماية لأنابيب الغاز من الجزائر نحو جنوب أوروبا.

في حالة التخريب عملية شاقة مكلفة وأحياناً مستحيلة، وكانت جماعات مسلحة انفصالية أو إرهابية تستهدف أنابيب الغاز والنفط في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، لكن عملية ضرب أنبوب للغاز تحت الماء تحدث لأول مرة، وتؤكد المصادر أن الدول وخاصة التي تتوفّر على سلاح بحري متقدم هي القادرة على ضرب أهداف تحت الماء، إذ لا يتعلق بعمل نفذته تنظيمات إرهابية، بل «إرهاب دولة»، لأن التنظيمات الإرهابية تفقد للقرعة الحربية البحرية ولن تتعدى في غالب الأحيان الهجوم على سفينة بصاروخ أو تنفيذ عمل إرهابي ضد ميناء.

المصادر نفسها تبرز تجريدة «القدس العربي» بوجود تنسيق متعدد بين «الدول الأوروبية وشمال أفريقيا لمراقبة تحركات كل السفن والغواصات الروسية نحو أوروبا وأساساً نحو ألمانيا، وفي ظل الغموض، لاسيما بعد اتهامات روسيا لوشطن بالوقوف وراء عملية تخريب الأنابيب، ثم توجيه الغرب الاتهام إلى موسكو، تؤكد مصادر أوروبية فيقعة المستوى لجريدة «القدس العربي» بوجود حالة استنفار في البحر الأبيض المتوسط لحماية أنابيب الغاز من الجزائر نحو كل من إيطاليا وإسبانيا، وكذلك أنبوب المغرب نحو إسبانيا وإن كان بالكاد يستخدم الآن لنقل الغاز من إسبانيا نحو المغرب، وتبرز هذه المصادر أن إصلاح تخريب أنبوب غاز يمر عبر البر ليس بالهامة الصعبة، لكن إصلاح أنابيب تحت البحر

بالسفن الحربية والغواصات واستفاد لم تشهد منذ الحرب العالمية الثانية، ورغم كل هذا، لم يتم حتى الآن معرفة الجهة التي استهدفت أنبوبي الغاز الروسي نحو أوروبا. واستفاد لم تشهد منذ الحرب العالمية الثانية، ورغم كل هذا، لم يتم حتى الآن معرفة الجهة التي استهدفت أنبوبي الغاز الروسي نحو أوروبا وأساساً نحو ألمانيا، وفي ظل الغموض، لاسيما بعد اتهامات روسيا لوشطن بالوقوف وراء عملية تخريب الأنابيب، ثم توجيه الغرب الاتهام إلى موسكو، تؤكد مصادر أوروبية فيقعة المستوى لجريدة «القدس العربي» بوجود حالة استنفار في البحر الأبيض المتوسط لحماية أنابيب الغاز من الجزائر نحو كل من إيطاليا وإسبانيا، وكذلك أنبوب المغرب نحو إسبانيا وإن كان بالكاد يستخدم الآن لنقل الغاز من إسبانيا نحو المغرب، وتبرز هذه المصادر أن إصلاح تخريب أنبوب غاز يمر عبر البر ليس بالهامة الصعبة، لكن إصلاح أنابيب تحت البحر

لندن - «القدس العربي» - من حسين مجديوي:  
تعيش القوات البحرية لعدد من دول البحر الأبيض المتوسط، ومنها غرب هذا البحر، حالة استنفار قصوى تحسباً لعمل إرهابي يستهدف أنابيب الغاز، وهكذا، بعدما كانت الأجددة هي حماية السفن من هجمات محتملة للإرهابيين، أصبحت الآن تتخوف من إرهاب يستهدف أنابيب الطاقة بعد حادث الهجوم على نورد ستريم 1 و2 منذ أيام، وهذا الاستنفار يشمل كل باقي البنى التحتية البحرية للطاقة للحلف الأطلسي. وتعرض كل من نورد ستريم 1 و2 إلى عمل هجومي إرهابي في المياه الدولية لبحر البلطيق بالقرب من السويد والدنمارك منذ أيام، وحدث في منطقة تعج

## لاتفيا: حزب الوسط يفوز في الانتخابات التشريعية وتراجع أحزاب الأقلية الروسية

وتعزز نتائج الاقتراع من فرص كارينس أن يكلف من قبل الرئيس اللاتفي إيجيلس ليفيتس تشكيل حكومة جديدة حين يبدأ البرلمان الجديد عمله مطلع تشرين الثاني/نوفمبر في الدولة الواقعة على بحر البلطيق والبالغ عدد سكانها 1,8 مليون نسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقال كارينس لوكالة أنباء ليتا اللاتفية الرسمية إن الرئيس ليفيتس دعا مغربي إلى اجتماع الأحزاب التي تدخل البرلمان إلى اجتماع الإثنين 3 تشرين الأول/أكتوبر. وأوضح أن محادثات لتشكيل ائتلاف ستركز بالمقام الأول على برنامج مشترك، ثم عند تحديد تركيبة الائتلاف، على توزيع الحقايب الوزارية. وبدون انتظار إعلان النتائج الرسمية النهائية، أفصح عن بعض المؤشرات إلى نواياه. وقال للتلفزيون العام «أل تي في 1» إن «الوحدة الجديدة لن تدخل في ائتلاف مع الأحزاب التي تبحث عن توجهاتها

وتعزز نتائج الاقتراع من فرص كارينس أن يكلف من قبل الرئيس اللاتفي إيجيلس ليفيتس تشكيل حكومة جديدة حين يبدأ البرلمان الجديد عمله مطلع تشرين الثاني/نوفمبر في الدولة الواقعة على بحر البلطيق والبالغ عدد سكانها 1,8 مليون نسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقال كارينس لوكالة أنباء ليتا اللاتفية الرسمية إن الرئيس ليفيتس دعا مغربي إلى اجتماع الأحزاب التي تدخل البرلمان إلى اجتماع الإثنين 3 تشرين الأول/أكتوبر. وأوضح أن محادثات لتشكيل ائتلاف ستركز بالمقام الأول على برنامج مشترك، ثم عند تحديد تركيبة الائتلاف، على توزيع الحقايب الوزارية. وبدون انتظار إعلان النتائج الرسمية النهائية، أفصح عن بعض المؤشرات إلى نواياه. وقال للتلفزيون العام «أل تي في 1» إن «الوحدة الجديدة لن تدخل في ائتلاف مع الأحزاب التي تبحث عن توجهاتها

وتعزز نتائج الاقتراع من فرص كارينس أن يكلف من قبل الرئيس اللاتفي إيجيلس ليفيتس تشكيل حكومة جديدة حين يبدأ البرلمان الجديد عمله مطلع تشرين الثاني/نوفمبر في الدولة الواقعة على بحر البلطيق والبالغ عدد سكانها 1,8 مليون نسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وقال كارينس لوكالة أنباء ليتا اللاتفية الرسمية إن الرئيس ليفيتس دعا مغربي إلى اجتماع الأحزاب التي تدخل البرلمان إلى اجتماع الإثنين 3 تشرين الأول/أكتوبر. وأوضح أن محادثات لتشكيل ائتلاف ستركز بالمقام الأول على برنامج مشترك، ثم عند تحديد تركيبة الائتلاف، على توزيع الحقايب الوزارية. وبدون انتظار إعلان النتائج الرسمية النهائية، أفصح عن بعض المؤشرات إلى نواياه. وقال للتلفزيون العام «أل تي في 1» إن «الوحدة الجديدة لن تدخل في ائتلاف مع الأحزاب التي تبحث عن توجهاتها



كريسيانيس كارينس  
ثم «الاستقرار» (الشعبي، 6.75%)، ومن المتوقع أيضاً أن يشغل حزب شعبي آخر، هو «لاتفيا أولاً»، والتقدميون

ريغا - أف ب: فاز حزب الوسط الذي يتزعمه رئيس الوزراء المنتهية ولايته كريسيانيس كارينس في الانتخابات التشريعية في لاتفيا، السبت، حسب النتائج الجزئية التي تشمل 96% من مراكز الاقتراع، بينما تراجع الأحزاب القريبة من الأقلية الروسية. وتصدر حزب «الوحدة الجديدة» برئاسة كارينس النتائج بنسبة 18.94% من الأصوات، في حين تجاوز حزب واحد فقط، «الاستقرار» المؤيد لروسيا، عتبة الأهلية البالغة 5% بنسبة 6.75%. فيما وجد التشكيل التاريخي للناطقين بالروسية، حزب الانسجام (هارموني)، الذي كان قوياً سابقاً، نفسه خارج البرلمان مثل «اتحاد الروس في لاتفيا، المؤيد علناً للكرملين. وجاء حزب الخضر والفلاحين (الوسط والاشتراكي الديمقراطي) في المرتبة الثانية بنسبة 12.66%. تليه «اللائحة الموحدة» (الخضر وأحزاب محلية، 10.98%) والتحالف الوطني (يمين الوسط، 9.31%)

## بلغاريا: قلق اقتصادي واجتماعي هيمن على الانتخابات التشريعية

وفي رأي المحلل السياسي غيورغي كيرياكوف، أن بوريسوف قد يتحالف مع حزب الأقلية التركية، موضحاً أن سلوك حزب «النهضة» القومي المتطرف والغريب من الكرملين سيكون حاسماً». ومنحت الاستطلاعات هذا الحزب 11% إلى 14% من نوايا التصويت، وقد برز منذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانيا على خلفية علاقات تاريخية واقتصادية وثقافية قوية مع موسكو. وأغلقت مكاتب الاقتراع في الساعة 20:00 (17:00 ت غ)، وسجلت نسبة المشاركة عسراً أقل من 9% على غرار تلك التي سجلت في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 على خلفية تردد الناخبين. وأبدى كتر في العاصمة خشيتهم من عدم استقرار سياسي سيكون غير مسبوقة منذ نهاية الحقبة الشيوعية العام 1989. وهذه الأزمات المتسلسلة تعرقل الإصلاحات وتكبح النمو وتسرع وتيرة هجرة الشباب من بلد خسر عشر عدد سكانه في عشرة أعوام.

الفاصلة» لإعادة توزيع الأموال إلى الشباب والمقاعد، لكن «لا يزال هناك عمل كثير». وأضاف بيتكوف: «يمكن التحدي في الاختيار بين بلغاريا بعد إبداله بصوته الأحد إلى جانب زوجته الكندية: «فلعم من غادرو البلاد». وأشاد ساشو شوبانوف (74 عاماً) بـ«الأسس الصلبة» التي أرسنها حكومة بيتكوف أملاً لا يعود حزب بوريسوف إلى الحكم. وإذا كان سيريل بيتكوف يستعيد تحالفاً مع بوريسوف، فقد دعا السياسيين الآخرين إلى التحلي بـ«النطق» في هذه المرحلة المضطربة، مبدياً انتقاه على جميع من يدافعون عن «مكانة بلغاريا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي». وقال تودوروف: «لا أعتقد» أن حزب بوريسوف سيتمكن من تشكيل ائتلاف لأنه «كثير الانزعاج»، مضيفاً أن «الوضع دقيق، وبلغاريا تحتاج إلى حكومة لكن ليس بأي ثمن».

فواتيرنا؟» وسط هذا القلق، يبدو رئيس الوزراء السابق بويكو بوريسوف (63 عاماً) في موقع جيد في نوايا التصويت، إذ تضع مراكز الاستطلاعات حزبه المحافظ «مواطون من أجل التنمية الأوروبية لبلغاريا» (غريب) في المركز الأول مع 25% من نوايا التصويت. ومستنداً إلى تجربة في الحكم عمرها عقد كامل، وعد بوريسوف، أمس الأحد، خلال إبداله بصوته في مدرسة بضاحية صوفيا بالانتصار على «الفوضى». ورغم تراجع بقدر نقاط في الاستطلاعات، لا يزال منافسه الوسطي كيريل بيتكوف مؤمناً بالفوز «مواصلة التغيير»، وهو شعار حملته. ووصل بيتكوف (42 عاماً) خريج جامعة هارفارد، إلى الساحة السياسية البلغارية في 2021 وحكم لسبعة أشهر فقط قبل أن تتراخه إثر حجب الثقة عن حكومته. وقال في مقابلة، إنه سعيد ببعالته «الممارسات

فواتيرنا؟» وسط هذا القلق، يبدو رئيس الوزراء السابق بويكو بوريسوف (63 عاماً) في موقع جيد في نوايا التصويت، إذ تضع مراكز الاستطلاعات حزبه المحافظ «مواطون من أجل التنمية الأوروبية لبلغاريا» (غريب) في المركز الأول مع 25% من نوايا التصويت. ومستنداً إلى تجربة في الحكم عمرها عقد كامل، وعد بوريسوف، أمس الأحد، خلال إبداله بصوته في مدرسة بضاحية صوفيا بالانتصار على «الفوضى». ورغم تراجع بقدر نقاط في الاستطلاعات، لا يزال منافسه الوسطي كيريل بيتكوف مؤمناً بالفوز «مواصلة التغيير»، وهو شعار حملته. ووصل بيتكوف (42 عاماً) خريج جامعة هارفارد، إلى الساحة السياسية البلغارية في 2021 وحكم لسبعة أشهر فقط قبل أن تتراخه إثر حجب الثقة عن حكومته. وقال في مقابلة، إنه سعيد ببعالته «الممارسات

فواتيرنا؟» وسط هذا القلق، يبدو رئيس الوزراء السابق بويكو بوريسوف (63 عاماً) في موقع جيد في نوايا التصويت، إذ تضع مراكز الاستطلاعات حزبه المحافظ «مواطون من أجل التنمية الأوروبية لبلغاريا» (غريب) في المركز الأول مع 25% من نوايا التصويت. ومستنداً إلى تجربة في الحكم عمرها عقد كامل، وعد بوريسوف، أمس الأحد، خلال إبداله بصوته في مدرسة بضاحية صوفيا بالانتصار على «الفوضى». ورغم تراجع بقدر نقاط في الاستطلاعات، لا يزال منافسه الوسطي كيريل بيتكوف مؤمناً بالفوز «مواصلة التغيير»، وهو شعار حملته. ووصل بيتكوف (42 عاماً) خريج جامعة هارفارد، إلى الساحة السياسية البلغارية في 2021 وحكم لسبعة أشهر فقط قبل أن تتراخه إثر حجب الثقة عن حكومته. وقال في مقابلة، إنه سعيد ببعالته «الممارسات

## مخاوف من إثارة الرئيس الحالي اضطرابات دامية في حال سقوطه

# البرازيليون يتوجهون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للبلاد

### الانتخابات الرئاسية في البرازيل

#### المرشحان الرئيسيان

2022



جايير بولسونارو

67 عامًا



لويس إيناسيو لولا دا سيلفا

76 عامًا

الحزب الليبرالي (يمين متطرف)

حزب العمال (يسار)

- الرئيس الحالي للبرازيل، منذ 2019
- قائد سابق للجيش، لا يخفي حنينة إلى حقبة الديكتاتورية العسكرية (1964-1985)
- غالبًا ما يُتهم بنشر معلومات كاذبة. أسلوبه الاستفزازي والمثير للانقسام يجذب أنصاره الرئيسيين
- اهتزت حكومته بسبب عدد الوفيات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 والذي بلغ 680 000 وفاة
- يراهن على برنامج الرعاية الاجتماعية لتعزيز دعمه من الناخبين ذوي الدخل المنخفض

- الرئيس السابق للبرازيل (2003-2010)
- أول رئيس برازيلي من الطبقة العاملة
- خلال فترة رئاسته، تم انتشار نحو 30 مليون برازيلي من الفقر
- أدين بالفساد عام 2017 وسجن في أبريل 2018 وأفرج عنه في نوفمبر 2019
- ترشح لولاية رئاسية ثالثة بعد استبعاده من انتخابات 2018

AFP الصورة لفرانس برس

■ برازيليا - وكالات: توجه الناخبون في البرازيل إلى صناديق الاقتراع أمس الأحد في انتخابات رئاسية في الوقت الذي أظهرت فيه أحدث استطلاعات للرأي تقدم الزعيم اليساري البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا (76 عامًا) بشكل قوي على الرئيس اليميني المتطرف الحالي جايير بولسونارو، وهو ضابط مطلق سابق وإنجلي متعصب، وقربه من تحقيق فوز صريح. ويتنافس في الانتخابات 11 مرشحاً، غير أن المنافسة الحقيقية هي بين لولا دا سيلفا وبولسونارو.

وستنخب البرازيليون أيضاً ثلث أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الفدراليين والذين سيمثلونهم في المجالس التشريعية في كل من ولايات البلاد الـ27.

وستقرر أكثر انتخابات البرازيل استقطاباً منذ عشرات السنين ما إذا كان سيعود إلى السلطة رئيس سابق، حكم بالسجن وقضى فيه سنوات بتهمة فساد قبل إلغاء الحكم وإطلاق سراحه، أو يميني شعبي هاجم نظام التصويت وهدد بالظن في هزيمته، ويعتبر أن استطلاعات الرأي «مضللة» ويؤكد أنه سيتم انتخابه هو في الجولة الأولى.

وأظهر آخر استطلاع للرأي أن لولا لديه أغلبية الأصوات الصحيحة وسيحصل على خمسين في المئة من الأصوات الصالحة (أي غير الأوراق البيضاء أو غير المطابقة للشروط) مقابل 36 في المئة لمنافسه ويمكن أن يفوز في الانتخابات من الجولة الأولى، الأمر الذي من شأنه تجنب جولة إعادة صعبة في 30 أكتوبر/تشرين الأول.

وإذا لم يحصل أي من المرشحين البالغ عددهم 11 على أكثر من 50 في المئة من الأصوات فإن أكثر مرشحين حصلوا على أصوات سيخوضان الجولة الثانية من الانتخابات في 30 أكتوبر/تشرين الأول.

غير أنه يخشى من رفض بولسونارو الاعتراف بهزيمته في الجولة الأولى والتسبب في اضطرابات في الشوارع، وهذا ما حذر منه لولا دا سيلفا.

وقال المحلل السياسي غيليرمي كاساروس

## بطاقة تعريف: البرازيل دولة قارية ومصدر رئيسي للمواد الخام تتميز بانتشار الفقر وانعدام صارخ للمساواة

■ بوب دي جانيرو - أ ف ب: البرازيل دولة قارية ومصدر رئيسي للمواد الخام ولديها موارد طبيعية تؤهلها لتحقيق تقدم اقتصادي كبير، لكنها تتميز بانتشار الفقر على نطاق واسع وانعدام صارخ للمساواة بين السكان. وفيما يلي حقائق وأرقام أساسية عنها:

■ إحدى أكبر الدول في العالم: يمتد ساحل البرازيل مسافة 7400 كلم على المحيط الأطلسي شرقاً، ولديها حدود مشتركة مع كل دول قارة أمريكا الجنوبية تقريباً (باستثناء تشيلي والإكوادور)، فيما تعد الدولة الوحيدة في القارة التي تلتصق وتكتب بالبرتغالية.

■ البرازيل هي خامس أكبر بلد في العالم إذ تبلغ مساحتها 8.5 مليون كلم مربع، ويقترب عدد سكانها بأكثر من 213 مليون نسمة.

■ وهي تضم الجزء الأكبر من غابة الأمازون المطيرة التي تعد الرئة التي تنتجها منها الأرض، وتعتبر أكبر بلد كاثوليكي في العالم، كما تستغل وجوداً متزايداً للتنمية الإيجابية.

■ مملكة ديكاتورية وديمقراطية - بعد قرن نت الاستعمار البرتغالي المباش والمبتدأ ابتداء من 1500 أصبحت البرازيل مملكة مستقلة في عام 1822

## فنزويلا تطلق سراح 7 أمريكيين في صفقة تبادل سجناء

■ واشنطن - وكالات: قال مسؤولون أمريكيون أن فنزويلا أفرجت يوم السبت عن سبعة أمريكيين محتجزين في سجونها من بينهم خمسة مدربين تغذييين في قطاع النفط مقابل إطلاق واشنطن سراح اثنين من أقرب زوجة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

وقال المسؤولون إن عملية التبادل شملت مدربين تغذييين في شركة «سيتكو بتروليم»، الفرع الأمريكي لشركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة، كانوا محتجزين منذ سنوات بالإضافة إلى الجندي السابق بمشاة البحرية ماتيو هيث ومواطن أمريكي آخر يدعى في عثمان خان.

وقال المسؤولون إنه تم إطلاق سراحهم مقابل الإفراج عن اثنين من أقرب زوجة مادورو «أدينا بتهمة تتعلق بالمخدرات»، وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن «اليوم وبعد أعوام من الاعتقال غير المرير في فنزويلا، نعيد إلى الوطن خورخي توليدو وتوموي فايلد والبريو زامبرانو وخوسيه لويس زامبرانو وخوسيه بيريرا وماتيو هيث وعثمان خان».

وقال مسؤول أمريكي رفيع في تصريح للصحافيين «بدأ وأضحاً جداً خلال المفاوضات أن (الإفراج عن الفنزويليين» كان «ضرورياً لضمان الإفراج عن هؤلاء الأمريكيين».

وكانت قد أوقفا في هابيتي ثم تم تسليمهما إلى الولايات المتحدة حيث أدينا بالإنجاز بالمخدرات وحكم عليها بالسجن 18 عاماً، وما هو معتبره فنزويلا تصفها نابعاً من اعتبارات سياسية.

وقال مسؤول أمريكي رفيع في تصريح للصحافيين «بدأ وأضحاً جداً خلال المفاوضات أن (الإفراج عن الفنزويليين» كان «ضرورياً لضمان الإفراج عن هؤلاء الأمريكيين».

وكانت قد أوقفا في هابيتي ثم تم تسليمهما إلى الولايات المتحدة حيث أدينا بالإنجاز بالمخدرات وحكم عليها بالسجن 18 عاماً، وما هو معتبره فنزويلا تصفها نابعاً من اعتبارات سياسية.

وقال مسؤول أمريكي رفيع في تصريح للصحافيين «بدأ وأضحاً جداً خلال المفاوضات أن (الإفراج عن الفنزويليين» كان «ضرورياً لضمان الإفراج عن هؤلاء الأمريكيين».

وكانت قد أوقفا في هابيتي ثم تم تسليمهما إلى الولايات المتحدة حيث أدينا بالإنجاز بالمخدرات وحكم عليها بالسجن 18 عاماً، وما هو معتبره فنزويلا تصفها نابعاً من اعتبارات سياسية.

## احتجاجات في كوبا لليلة الثانية مع استمرار انقطاع الكهرباء

■ هافانا - رويترز: أعادت السلطات الكهربية إلى عدد أكبر من الأحياء في جميع أنحاء العاصمة الكوبية هافانا يوم السبت بعد اليوم الثاني من الاحتجاجات على استمرار انقطاع الكهرباء في المدينة، بما في ذلك بعض أكبر المظاهرات منذ الجمعة واسعة النطاق المناهضة للحكومة في يوليو/تموز 2021.

وزاد عدد المشاركين في واحدة على الأقل من المسيرات في حي بلايا غرب المدينة وهدف عدة مئات «أثر الأضواء» بالإضافة إلى شعارات مناهضة للحكومة نالت من الرئيس ميغيل دياز كانييل.

وفي مرحلة ما، بدأت المجموعة تهتف من أجل

دمرتها الحرائق وقطع الأشجار. وهو مستهدف بأكثر من 150 طلب عزل وتحقيق حول معلومات مضللة قدمها للجمهور وللحكومة.

■ أول اقتصاد في أمريكا اللاتينية: تعتمد البرازيل، أكبر اقتصاد في القارة، على وفرة الموارد الطبيعية وقطاع الأغذية الزراعية الحيوي.

■ وهي واحدة من أكبر منتجي ومصنعي القهوة والسكر وعصير البرتقال والإيثانول وخام الحديد والذرة وقول الصويا والقهن ولحم البقر والدواجن في العالم. في عام 2021، استعادت نموها مع انتعاش بنسبة 4.6 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، بعد انكماش بنسبة 3.9 في المئة في عام 2020 بسبب فيروس كورونا. ومع ذلك، تعاني من ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والفقر والجوع.

■ تميز أعمال عنف: تبقى البرازيل واحدة من أكثر البلدان عنفاً في العالم (الخامسة في مجال جرائم القتل المعد عالمياً). فقد ارتكبت فيها 47503 جريمة قتل في العام 2021. وأدى الوباء إلى اتساع عدم المساواة في البلاد، التي تضاعف من أحياء الضيق العشوائية التي يعيش فيها ملايين الفقراء والعاطلين عن العمل دون مياة شرب وصرف صحي وكهرباء.

## نيكاراغوا تقطع علاقاتها مع هولندا وتحظر دخول سفير أمريكا بسبب «تدخلاته»

■ ماناغوا - أ ف ب: وجدت نيكاراغوا نفسها معزولة أكثر على الساحة الدولية بعد طردها سفيرة الاتحاد الأوروبي و إعلانها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع هولندا متهمه إياها بالتدخل في شؤونها، ومنعها دخول أورتيغا بطردها، وفق مصادر دبلوماسية أفادت بأنها غادرت البلاد جوا متجهة إلى المكسيك في طريقها إلى باريس، مشيرة إلى أن الشرطة اأكتبتها من منزلها وصولاً إلى المطار.

وتواجه حكومة أورتيغا ضغوطاً دبلوماسية متزايدة لتتغلب على الوضع السياسي، وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن «الإنسان كما تقبل الولايات المتحدة، أدى إلى سجن عشرات المعارضين السياسيين والطلاب والصحافيين».

وقطعت ماناغوا علاقاتها مع الحكومة الهولندية ليل يوم الجمعة الماضي. وقالت وزارة الخارجية الهولندية «في مواجهة التدخلات المتكررة وموقف مملكة هولندا الاستعماري الجديد والقائم على التدخل الذي أثار الاستياء... عبر التهربات وتعليق حقوق الإنسان كما تقبل الولايات المتحدة، أدى إلى سجن عشرات المعارضين السياسيين والطلاب والصحافيين».

وقطعت ماناغوا علاقاتها مع الحكومة الهولندية ليل يوم الجمعة الماضي. وقالت وزارة الخارجية الهولندية «في مواجهة التدخلات المتكررة وموقف مملكة هولندا الاستعماري الجديد والقائم على التدخل الذي أثار الاستياء... عبر التهربات وتعليق حقوق الإنسان كما تقبل الولايات المتحدة، أدى إلى سجن عشرات المعارضين السياسيين والطلاب والصحافيين».

## نيكاراغوا تطلق سراح 7 أمريكيين في صفقة تبادل سجناء

■ واشنطن - وكالات: قال مسؤولون أمريكيون أن فنزويلا أفرجت يوم السبت عن سبعة أمريكيين محتجزين في سجونها من بينهم خمسة مدربين تغذييين في قطاع النفط مقابل إطلاق واشنطن سراح اثنين من أقرب زوجة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

وقال المسؤولون إن عملية التبادل شملت مدربين تغذييين في شركة «سيتكو بتروليم»، الفرع الأمريكي لشركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة، كانوا محتجزين منذ سنوات بالإضافة إلى الجندي السابق بمشاة البحرية ماتيو هيث ومواطن أمريكي آخر يدعى في عثمان خان.

وقال المسؤولون إنه تم إطلاق سراحهم مقابل الإفراج عن اثنين من أقرب زوجة مادورو «أدينا بتهمة تتعلق بالمخدرات»، وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن «اليوم وبعد أعوام من الاعتقال غير المرير في فنزويلا، نعيد إلى الوطن خورخي توليدو وتوموي فايلد والبريو زامبرانو وخوسيه لويس زامبرانو وخوسيه بيريرا وماتيو هيث وعثمان خان».

وقال مسؤول أمريكي رفيع في تصريح للصحافيين «بدأ وأضحاً جداً خلال المفاوضات أن (الإفراج عن الفنزويليين» كان «ضرورياً لضمان الإفراج عن هؤلاء الأمريكيين».

وكانت قد أوقفا في هابيتي ثم تم تسليمهما إلى الولايات المتحدة حيث أدينا بالإنجاز بالمخدرات وحكم عليها بالسجن 18 عاماً، وما هو معتبره فنزويلا تصفها نابعاً من اعتبارات سياسية.

وقال مسؤول أمريكي رفيع في تصريح للصحافيين «بدأ وأضحاً جداً خلال المفاوضات أن (الإفراج عن الفنزويليين» كان «ضرورياً لضمان الإفراج عن هؤلاء الأمريكيين».

وكانت قد أوقفا في هابيتي ثم تم تسليمهما إلى الولايات المتحدة حيث أدينا بالإنجاز بالمخدرات وحكم عليها بالسجن 18 عاماً، وما هو معتبره فنزويلا تصفها نابعاً من اعتبارات سياسية.

## دور المرأة في التاريخ: سرديات الإخصاب



جاسم عاصي \*

سلطته الأسرية والاجتماعية، بقدر ما تواجهه واقعه بملاحم فكرية يقينية، تنطلق من إيمانه الأكيد والدائم بهذا المنطلق، وفي هذا تحقيق للوجود الإنساني للمرأة، وفي نص «سلسل المباد»، نجد ثمة اتساع لعالمها الفكري، الذي يكون منطلقاً من الماء والنهر في نموذجها (أيوب النهرية)، فهي تدخل مدخلاً فلسفياً بتوظيفها النهر والماء، الذين حيابهما الله بالأرحية في كتابه المجيد «خلقنا من الماء كل شيء حي» من هذا المنطلق يمارس نموذجها دورها في صياغة رؤاه، الذي هو أساساً ينطلق من رؤية المرأة حصراً.

### الدفاع عن الحياة

في رواية «من يرث الفردوس» يتضح التوجه من سياق العنوان في (الفردوس)، حيث يكون للمرأة (مزينة) دور لا يختلف عن دور (سحبان) وهما يتركان المدينة التي طالها الفساد الاقتصادي، ومجهين نحو (حصن المسج) ضالّتهم اليوتوبية، أي خلاصهم من قوانين المدينة المفعلة، كذلك رحلتهم نحو (جبل السامور)، بعد أن عرفا أن الفساد تسرب إلى عناصر الحصن. إن اختيار العلية (الجبل) دليل فلسفي-روحي، حيث تتبلور البنية الفكرية لدى (سحبان) ومزينة) وفق منطلق فلسفي (فكري) خاص. الفناذج في رواية «بذور النار» لا تختلف عن بنيتهم في النص السابق، لكنها تختلف في الكيفية التي تؤكد المبنى الفكري. فكلاهما (المرأة والرجل) ينتهيان إلى حقل واحد هو الهندسة، وهو علم يوسع الأفق الإنساني، والسير وفقه، يميز بناء الشخصية، خاصة المرأة ودورها في الحياة، ويكون نموذج (ابراهيم) في رواية «يوميات ابراهيم الكنتي» واضحة، فهي لا تدل على المعرفة وعالم الكتب، والمرأة فيها دور واضح أيضاً، فهو نماذج رواية «صباح الخوص» والدفاع عن الحياة ما بعد الاحتلال عام 2003، ومراقبة ما طرأ من تغيير أساسي وسلب، ومنها إشاعة الجريمة والقتل والتجاوز على ملكية الغير، والاستحواذ على وجود الإنسان، وتبعثر أسس الحياة. كل هذا استطاعت الكاتبة أن تعززه بروى فكرية متمكنة وقوية.

\* كاتب عراقي

إغوائياً معرفياً. وبمثل ما أجرته المرأة في التاريخ من استنادها في إنتاج الأفعال المعرفية عبر التأكيد على البنية الفكرية المنتجة لصورة الحياة، واطراد تقدمها إلى الأمام بصور جديدة، إذن نحن إزاء صور للعطاء تأخذ منها عينات بخصائصها الذاتية والموضوعية، وهي بالتأكيد تزحف على مجمل ما أنتجته الأزمنة بتفاوت في القيمة، سواء في المجال الإبداعي، أو مجال ممارسة الكتابة باعتبارها عنصراً يؤكد الوجود الإنساني بعامه، ووجود المرأة بخاصة، كما أننا نؤكد في مداخلتنا هذه عن دور المرأة السردية في التاريخ المعاصر، لأنه ذو محاولات فكرية، بمعنى أن المرأة الكاتبة والمؤلفة لسرديات التاريخ المعاصر، لا تنفك عن طرحه وفق إمكانيات ورؤى فكرية خاصة، لأنها أساساً ومعرفياً تؤمن بجدلية الثقافة والمعرفة في بناء الحياة، شريطة أن تكون طروحات متناسبة مع حركة التاريخ وجدليته، وهذا يتطلب توسيع الرؤى باتجاهات مختلفة، ولتأخذ الكاتبة العراقية لطيفة الدليمي مثلاً، مستندين إلى كونها تتصدر المشهد السردية بإمكانيات ذاتية وافرة وجوية، ونصوصها السردية متمسكة بمسألة تبين حثييات النص وفق جدلية فكرية والداخلي والخارجي. أي علاقته



أنا/عشتار

النبي يعقوب، وأم الأبناء الإثني عشر بمن فيهم يعقوب، ورايحيل زوجة النبي يعقوب الثانية، الذي لا يمنح سوى الانحياز المبدي لأشكال ويؤثر الطرح الإبداعي، فلو تصفحنا كتبها، لاستوقفتنا عناوينها وفق مثل هذا التصور للنص (عالم النساء الوحيدات/سلسل المباد من يرث الفردوس/ بذور النار/ يوميات ابراهيم الكنتي/ سيدات زحل) وغيرها. ولتؤقت عند هذه العناوين، لنستدرج يرث الفردوس/ بذور النار/ يوميات ابراهيم الكنتي/ سيدات زحل) وغيرها. ولتؤقت عند هذه العناوين، لنستدرج

### دور المرأة المعاصرة

لعلنا لا نتبعد عن محور ما ابتدأناه عن دور المرأة في التاريخ؛ بأن نقدم توصيفاً عن دور المرأة المعاصرة. مؤكداً أن الجينات المعرفية تتحول عبر الأجيال. فلا غرابة أن ينتج الواقع المعاصر كتابات عراقيات معاصرات، مارسن فعل السرد باعتباره فعلاً

على الذاهب والآتي، بمن فيهم الملك الذي زارها قبل أن يرحل إلى بحر الظلمات (حيازة الخلود من أوتونيشتم) الجد، فصرحت له بعبارة حكيمية في ما يخص الخلود الذي خص الأبهة، والرابعة هي (شمخت) الغانية التي استدرجت (أنكيو) إلى حاضرة أوروك، فهي (سفيرة المعبد) القادرة بحكمتها أيضاً على استمالة وأنسة مخلوقات الطبيعة، بتبقي الأخيرة هي (أنا/عشتار) زوجة الإله (دموزي/نوز) ووروا الريادية ليس في الملحة، وإنما في معظم تاريخ الأساطير في العالم مقابل (فينوس)، فهي إلهة الحب والعشق، وما سير التاريخ، إلا دالة على جدليته التي حققت من جملة ما حققت وجود المرأة الفاعل، فقد

أعدت له مجلساً توفرت فيه على كل مستلزمات الاستقبال والاحتراف، ونادته بكنية محبة باعتبارها ابنتها بالتبني وأوصته بأخيه الملك، فهو خله الذي يعرف الطريق، لذا عليه أن يسير في مقدمة الموكب، وثاني النساء هي (أوروزو) المخلقة للبشر، إنسان ند لجحاشم جزاء جور رعايا أوروك وغضبهم في ذلك، أما الثالثة، فهي (سيدوزوي) الحكيم، التي تقطن خارج أسوار المدينة، وحانتها دالة



## نداء الشعر عند المغربي سلام أحمد إدريسو



محمد الديهاجي \*

«به تخيل ذاتي» وهو لحسن الحظ ما يخفف عن غنائية «شعرية القصيدة».

إن في اختيار عبارة (نص) على ظهر غلاف ديوان «طير خصاص» ولغظ (نصوص) على ظهر غلاف «أسمي»، حجراً غير اليقيني باستراتيجية كتابية غير اليفة، يتبناها الشاعر، ما تهنئتم به في إيمانه بأن حصر الشعر في مجرد العرف الطلبي، أقصد القصيدة الجاهلية، لم يعد يعنيه، وأن الشعر هو مقترحات وممكنات لا حصر ولا حد لها، وأن الكتابة الآن، وقد أضحت رهن اشتعال تخومها، لم تعد تُعدّ تعبيراً بالحدود بين الأجناس الأدبية المتعارف عليها، إذ لم يعد هناك كتاب يُعبر عن كل ما في خيال من هذا الميثاق، منذ صفحة الغلاف، قد سعى مبكراً إلى خبطة أفق انتظار القارئ، من أجل تهيئته نفسياً، لمواجهة آسام الكتابة ومثالها بين هذين العنصرين، لكن هذا الميثاق، للأسف، لا تبدو له مصداقية أو قيمة فنية، خصوصاً عندما نجد الشاعر ينطلق من وعي شعري معياري، هو وعي القصيدة الطلبي التي تحمكت قروناً طويلة في الشعرية العربية.

### بين شعرية الحبر ودينامية الصفحة

في ديوانه الأخير «أسمي حجراً غير اليف» لا يواجه الشاعر سلام أحمد إدريسو صفحته تحت هاجس المغايرة، وباعتبارها كذلك شرطا للحدائق الكتابية. بد مرتعشة تزج بجسد الصفحة في مغامرة قول ما لا يتقال، فكل صفحة في الديوان، هي عبارة عن كلمات منذورة لنداء الشعر. نداء الوجود. فمن شعرية الامتلاء، إلى شعرية البياض والفراغات بتعبير «إيزر» وإلى ما يمكن تسميته بشعرية التقطيع العمودي، ثم الكتابة القرآنية، وشعرية الغرافيك، وموتيفات علامات الترقيم، وغيرها من الدوال الخطية التي ترتسم النص في الديوان، وتحدد مسيره، لكن هل كل هذا يكفي لتأسيس وعي شعري جديد أو ما سميت في العنوان بنداء الشعر؟

\* شاعر وناقد مغربي

فخ «شعرية القصيدة» التي هي شعرية معيار باتميز، وهذا عذب من شأنه أن يفسد الطموح الذي يسعى إليه. وإنما تعتبر كتاب «وردة التأويل» لهذا الشاعر والناقد، خصوصاً في قسمه الأول، محاربا نحو تأسيس نظرية مغايرة في الشعر. نظرية تجد سندها في مشروع الكتابة كما تجلى عند فيليب سوليرز وموريس لانشو، وكذا في النقد الأدبي المستقوي بنظريات ما بعد الحداثة.

وبالعودة إلى التصورات السالفة، بخصوص الشعر، فلإننا نقول: إنه على الرغم من أن سلام أحمد إدريسو، يبدو متقدماً جداً، من جهة دفعه بالشعر نحو المضايق، بتعبير أبي نواس، وإلى حدوده وتخومه، حيث أراضي الشعر نغم بعذريتها، إلا أنه ظل حرصاً على مصطلح «القصيدة»، كما أشرت سابقاً، وحينما أورد عبارة «شعرية القصيدة»، فإنا أقصد بها شعرية المعيار، أصل الفداحة التي جعلت الشعرية العربية رهينة مطّلتها. قد يكون لمصطلح التسمية هذا، خلفية من خلفيات التقية، ربما؛ لكن هذا ليس مبرراً مقبولاً خصوصاً وأن الشاعر يريد فتح أفق شعري مغاير.

### في استراتيجيات النص المتمد

بديهياً جداً، أن يكون للنص المتمد شعرية الخاصة، ما يجعله مقرواً، بالاعتماد على قرائن خاصة، على الرغم من نفسه الفحولي، واستطراداته المتعبة، التي قد تبدو للبعض، غير ذات أهمية؛ فقط لأنه كتب بوحي مكين بشرطه الشعري. والامتداد هذا، ليس من شك، أنه يوازيه امتداداً آخر، ويؤادي هذه المرة وتصويري ذلك، بنماديين في السياق العلائقي للنص بأكمله، كذلك شرطا للحدائق الكتابية. بد مرتعشة تزج بجسد الصفحة في مغامرة قول ما لا يتقال، فكل صفحة في الديوان، هي عبارة عن كلمات منذورة لنداء الشعر. نداء الوجود. فمن شعرية الامتلاء، إلى شعرية البياض والفراغات بتعبير «إيزر» وإلى ما يمكن تسميته بشعرية التقطيع العمودي، ثم الكتابة القرآنية، وشعرية الغرافيك، وموتيفات علامات الترقيم، وغيرها من الدوال الخطية التي ترتسم النص في الديوان، وتحدد مسيره، لكن هل كل هذا يكفي لتأسيس وعي شعري جديد أو ما سميت في العنوان بنداء الشعر؟

الحالة، هو تخيلي «لا بمعنى أنه يصدر عن الخيال الحسي-النفسي، بل بالمعنى الصوفي كما يتجلى، خصوصاً، في النص المغربي» (أونيس) والشاعر سلام أحمد إدريسو، لا يخرج عن تبني هذا المذهب. إن يذنه في طروحاته وتصوراتها للشعر. في كتبه التأملية – إلى تقيؤ المسافة بين الشعرية والفكر، في أفق التنظير لشعرية حدودية، قد تبدو للقارئ البسيط مزجة، لكنها تضمن للشعر عظمته. إن الشعر، بالنسبة لهذا الشاعر، سياحة في المسافات والمكثن المفاسدة بمدى قدرتها على استيلاء المكتوب والمستحيل.. لم لا.. لأن هذا المراد الغامض أقصد الشعر- هو «ما يسمح للشاعر بالسياحة في النشآت» كما يقول في كتابه «وردة التأويل» لكن كيف السبيل إلى هذا السلسيل؟

يجيبنا سلام أحمد إدريسو قائلا: «القصيدة التي أفكر فيها لا تكتمل بطبيعتها لأنها تظل صامدة بطعم المستقبل»، ثم يضيف «القصيدة شخصية معنوية احتمالية التكوين، ولهذا يعتبرها أهل العلم بالشعر مصدراً من مصادر تفكيره الخاص والمغاير في أشياء العالم وعلاقاته. «لكن وجب التنبيه هنا إلى أن الشاعر سلام إدريسو سقط، بشكل غير مفهوم، في

لعل في اختيار الشاعر سلام أحمد إدريسو، النص الذي يستغرق الكتاب بأكمله، في ديوانه الموسوم بطير خصاص، ما يشي برغبة هذا الرجل، في اجتراح أفق شعري جديد، يضع هذه الشعرية في سياق شروطها الحدائي هذا الترفق والتوهج، سيكتأثر بطراد ملحوظ، في إصماتة التي جسات تحت عنوان «أسمي حجراً غير اليف».

ثمة أفق شعري جديد، يتبني عند هذا الشاعر، وعطفاً على ذلك، ثمة رغبة قوية لديه، لتتقدم فرصة الانتماء إلى الكتابة، كواحدة من أهم اشتراطات الحداثة، بدءاً بميثاق التجنيس، إذ لغيره لا يتحدد في كتابة كلمتي: «نص ثم نصوص» على غلاف المصومتين، بدل قصائد أو ديوان... وذلك بجمد ماكر، في ما اعتقد. مُثبِق من مشروع الكتابة، كما تصوره الفرنسي فيليب سوليرز، في كتابه الرائد «الكتابة وتجربة

وإذن ثمة، في هذين العنصرين، نداءات تُحفز اليد الكاتبة، من خارج الوعي الشعري لقصيدة اللطال، التي ألهمت أدب الشعرية العربية على تحسينها وتقديسها. نداءات تزج بالجدس المكتوب، خارج أسوار الألفة والعادة، اتجاه الجهول، حيث يحيا الشعر في أديم زمنه الخاص، كما لوح بذلك الشاعر الفرنسي رامبو ذات مرة، ومن فإن الشعر في خزانة الشاعر سلام أحمد إدريسو، أخذ يعنى المعنى نفسه الذي يتناهى عنه شار حين اعتبر الكتابة الشعرية كشفاً دائماً «ع عالم يظل أبداً في حاجة إلى الكشف». أعرف جيداً، قراءة ومتابعة، إن سلام أحمد إدريسو، يكتب شعراً مختلفاً، أو على الأقل، يسعى إلى ذلك؛ وأعرف كذلك، أنه يأسى إلا أن يكتب بالمعرفة شعره، كإني به يطمح إلى تأسيس أقرانه من الشعراء، على الرغم من أنه ظل حبيس شعرية القصيد، لكن ما أدهشني حقاً، هو وعيه الكبير بالصيغة وما تمنحه من دوال لم تكن مدرجة في سياق عادات شعرية المعيار.. دوال قادرة على خلق حوار صامت وصامت في ما بينها.

### التفكير تخيلي

إن التفكير بالشعر هو اختراقٌ لحقول المعرفة، وإنتاجٌ للقلق المعرفي إزاء كل الأشياء المحيطة بنا والشعر، في هذه



سلام أحمد إدريسو



نادية هناوي \*

## الحكاية الخرافية وإدراك مغزاه

تستحوذ الحكاية الخرافية على جانب كبير من السرد العربي القديم، وشكلت لوحدها عالماً له خصائصه وانعكاساته واستطاعت أن تسمو بالسرد من نطاق شعبي ضيق إلى النطاق الرسمي العام. وما تاريخها سوى تاريخ الإنسان على هذه الأرض وبالتدرج تطورت الحكاية في أشكالها غير مفصلة عن أشكال التعبير الإنساني الأخرى، وأول صورة تعبيرية اتخذتها أنها كشفت عن تجارب نفسية أو ممارسات اجتماعية بسيطة تم نقلها شفاهياً، ثم توارثت روايتها على الألسن عبر الأجيال إلى أن تخصص بنقلها أناس امتلكوا الوهمية والذخاقة، فكانوا يوظفون الطاقة التخيلية في صياغة حكايات شفهائية، وتقدم الزمان صارت للحكاية الخرافية قوانينها الشكلية والموضوعية المختلفة نوعياً عن الأسطورة، والمتجردة قيمياً من الصفة الإخبارية من ناحية الصدق والكتب، ولا يخلو شعب من الشعوب المتحضرة من الحكايات الخرافية، وأقدم هذه الشعوب هم السومريون الذين عرفوا هذه الحكاية ومن بعدهم انتقلت إلى شعوب البحر المتوسط.

ولا مراء في أن الحكاية الخرافية هي أساس الأدب عامة والشعر خاصة، وهو ما تشير إليه حياة البشر ما قبل التاريخ، وما اكتشف من آثار ومدونات قديمة تعطي صورة لطبيعة المرويات التي تداولها البشر قبل آلاف السنين. وعلى الرغم من أن كثيراً من الإرت الحكائي ضاع، فإن هناك دلائل مادية واقتراض علمية، تؤكد أن الحكاية الخرافية خالدة في ما بقي منها في الذكرة الجمعية، وهو ما يقتضي منا العناية بدراستها والبحث في أهميتها وإدراك مغزاه بعد أن ساد اعتقاد عام أن الحكاية الخرافية بدائية وتمثل مرحلة ساذجة من حياة الإنسان، لم يكن للقلق فيها دور أو عنوان.

وأساس هذه التصورات أن التاريخ الذي ظهرت فيه الحكاية الخرافية سحيق في القدم، وأن كثيراً منها لم يصمد أمام الزمن وما وصل إلينا هو منتحل وغير حقيقي. لكننا إذا ربطنا بين نشأة الحكاية الخرافية ونشأة الدين والاعتقاد فسندج أنها غير قابلة لأن يقادم عليها الزمن، بل هي وإن تحورت وتطورت فإنها باقية كشاهد على قوة الواع الديني في حياة البشر على مر الأزمان. ومن ثم لا بدائية ولا ساذجة أو فطرية في ما يدر عن الإنسان من أفعال فخر فيها وأراد أن يعبر من خلالها عن نفسه وما حوله متعاضداً-تصالحاً أو مهادنة-تفخيل الآلهة بشراً وعبيداً واعتقد أنها تشاركه حياته وتؤثر في مآله، وهو ما يؤكد أبحاث علم الأديان التي تذهب إلى أن معرفة الآلة للإنسان للتمتع وامتلاك الحكمة في إدراك كنه الوجود وجوه الحياة هو قديم قدم وجوده على الأرض. وما من غموض وأوجه الإنسان القديم إلا كان الخيال هو أناته في التأمل فوضع تفسيرات خيالية لكل مظهر من مظاهر حياته، ولم يفصل بين التخيل والتدين والتعايش مع الوجود منذ آلاف السنين. ولا نستثنى أي شعب من الشعوب القديمة في كونها أنتجت الحكاية الخرافية، ولا تفصراً على الإغريق أو الهنود أو الفرس أو العرب.

ولا شك في أن الحكاية الخرافية هي الأساس الذي عليه بنيت الأسطورة، فكانت أو لا حكياً متداولاً ثم صارت شعراً وودت في شكل قصائد، شكلت الأساس لبناء الملأم والحضرم والسيريات في ما بعد، وبلغت ذروة هذا الإنتاج الأدبي للأسطورة في عصور لاحقة حتى تبلورت في العصور الوسطى أشكالاً أدبية جديدة وتكاملت مع أنواع أخرى قديمة، وبدت الحكاية الخرافية كأنها ماتت أو نوت، بينما هي في الحقيقة الأساس الخيالي لكل نوع فني وجنس أدبي.

وقد عمقت نظريات الأدب التي اهتمت بنمو الأجناس الأدبية وتطورها ذلك التصور بأن الحكاية الخرافية انقرضت وانتهت، وأن ما بقي منها لا يمثل مرحلة أدبية تستحق الدراسة إلا في صورتها الشعبية التي درسها الشكلاني بروب في كتابه (مورفولوجية الحكاية الشعبية الروسية) فأطعم الطريق على كثير من التصورات في مجال علم الخرافة الذي بانت طلائعه في عشرينيات القرن الماضي، فترسخ الاعتقاد بأن تاريخية الحكاية الخرافية تنطلق من ألف ليلة وليلة لكنها تتضح في الحكاية الروسية العجيبة في من أفاناسييف أن الخرافة الشعبية وكتاب بولت وبيوليفكا المعنون (ملاحظات حول خرافات الأحيون كرم) غير أن أهم ما توصل إليه بروب هو استنباط ما سيكون عليه علم السرد مستقبلاً في دراسة آداب العصور القديمة قائلا: (عندما سيبدو هذا الأدب في نظر الأجيال القادمة بالمنظور البعيد نفسه الذي تبدو لنا من خلاله العصور القديمة منذ ما قبل التاريخ إلى العصر الوسيط، وعندما سيعمل الزمن على تلخيص تعقيدات هذه الظواهر وتقليصها إلى مجرد نقطة تفوق في الأعماق، إذ ذلك ستستحضر خطوطها في تلك التي نكتشفها الآن عندما نلتفت لمعاينة هذا الإبداع المغربي القديم وسيترجم الاختزال والتكرار على طول الطريق).

وعلى الرغم من أن ليفي شتراوس اهتم بالفكر الإنساني في مرحلته الطولية، وأكد أهمية دراسته في بعده التاريخي والإنثروبولوجي، فإن ذلك لم يترك آثاراً واضحة على النظرية الأدبية عامة ونظريات السرد خاصة. فبينت الحكاية الخرافية أنها غير موجودة تاريخياً أو موجودة لكنها منقرضة، وأهم ما علمته الدراسات الإنثروبولوجية هو أنها اتخذت من دراسة الحكايات الخرافية طريقاً يوصل في أبعادها التاريخية إلى فهم عادات البشر وحياتهم في صورها الفطرية الأولى، وكان للمناهج التي استحدثت الدراسات ما بعد البنوية ومنها المنهج الأسطوري والسميائي والتفكيكي أن يساهم في إيلاء الفلكلور الأهمية كما لكانه ظل محصوراً أيضاً في إطار البحث عن الأنواع الأدبية وتطور أنماطها الشعبية الغنائية والقصصية والمحايات المفردة والجماعية.

ولا خلاف في أن الحكاية الخرافية هي همزة الوصل بين الجذر والفروع أي بين الحكوي وما تولد عنه من أساطير وأشكال شعرية وأنواع أدبية وأجناس أدبية.. بيد أن الدرس النقدي الغربي تغافل عن هذا الدور المهم للحكاية الخرافية، وكان للدرس البنوي بعض الدور في إعادة الاعتبار إلى الحكاية الشعبية فدرسوا بنائها على الداخلي واعتنوا بالعلاقات والعناصر، لكنهم لم ينظروا إلى أبعاد الحكاية الخرافية الإطارية وسماها الخارجية من ناحية الإنتاج والاستقبال، وفعل التاريخ ودور الخيال وما إلى ذلك.

إن أهمية الحكاية الخرافية تأتي من أهمية فهم مركزية إنتاجها الأولى كاصل عنه انبثق كل أنواع الحكوي الأخرى الأسطورية والدينية والبطولية والتاريخية، ومن ثم لا تمييز بين الحكاية الخرافية وهذه الأنواع، فنبحث عنها ونقارب أنماطها، إذ كيف يمكن فهم الفروع دون الوقوف على حقيقة الأصل الذي لا يكون أصلاً إلا إذا كان متصفاً بالاتساع.

ومعتقدات البشر وتقاليدهم لم تنتشأ من فراغ، كما أنها لم تات عن فوضى المتعد، بل هي تشكلت كقاعدة هي واحدة في صلاحتها ومتسعة في تأثيرها، وهو ما ينطبق على الحكاية الخرافية التي عرف السومريون أول ابتكاراتها ومنها أنشأوا أساطيرهم في الخلق والكون والحياة والموت، فكانوا أول من نبأ الملحة من الأساطير. وفي ذلك دليل قاطع على أن الحكاية الخرافية هي أول شكل تعبيرى ابتدعه الإنسان وكانت نشأته في بلاد ما بين النهرين، فاستحوذت على فكر السومريين والبابليين والأكديين الذين كانت لهم تأثيراتهم اللغوية والحياتية في الأقاليم المجاورة.

أما ما تصوره فردريش فون ديرلان من أن الفرافعة والإغريق والرومان والهنود هم المصدر الكبير لتلق الحكاية الخرافية، فلا نؤاخذ عليه لأنه أتتبه في مرحلة لم تكن الدراسات الأتارية والإنثروبولوجية قد توصلت إلى كشوفاتها التاريخية المهمة بعد.

وهو إذا افترض أن العرب استمدت الحكايات الخرافية مما ترجم إليها من حكايات الهنود والفرس في ألف ليلة وليلة، فإنه أيضاً اهتم بتاريخ الحكاية الخرافية في أوروبا وما تركته الحروب الصليبية وفروسية العصور الوسطى من أثر، دون أن يشير إلى فضل العرب الذين منهم استمد الرومان والألمان حكايات طوروا بها بأشكال تلامت حياتهم.

بالع لیس وراء اعتبار العرب متأثرين من مؤثرين، وناقلين غير منتجين، سوى النظرة الاستشراقية التي بموجبها تكون الشعوب الشرقية مختلفة وشعوب أوروبا متحضرة، وإلا أين عصور ما قبل التاريخ من العصور الوسطى جي يكون لحضارات الشرق القديم تلاق مع حضارة الغرب عامة والعالم الجديد خاصة، ولا مناص من القول إن الحكاية الخرافية عاشت أوج ازدهارها منذ أن صارت قاعدة عليها أنبت الأساطير. ومنذ ذلك الحين والحكاية الخرافية حاضرة في كل شكل أو جنس أدبي تم استحداثه والتقدير بخصاوب معينة في ابتداعه.

\* كاتبة عراقية



## استراتيجية قطرية مبتكرة لدعم المبتكرين الشباب العرب والاستثمار في المواهب

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

وتكشفت عن توجه نحو تحفيز المؤسسات في القطاع الخاص لطرح الحلول وتجاوز التحديات، والتوصل للحلول. وقال في هذا الصدد أن مجلس قطر لابتكار يجلب مؤسسات لطرح الحلول مقترحات، وهي واحدة من النماذج الحية. وأطلقت شركة «ابتكار»، المزودة للحلول المبتكرة في قطر، بالشراكة مع وزارة التعليم ووزارة التعليم العالي، النسخة السادسة من مسابقة «صانع»، خلال حفل أقيم في الدوحة، جمع قادة التعليم والتكنولوجيا، وشخصيات بالوزارة، وطلاب المدارس الثانوية والمعلمين. وستشهد النسخة الحالية من مسابقة «صانع» مشاركة أكثر من 150 طالباً من 42 مدرسة ثانوية في قطر، يتلقون إرشاداً من 45 معلماً، مدربين خصيصاً لاستخدام الجيل الرابع من مختلف تكنولوجيات شركة «ابتكار».

وتشجع مسابقة «صانع»، الرائدة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في قطر، طلاب المدارس الثانوية على الاستفادة من هذه المهارات الأساسية لتحويل الأفكار المبتكرة إلى نماذج أولية ملموسة، ولعب دور في التغلب على تحديات العالم الحقيقي.

وعلى مدار ستة أشهر، ستخضع الفرق المتسابقة لأربع جولات تصميم لتصوّر منتجاتهم التكنولوجية وتطويرها وتحسينها بتوجيه وملاحظات من لجنة خبراء، وسيتم تصنيف المشاريع التكنولوجية وفقاً لمجموعة من المعايير، بما في ذلك عملية التصميم، ووظائف النموذج الأولي، والعمل الجماعي

وتعطي قطر نحو تعزيز مجال الابتكار وتنفيذ عدد من الاستراتيجيات الهادفة لخلق جيل من الشباب الطموح لتحقيق طموحات رائدة تساهم في إيجاد حلول لمشكلات معاصرة وتعزيز الريادة في القطاعات المستقبلية.

وحضرت «القدس العربي»، فعالية نظمت في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن برنامج مسابقة «صانع»، الرامية لتعزيز ثقافة الابتكار بين طلاب المدارس الثانوية. وشهدت الفعالية مشاركة مئات الطلاب من عشرات المدارس في مسابقة الابتكار التكنولوجي، التي تحولت بمرور الوقت، لرافعة خاصة للمشاريع الطموحة في قطر.

وشركات رائدة في المجال التكنولوجي مسابقة «صانع»، التي تهدف لتعزيز قيم الإبداع لدى الناشئة.

وقال المهندس نايف محمد الإبراهيم الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «ابتكار»، له «القدس العربي»، إن قطر تشهد توجهاً واسعاً نحو دعم مجال الابتكار، من خلال بناء مهارات الأجيال، وتوفير بيئة حاضنة للإبداع، مع اعتماد سياسات حيوية على مستوى الحكومة، والشركات، وشهدت المسؤولة، أن قطر تعمل إضافة لذلك، على تخصيص أدوات التمويل، للمساهمة في نجاح الريان على الابتكار.

## جائزة الملتقى للقصة القصيرة تعلن القائمة الطويلة لدورتها الخامسة في الكويت

■ الكويت - رويترز: أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية في الكويت القائمة الطويلة للمجموعات القصصية المتنافسة في دورتها الخامسة وضمت عشر مجموعات من تونس والأردن والمغرب والعراق ومصر. وجاء في بيان للجائزة التي تبلغ قيمتها 20 ألف دولار أن مجموعات القائمة اختارتها لجنة التحكيم من أصل 241 مجموعة قصصية تقدمت للمنافسة هذا العام، والمجموعات هي (مدينة

المرابا) للونسي الأزهر الزناد، و(غيمة يتدلى منها حبل سميك) للاردنية أماني سليمان داود، و(بلاد الطاخ طاخ) للعراقية إنعام كجه جي، و(سبيرك الحيوانات الموهمة) للمغربي أنيس الرفاعي، و(النمر الذي يدعي أنه بورخس) للعراقي ضياء جبيلي، كما ضمت (ذباغة الكاتب) للعراقي عبد الله طاهر، و(في مديح الكائنات) للمصري محمد رفيع، و(موسم الأوقات العالية) للمصري ياسر عبد الطيف، و(أرض الخيرات

## المغرب: تنويج فيلم «نينجا بيبى» النرويجي بجائزة مهرجان سلا للمرأة

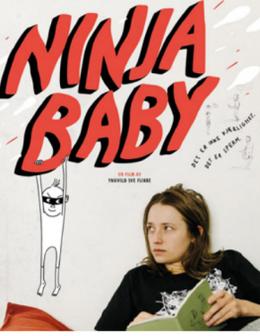
■ الرباط - الأناضول: توج الفيلم النرويجي «نينجا بيبى» بالجائزة الكبرى في الدورة الخامسة عشر للمهرجان الدولي لفيلم المرأة في مدينة سلا غربي المغرب. وفي وقت متأخر من ليلة السبت، اختتم المهرجان فعالياته، حيث نظمت جمعية «أبي زرقاق» (غير حكومية) بين 26 سبتمبر/أيلول الماضي و1 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. والفيلم النرويجي المتوج من إخراج ينغفيلد سف فليك وسيناريو يوهان فاستينغ وبطولة كريستين ثورب وأرثر بريننج ونادر خادمي، وفازت المخرجة المغربية كوثر بنجلون بجائزة أحسن فيلم قصير عن «الإمسيات».

وحصلت على جائزة «العمل الأول» المخرجة الأسبانية سارة كيرن عن فيلمها «موجا فيسنا»، ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم «الألوان» من إخراج الإسبانية

إيلينا لوبيز ريبيرا. وفاز بجائزة أفضل ممثل كريستيان بينس عن دوره في فيلم «أسعد أيامنا» من الأرجنتين، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثلة مناصفة إلى بسنت أحمد وبسملة الغايش عن دورهما في فيلم «سعاد» من مصر.

وفي مسابقة الفيلم الوثائقي، فاز بالجائزة الكبرى فيلم «بيننا نحن النساء» للمخرجين دانيال أباتي تيلاهون من إثيوبيا وسارة نوا بوزنتارت من ألمانيا.

وترأس المخرجة والمنتجة المصرية ماريان خوري لجنة تحكيم الفيلم الروائي الطويل، التي ضمت في عضويتها الممثلة والمخرجة المغربية فاطم العياشي والمخرجة البلجيكية إميلي فان إيلينج والمخرجة السويسرية الدنماركية كارولين كوينود والسبغالية الفرنسية مارتين ندياي مديرة مهرجان أفلام المرأة الإفريقية.



وافتحت هذه الدورة بكل من الفنانين المغربيين السعدية أزكون وأمالي النشار والفنانة المصرية ليلى علوي والمخرجة المغربية الفرنسية سيمون بيتون والفرنسية سارة مالدرور.

ويكرس المهرجان فعالياته للخيال النسوي في السينما، وتضمن ندوات فنية بشأن المشاركة السنائية في الفن السابع.

## خدمة التوصيل بواسطة الطائرات المسيّرة تنتشر في الولايات المتحدة

■ فريسيو - أ ف ب: تظهر في سماء ولاية تكساس طائرة مسيّرة، تهبط فوق حديقة أحد المنازل لتسليم علبة كرتون صغيرة وتغادر على الفور بدون أن تثير رغبة أحد في الجوار.

بعد الإعلان عنها منذ سنوات، باتت خدمة التوصيل بواسطة الطائرات المسيّرة وأقواً ملموساً في بعض مناطق الولايات المتحدة، وفي حين يشك البعض في إمكان تعميم التجربة على نطاق واسع، يرى فيها مؤيدو اعتمادها بديلاً من النقل بالشاحنات، أسرع وأكثر أماناً ومراعاة للمخاطر البيئية.

تلقت تيفاني بخاري يومها في فريسيكو بشمال دالاس الرقائق والمياه الفورية التي كانت تنتظرها بعد دقائق قليلة من تقديمها طلياً على التطبيق الذي أنشأته شركة «وينغ» التابعة لمجموعة «الفايت» التي تنتمي إليها «غوغل».

وقالت المرأة البالغة 51 عاماً بعد فتحها

العربة الموضوعة على أرض الحديقة، بحماسة إن الزجاج «لا تزال رطبة وباردة جداً». ولا تشمل خدمة التوصيل من «وينغ» في الوقت الراهن سوى بضع عشرات من الكيلومترات الربعة فحسب، وهي تقتصر على تسليم البضائع من صيدليات «الغرينز» ومحل المنتجات المحلية «يلو بل».

### عمليات التوصيل

إلا أن عدد عمليات التوصيل التي تنفذها الشركة في جزء من منطقة بريسبان الأسترالية بلغ حتى الآن نحو ألف يومياً. وتوفر الشركة خدماتها في فنلندا أيضاً وحددت حملتها القصوى بأكثر بقليل من كيلوغرام واحد، «أي ما يوازي دجاجة مشوية»، على ما يشرح تيسيسط مدير التسويق والتواصل في «وينغ» جوناثان باس.

إذ كان نقل الوجبات الساخنة والأدوية والأغراض الصغيرة كغروش الأسنان يُعتمد تدريجياً في السماء الأمريكية، فإن الطائرات المسيّرة تتولى منذ سنوات نقل المعدات الطبية في بعض مناطق من إفريقيا.

وتستخدم هذه المسيّرات التي تعمل بالراو،ج، التوصيل المنجّات القابلة للتلّف كالدّم في حال عدم وجود بنية تحتية جوية يمكن الركون إليها.

ولم يصل العمل لى هذه الدرجة بعد في الولايات المتحدة، لكن الخدمات من هذا النوع أخذت في الانتشار في تكساس وكاليفورنيا وفرجينيا ونورث كارولينا بفضل «وينغ» وشركة «فلايركس» الإسرائيلية ومجموعة التجارة الإلكترونية العملاقة «أمازون».

وأثار مؤسس «أمازون» جيف بيزوس ضجة إعلامية عام 2013 عندما أعلن عبر محطة «سي بي إس» عن اختباره الأولى لخدمات التوصيل بواسطة طائرات من دون



طيار، متوقفاً تعميمها في السنوات الخمس التالية. لكن توقعاته لم تصب، وساهم في الحد من حماسة المجموعة لهذا المشروع تسبب طائرة مسيّرة تعرضت لحادث تحطم العام الفائت بحرق أتى على مساحة عشرة هكتارات من الغطاء النباتي.

أما «وينغ»، فأطلقت في نيسان/أبريل المنصرم «أول خدمة تجارية للتوصيل بواسطة الطائرات المسيّرة» في منطقة دالاس فورث وورث ضمن نطاق المنطقة المحيطة بالعاصمة الأميركية.

### جيش صغير من المسيّرات

إلا أن بعض الخبراء يرون أن ثمة أسباباً تحول دون اعتماد وسيلة التوصيل هذه على نطاق واسع.

وكتب توماس بلاك ضمن قسم مقالات طائرة مسيّرة واحدة تزن أقل من خمسة

## البوسنة دولة البلقان الصغيرة غنية بالمياه والغابات وروح الدعاة الجماعية

ساراييفو - أ ف ب: يرتبط اسم البوسنة والهرسك في أغلب الأحيان بأبرز النزاعات في القرن العشرين، من الحرب العالمية الأولى إلى الحصار القاسي لسراييفو، غير أنها أيضاً موطن للعجائب الطبيعية والمياه الوفيرة وواحدة من آخر الغابات البدائية في أوروبا.

في ما يلي بعض المعلومات التي يجب معرفتها عن هذه الدولة المنقسمة وفقاً لخطوط عرقية تنظم على أساسها الانتخابات العامة الأحد.

البوسنة بلد فقير. لكن بينما يواجه الكوكب تغيراً مناخياً ويُرجم فيه جزء كبير من سكان العالم من مياه الشفة، تستفيد البوسنة من ثروة كبيرة خصوصاً عبر أنهارها والمياه الجوفية. وفي 2018، قدر البنك الدولي موارد المياه العذبة المتجددة في البلاد بـ10680 متر مكعب سنوياً للفرد، وهي واحدة من أكبر الاحتياجات في أوروبا.

البوسنة في إراجها على لائحة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).

وتغطي هذه الغابات ما بين 53 في المئة و63 في المئة من مساحة البلاد.

وُدفن رئيس يوغوسلافيا الشيوعية جوزيف بروز تيتو ملجأه المضاد للأسلحة النووية في جبل الغابات الواقع في الجنوب قرب كوينيتش. استغرق الأمر 26 عاماً (4,5 مليارات دولار) لبناء هذا المخبأ على شكل حدوة حصان والقادر على استيعاب 350 شخصاً.

توفي تيتو في 1980 بعد عام على اكتمال بناء هذا الملجأ الذي تبلغ مساحته 6500 متر مربع والذي تحول إلى متحف للفن المعاصر. من بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، لا يزال تيتو يتمتع بشعبية في البوسنة.

### سراييفو الأوبلية

اندلعت الحرب العالمية الأولى في سراييفو عندما اغتال القومي الصربي غافريلو برينسيب، الأرشيذوق فرانسوا-فرديناند. كذلك، استضافت سراييفو أولمبياد 1984 الذي وصفه ابن المدينة الرياضي توميلاف لوباتيك بأنها «آخر مشروع عظيم



## حل العدد السابق

3	2	7	5	4	9	6	8	1
4	6	1	7	8	3	2	5	9
9	8	5	1	6	2	4	7	3
2	4	6	3	1	7	5	9	8
8	7	3	4	9	5	1	6	2
1	5	9	8	2	6	3	4	7
5	3	2	9	7	4	8	1	6
7	1	4	6	3	8	9	2	5
6	9	8	2	5	1	7	3	4

**الجدلي**  
التفاهم هو مفتاح حل كل الأمور المزجة مع شريك حياتك. إنه يوم صعود وهبوط من الناحية المالية. لا تدع الأفكار السلبية تسيطر عليك

**الميزان**  
تفكر في التقدم لوظيفة جديدة، وترغب في التواصل مع شريك حياتك، لتوضيح الأمور المستقبلية الخاصة بكما

**السرطان**  
من الصعب إنجاز أي عمل الآن بسبب انشغالك. عليك التفكير جيداً قبل البوح لشريك حياتك بمشاعرك تجاهه. تواجه بعض المشاكل مالية اليوم

**الحمل**  
تشعر بطاقة كبيرة، حاول استغلالها في الاهتمام بمن حوالك. لديك بعض القلق غير المبرر. ستتحسن أحوالك المالية هذه الفترة

**الدلو**  
لا تكن متعدد العلاقات النسائية. كن أكثر جدية عند البدء في المشروع الخاص بك، حتى لا تخسر المزيد من الأموال

**العقرب**  
تزيد مهاراتك الجديدة بشكل كبير من كفاءتك وتحسين حالتك. لديك اليوم فرصة عمل رائعة، وربما تقابل الشخص المناسب

**الاسد**  
تعمل بجهد كبير، ما يساعده على إنجاز المهام الموكك بها. تشعر بالثقة الشديدة تجاه الطرف الآخر. تتحقق بعض أهدافك المالية

**الثور**  
أنت شخص متعدد المواهب، حاول استغلال ذلك في وظيفتك. ترغب في التحدث إلى شريكك لتقييم علاقتكما. تفكر كثيراً في تحسين حالتك المالية

**الحوت**  
لا تتفاجأ برؤية زملائك في العمل يتصرفون بطريقة غير لائقة اليوم. تعرض لبعض المواقف مع شريك يجعلك تشعر بالعصبية

**القوس**  
توقع بعض التطورات الإيجابية المالية التي تؤثر على جميع أفراد الأسرة. لكنك تشعر بالتشاؤم نتيجة الخلاف مع زملائك في العمل

**العذراء**  
تشعر بالنجاح في وظيفتك والتميز بأفكارك عن زملائك في العمل. تفكر في بيع أحد ممتلكاتك، لتسطيع سداد الديون والأقساط المتراكمة عليك

**الجوزاء**  
تستطيع النقاش والتواصل الآن مع زملائك في العمل. التفاهم هو مفتاح حل كل الأمور المزجة مع شريك حياتك

وضع أركان الموسيقى العربية المعاصرة وأوجد كياناً للملحن

## في مئوية رحيل مبدع «الحلوة دي»: «سيد درويش المؤسس» كتاب بحثي لفكتور سحاب

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جديد الناقد الموسيقي والكاتب والمؤرخ الدكتور فكتور سحاب كتاب «سيد درويش: المؤسس» صدر عن دار نلسن في بيروت، بالتزامن مع صدوره عن ريشة للنشر والتوزيع في مصر. مرت مئة عام على رحيل «سيد» كان ذلك في 23 أيلول/سبتمبر 1923 وإذ بشهادة ناقد عارف بالموسيقى يفتد مكانة الراحل، وكيف أسس للموسيقى العربية المعاصرة، وأثره الكبير في تطوير فن المسرح الغنائي، ليس بالأسطورة والشعرات والعموميات، إنما بالوقائع والبحث. يقع الكتاب في 320 صفحة من حجم المتوسط، وإلى الغدمة يتألف من عدة فصول أطلها الأول الذي حمل عنوان سيد درويش 17 آذار/مارس 1892/ 23 أيلول/سبتمبر 1923، ويمتد لحوالي المئة صفحة. وتأتي على التوالي فصول «سيد درويش بين الحقيقة والأسطورة»، «موشحات سيد درويش»، «مئوية ولادة الشيخ سيد درويش»، «عبد الوهاب يتحدث عن سيد درويش».

### الموسيقى العربية

والى الصور التي استعان بها المؤلف من الأرشيف، جمع الكتاب في الملاحق كتابات كثيرة عن صاحب الكتاب، بعضها يعترف بأهميته ودوره في الموسيقى العربية المعاصرة، وبعضها الآخر يبقى على ضفاف الحقيقة، عصب سحاب. يقول الكاتب أنه مع نهاية عصر الشيخ سلامة حجازي، بدأ عصر الشيخ سيد، عصر الموسيقى العربية المعاصرة. انطلقت شهرة سيد درويش من مسرح نجيب الريحاني، وكذلك من المسارح الأخرى التي كانت تشغل ليل القاهرة. لكن الشيخ سيد أحسن بقدرته لأن تكون له فرقة الخاصة، فشكّلها، وكانت له مسرحيتان معاً سنة

1921. وكتب فكتور سحاب في الصفحة 18 و19 ما يلي: «موهبة سيد في الإدارة لم تكن على ما أُهوب في الموسيقى، فصرفت الفرقة وهم بالسفر إلى إيطاليا، بعدما خسر أمواله، وباع أسهماً ممتلكها، وحصته في بيته (....) وقصد الإسكندرية استعداداً للإبحار إلى إيطاليا، ليتعلم هناك فنون المسرح الغنائي. واستنخ السانحة ليُعلم طالبيات المدارس نشيده الوطني الجديد: «مصر وطننا... سعدنا أملنا» لتغنيته في استقبال سعد زغلول العائد من المنفى. وجاء سعد زغلول وغتت في استقبال سعد زغلول العائد من المنفى. وخلص الكاتب إلى التالي: «وفيما يميل المرء بطبيعته إلى حث القناتين على اتخاذ الشيخ سيد قدوة في الحس الوطني والشعبية، لا نجد مدعاة إلى اغفاله قدوة في الأصالة الموسيقية والروسخ في التراث العربي والمصري، والسعي إلى التجديد تأسيساً عليهما (...).»



وأوبرا. ويؤكد الكاتب أن وجدان شيخ سيد كان مع غناء الطرب «يهوى النغم العربي الذي لا تخلطه هجنة أو تغريب».

وعندما كان يُطلب منه في مجالسه الخاصة التي يغني فيها أواره وموشحاته، أن يغني بعض غناء المسرحيات، كان يجيب: «هذه لي أنا، ومن يرد أن يسمع غناءً مسرحياً، فليذهب إلى المسرح». وخاض الكاتب بحثاً في مسألة «إغفال» الشيخ سيد لربح الصوت في بعض موسيقاه المسرحية، مؤكداً أنه «كان يعرف دون شك تدوين ربع الصوت، ولو أغفله المدونون في مؤلفاته، لصحح لهم». وفي كتاب «سيد درويش المؤسس» تصنيف لأغنياته الوطنية إلى خمسة أصناف، وهي أولاً الأناشيد ذات الإيقاع العسكري والكلام الوطني المباشر. ثانياً:

## «إميلي» لفرنسيس أوكونور يفوز بجائزة «هيتشكوك» الذهبية في مهرجان دينار الفرنسي للأفلام البريطانية



■ رين - أ ف ب: حصل «إميلي» للمخرجة فرنسيس أوكونور على جائزة «هيتشكوك» الذهبية في الدورة الثالثة والثلاثين من مهرجان دينار السينمائي الفرنسي للأفلام البريطانية في غرب فرنسا، على ما أعلن منظمو السبت. ويتناول الفيلم الذي فاز أيضاً بجائزة الجمهور، سيرة الروائية البريطانية الشهيرة إميلي برونتي التي توفيت عن عمر يناهز الثلاثين عاماً، ونبير عذابات هذه الشابات وشخصيتها المتمردة. ولعبت دور إميلي الممثلة الفرنسية البريطانية إيفا ماي التي فازت أيضاً بجائزة «هيتشكوك»، لأفضل تمثيل، و«إميلي» هو أول فيلم روائي طويل تتولى إخراجها الممثلة الأسترالية فرنسيس أوكونور. وتال «ذي الموند أند ذي سيهورس» لسيلين جونز وتوم ستيرن جائزة لجنة التحكيم الخاصة، ويؤدي ستيرن أيضاً دور جو الذي عانى فقدان الذاكرة بعد إصابته في الرأس.

وتنصت هذه الدورة التي ختّمت الأحد العروض الأوروبية الأولى نحو 20 فيلماً، حسب المنظّمين. وترأس الممثل الفرنسي جوزيه غارسيا لجنة التحكيم الفرنسية البريطانية التي ضمن الممثلات الفرنسيات إليس بول وعلى عامسة ووصيفة السعيدى ومواطنهن المخرج والمنتج أوغو جيلان

## «19 ب» يمثل مصر في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي



القاهرة - «القدس العربي»  
من فايزة هندواي:  
يشترك الفيلم المصري «19 ب» ضمن أفلام المسابقة الدولية في الدورة 44 لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي والتي ستنتقل يوم 13 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وتستمر حتى 22 من الشهر نفسه. الفيلم يعرض لأول مرة عالمياً، وهو كتابة وإخراج أحمد عبد الله السيد، وإنتاج فيلم كلينك، وبطولة سيد رجب، أحمد خالد صالح، ناهد السباعي، وفدوى عابد.

يدور في إطار تشويقي، حيث تتبع الأحداث قصة حارس عقار بحيا وحيدا وشبه معزول في الفيلا المهجورة التي يجرسها، لكن مواجهة لاحقة تجتمع مع شخص آخر في الشارع المقابل لشارعه ستجبره على تغيير نمط حياته بالكامل. من جانبه قال الفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، إن الفيلم نال إعجاب لجنة المشاهدة، ونثق بأنه سيحقق مردوداً جيداً بعد عرضه للجمهور، مؤكداً حرص المهرجان على استقطاب نخبة من الأفلام رفيعة المستوى في كل المسابقات وبالأخص المسابقة الدولية التي تحظى باهتمام بالغ من الجمهور والنقاد على حد سواء. فيما أشاد المخرج أمير رمسيس، مدير المهرجان، بمخرج الفيلم «ليل خارجي» الذي شارك في دورة عام 2018.

تحظى بنجاح دولي ومحلي كبير وتكفل بالجوائز من كبرى المحافل الدولية، لافتاً إلى أن هذه المشاركة ليست الأولى في المهرجان، حيث شاركت مسابقة أفلامه في دورات سابقة مثل «ميكروفون»، «هيلوبوليس»، «بيكور»، و«حصدت عدة جوائز أخرى كان أحسن ممثل فيلماً «ليل خارجي» الذي شارك في دورة عام 2018».

أكون أكثر حميمية، وأن يكون لدي نوع من الذاتية»، ورأى جان كريستوف بروجون أن «المخرجات أضفّن وجهة نظر جديدة، ومواضيع وشخصيات مختلفة». وتنوع عروض بياريتز، فكان بينها مثلاً أفلام خيالية على غرار «ويسيرا» للمكسيكية ميشيل غارثا ثيرفيرا، وفيلم «نسوي بوضوح» هو «ال نورته سوربريه ال فانتيمو» لوطانها أليخاندرا ماركيز أبيلا، وهو مستوحى من أحداث حقيقية ويظهر صورة عالم «تغلب فيه الذكورية»، حسب بروجون.

«الثورة النسوية»، ورأت فالنتينا موريل أن هذا الوجه الجديد لسينما أمريكا اللاتينية يعود خصوصاً إلى «الثورة النسوية» التي أتاحت التحرر من الأنماط السردية التقليدية، وإبراز شخصيات نسائية. وقال «ثمة تحول جبار، لكن الخطوة التالية هي أن يصبح في إمكان المخرجة أن تعتبر

## مُصنّبات وأرضيات

«جيفارا» وهي تراحم «الجنود»...  
ريان بعد «شيرين»: مقاومة بطعم «الفودكا»  
و«مسमार الملكة» خدش إسمنت الحكومة

### بسام البدارين \*

هل تبحث زميلتنا جيفارا البديري عن «رصاصه قناص» إسرائيلي غادرة؟!  
قررت طرح هذا الاستفسار علنا بعد مشاهدتي تغطية كاميرا «الجزيرة» لجنّازة الطفل ريان.  
تذكروا قرية «تقوع» الفلسطينية المقاومة، وهي تطلق شرارة «انتفاضة جديدة». تذكروا طفلنا «ريان»، الناعس الآن مع الصديقين والأنبياء والشهداء، بعدما توقف قلبه عن الخفقان في مواجهة سلاح جندي أزعبه طفل خائف.  
هذا تشعب «لن يموت» والأم الفلسطينية «ولادة»، وما حصل في تقوع بعيد تذكيرنا أن علمنا الأكاديمي البهي الدكتور وليد عبد الحي يعرف تماما بما يعرف، ويتفحص عندما نعلمنا عنّا نظرية بحثية علمية «سلاحهم النووي... سلاحنا النووي»!  
كاميرا الفضائية الفلسطينية الرسمية، مثل بقية شاشات حكومات ثنائية الفساد والاستبداد، تقف عند حدود صورة سريعة لجثة الطفل ريان، وتبث نبأ الجنّازة بخجل فيما «جيش الرب» إياه، يطارد حتى جثة «أيقونة فلسطين»، وجيفارا ترتدي خوذة المراسل العربي، ويلكّزها «الجنود»، كما فعلوا عدة مرات مع شهيدتنا شيرين أبو عاقلة.

«يطلق تفقوع معنا!» هذا ما يقوله الفلسطيني اليوم، فالوت صنفان أحدهما فقط «يعيقظ العدو»، وحركات الماكرة عند جيفارا، وهي تتحرك بالسلوك بين الجنود الصهاينة، بعد طردها في مساحات ضيقة تقول لنا بوضوح إن زميلتنا «مش فارقة معها».

حذار يا جيفارا... نحتاجك بعد شيرين لأطول فترة ممكنة.

### مقاومة مع «فودكا»

ضجرت «بي بي سي» من نحن العرب والمسلمين وقضايانا فقررت إغلاق «المحل» الناطق بالعربية والفارسية.  
على الطريق «سي أن أن»، حسب ما ذكرت لي العصفورة فيما تتوسع «نوفوسني» وشبكة «موسكو» بخدماها الناطقة بالعربية في توقيت نقلت فيه «سي أن أن» تحذير العجوز الداهية هنزي كيسنجر «الحرب العالمية النووية مقبلة والعالم الإسلامي سيتبخّر».

خطر في ذهني السؤال التالي: بعد «تبخّرنا» نحن المسلمون إلى ماذا سنتحول بصورة محددة في الجو أو باطن الأرض؛ وقود طائرات مثلاً؛ مستحاثات يمكنها التحول إلى حجارة فحم صالحة لإشارة سوارح باريس؛ أم فقط رذاذ يلطم أعلى الجبال ويقف على أطلال الماضي؟!  
ما فهمنا من مبالغتا محطة «الأقصى» في تغطية زيارة وفد حركة حماس إلى روسيا، وبعدها إلى سوريا، أن العرض اليتيم، الذي نتلقاه فيما يهجرنا «الحبيب الغربي» ويغادر «فراش حكوماتنا» متوقفاً «تبخّرنا» هو عرض «الدب الروسي».

القليل من «الفودكا» لا يضر «المقاومة» في الصقيع الآتي، الذي ستبرد فيه أوروبا، وما دام «المسيو كيسنجر» يريد «حرقنا»، ويتوقع تحولنا ل«غبار»، فالغرفة الروسية متاحة لبعضنا مع شريك جديد، ولعل وعسى.

وهنا حصراً قادتنا محطة «فرانس 24»، وللحق معها «الجزيرة» أيضاً من كثرة بث صورة محددة للقيصر بوتين لسؤال، لم نتوقعه: كيف تضمن للقيصر بعد الآن كمية منطقية من الخشب الضخم للأبواب ولطاولات؟  
لم نرصد، وبعد خمسة أيام من متابعة نشرات الأخبار الروسية والعربية، ولا مرة واحدة صورة للقيصر الروسي فلاديمير بوتين يجلس فيها على طاولة صغيرة أو يدخل من باب اعتيادي، مثل بقية خلق الله والبشر.

كل الطاولات، التي يجلس عليها القيصر الروسي عريضة وضخمة، كيف سنضمن له توفير كمية الخشب المطلوبة؟

الرئيس بايدن أمر بعد «ضم شرق أوكرانيا» بالمزيد من «العقوبات»، والقيصر في الواقع «لا يحفل» فيما البيت الأبيض نفسه لا يبدو بالمقابل مهتماً، على أي نحو بالاتهام الروسي بعوان «أسلحة أمريكية قصفت فيها مراكز الاستفتاء».

كاد بوتين يذرف دموعاً، وهو يتحدث عن المساس عسكرياً بحق الشعب الأوكراني في الاستفتاء، بحصرف النظر عن الأسلحة الروسية الموجهة لكل من شارك في الاستفتاء.

### مسमार الملكة والخدش

نرات الطوب والإسمنت نزلت كالطمر، بعد خدشها بمسमार حديدي كبير نسبياً، استخدمه أحد المهندسين.  
طاقم فضائية «الملكة» الأردنية الاستقصائي زار الركام في حي اللويبة في عمان، والحبكة الرئيسية كانت بمسमार مهندس مرافق خدش الجدار الإسمنتي فتساقط.

على طريقة غوار الطوشة «لا يوجد طليب في الطليب»، تبين أنه «لا يوجد أصلاً إسمنت في الجدار».

بالتالي يمكن استنتاج رسالة التحذير الأضخم والرسالة نفسها تقول للأردنيين: حسناً ثمة عشرات الآلاف من بناياتكم، التي يمكن خدش جدرانها الإسمنتية بمسमार فولاذ صغير، عليكم الرحيل! بلهجة أبسط للمواطن «أخدش جدارك واتبعني لقر أمانة العاصمة» والإدارة العامة هي الآلية للسقوط عملياً، وليست فقط تلك البنايات القديمة.

أحدهم ذكر أمامي أنه شخصياً عبر بسيارته أمام الشارع أو الزقاق، الذي يقود إلى تلك البناية التي سقطت، وكانت أكوام من الإسمنت والطوب والرمل موجودة في ذلك الزقاق.  
يعلم المقاولون والمراقبون، وهم كثر بالمناسبة، أن دليلهم الأول الدائم على وجود حالات إنشاء مقترضة خارج الترخيص هو تراكم الرمل الأبيض والطوب على نواصي الشوارع قبل نقله إلى داخل الأبنية.

رغم ذلك لم يتحرك جرس الإنذار وسقطت البناية على كتف جاريتها وابتلعت الأتربة والجدران المهدمة أرواح 14 مواطناً، فيما تسببت بتشريد عائلات بأكملها لاحقاً.

أحد الغلاء سأل: كيف تقبل «الدولة» تبرعات «مقال» بإزالة الركام؟!  
.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



## وزيرة داخليتها تشكو كثرة المهاجرين ضعيفي المهارات

# رئيسة وزراء بريطانيا تعترف بالتسرع في إعداد خطتها الاقتصادية المثيرة للجدل التي أربكت الأسواق



محتجون على الخطة الاقتصادية لرئيسة الوزراء البريطانية يغطون وجوههم بأقنعة تمثلها وبعض وزراءها يرفعون لافتات تسخر منها ومن خطتها

انتخابات من هذا النوع، على صعيد آخر قالت وزيرة الداخلية البريطانية الجديدة، سويلا برافرمان، في مقابلة مع صحيفة «ذا صن» الشعبية أمس الأحد إن بريطانيا فيها عدد «أكبر من اللازم من العمال المهاجرين ذوي المهارات المتدنية» وأعداد كبيرة جدا من الطلاب الدوليين الذين غالباً ما يعملون عائلاتهم معهم.

وأضافت أن حكومة رئيسة الوزراء الجديدة ليز تراس تهدف إلى الالتزام بما تعهدت به خلال انتخابات 2019 بخفض صافي عدد المهاجرين خلال مقابلة قبل المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم.

وقالت برافرمان إن «ما لدينا هو أن الكثير من العمال ذوي المهارات المتدنية يأتون إلى هذا البلد... ولدينا أيضاً عدد كبير جداً من الطلاب الذين يأتون إلى هذا البلد ولدينا عدد كبير جداً ممن يعولونهم». وأضافت «هؤلاء الناس يأتون إلى هنا، وهم ليسوا بالضرورة يعملون أو يعملون في وظائف لا تتطلب مهارات ولا يساهمون في تنمية اقتصادنا».

وقالت أيضاً أنها تريد الحد من قدرة المهاجرين على الطعن في أوامر الترحيل على أساس أنهم تعرضوا للعمل القسري أو الاتجار بالبشر.

فقد أدى إعلان الخطة إلى حالة ذعر في الأسواق وانخفض سعر صرف الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوى تاريخي، وانقد «صندوق النقد الدولي» المشروع، بينما اضطر بنك إنكلترا» المركزي إلى التدخل بشكل عاجل لتهدئة الأمور.

ومنذ ذلك الحين، تراجع حزب المحافظين في استطلاعات الرأي مع تقدم المعارضة العمالية بفارق 33 نقطة حالياً، حسب دراسة نشرها معهد «يوغوف» الأسبوع الماضي في سابقة لم تسجل منذ تسعينات القرن الماضي وعهد توني بليز رئيس الوزراء العمالي الأسبق.

وأفاد استطلاع آخر للرأي نشرت نتائجه يوم الجمعة بأن أكثر من نصف البريطانيين (51 بالمئة) يعتقدون أن رئيسة الوزراء يجب أن تستقيل. واستبعدت تراس ووزير ماليتها التراجع عن الخطة لكنهما علنا أن تقدم ميثاقاً تقديرات الميزانية العامة البريطانية إلى السلطة التنفيذية الأسبوع المقبل «النسخة الأولى» من توقعات الميزانية مع أخذ الخطة الاقتصادية المكلفة للحكومة في الاعتبار.

وقالت وسائل الإعلام البريطانية أن رسائل التسديد تندفق بالفعل ضد رئيسة الحكومة الجديدة التي جعلت جزءاً من أعضاء الحزب يترحمون على عهد سلفها بورييس جونسون.

وبالعكس، يعنقد آخرون أنه يجب توحيد الصفوف لتجنب انتخابات تشريعية مبكرة بأي ثمن لأن من شأنها أن تشهد انهيار حزب المحافظين.

وحذر النائب تشارلز ووكر «سنزلون من الوجود كحزب سياسي فاعل» إذا أجريت

البريطانية الجديدة، ليز تراس، إلى طمأنة حزبيها والبريطانيين عموماً أمس الأحد، وأقرت بأنه كان يتعين عليها بذل المزيد من الجهد «لهيئة الأجراء» بشكل أفضل لخطتها للنمو الاقتصادي، من أجل تقليل رد فعل السوق، بعدما أدت الخطة إلى تراجع الجنيه الإسترليني لمستويات قياسية وارتفاع تكاليف الاقتراض الحكومي.

وفي أول أيام المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم، عملت تراس، التي لم يصب شهره على توليها المنصب، على تهدئة الناس وطمأنتهم بأنها ستظل تولى اهتماماً لهم خلال فصل الشتاء الصعب وما بعده.

إلا أنها أبدت تمسكاً بخطتها «لنمو» التي ينتقدونها المستثمرون والاقتصاديون لأنها خصصت الميزانية لإفناق إضافي دون أن تقدم تفاصيل تذكر بشأن كيفية سدادها في الأجل القصير.

وقالت تراس لبرنامج «الأحد مع لورا كونسبيرغ» بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، «اتفق مناخهم بشأن ما حدث هذا وأعلنها بسرعة لأنه كان يتعين علينا التحرك، لكنني أقر بأنه كان ينبغي علينا تهدئة الأجراء بشكل أفضل».

وكان عدد كبير من نواب حزبيها، بمن فيهم أنصار رئيسي سوناك، منافسها في الحملة من أجل رئاسة الحزب، قد أصيبوا بالانهول ولم أعلن خطة التخفيض الضريبي الهائلة التي كشفتها تراس ووزير ماليتها كواسي كورتنيغ الأسبوع الماضي.

## الجفاف والاحتكار يهددان مستقبل زيت الأرغان «ذهب المغرب السائل»

الصورة (المغرب) - رويترز: تقترش يامنة بساطاً تقليدياً وتواصل كسر قشور ثمرة شجر الأرغان الصلبة بالحجر، بينما تنظف منها زيتها حليلة الحبات وتطحنها في رحي الحجر التقليدي.

ففي قرية فاضلة الأمازيغية، جنوبي الصويرة التي تبعد 447 كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة المغربية الرباط، تفضل النساء هذه الطريقة التقليدية في إنتاج زيت الأرغان، عوضاً عن آلات العصر الحديثة «لأن لا شيء يضاها تكة وجودة الزيت المعصورة بطريقة تقليدية» كما تقول أولياء.

ويبدو ذلك واضحاً حتى بالنسبة للفرق بين سعر الزيت المعصور بالطرق الحديثة وذلك لسعره بالطرق التقليدية.

ووصل سعر زيت الأرغان الذي يشتهر به المغرب إلى 600 درهم للتر (نحو 55 دولاراً)، وهو مستوى غير مسبق لهذا الزيت الذي يشتهر باسم «الذهب السائل»، ويتراوح سعر اللتر المعصور عن طريق الآلات بين 450 و550 درهماً.

وشمار شجرة الأرغان التي تنمو بكثرة في جنوب غرب المغرب بحجم شجرة جوزة وتتكون من قشرة ليفية خارجية تحيط بوهي صلبة.

ويستخرج زيت الأرغان الذي يحظى بشهرة عالمية كبيرة من ثمار هذه الشجرة، وله استخدامات متعددة وبخاصة في الطب التقليدي والتجميل وفي صناعات الأغذية ومستحضرات التجميل.

ويقول خبراء أن الجفاف الذي توالى على المغرب في السنوات الأخيرة، خاصة العام الماضي، أثر بشكل كبير على إنتاج زيت الأرغان، لأن وفرة إنتاجه ترتبط بالسنوات المطيرة.

كما يعاني القطاع من الاحتكار والمضاربة، لا سيما بعد اهتمام شركات عالمية بهذا المنتج المغربي، وانتشار خصائصه الغذائية والعلاجية والتجميلية.

وشجرة الأرغان شجرة معمرة يمكن أن تعيش 200 عام ويصل ارتفاعها إلى عشرة أمتار أحياناً، وتحصل درجات حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية، ويقول خبراء إنه لا يوجد لها نظير في العالم سوى شجرة شيببية في مناطق في المكسيك لكنها لا تطرح ثماراً.

وادرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) عام 2014 في قائمة التراث الإنساني، كما خصصت في 2021 يوم العاشر من مايو/أيار من كل عام يوماً عالمياً للاحتفال بها.

تقول يامنة إن كل عام يوماً عالمياً للاحتفال على تسويق الأركان وجعلت النساء يحتفظن بالثمار في البيوت، مما أثر على جودتها.

وتضيف «كما فاقم الجفاف من أزمة شجرة الأرغان، إذ إن النصار على قفنها، لم تعد تحتوي على نسبة عالية من الزيت مقارنة بالسابق».

وتنتشر أشجار الأرغان خاصة على الساحل الجنوبي للمغرب بين منطقتي الصويرة وأغادير على ساحل الأطلسي، وتغطي ما يزيد على 830 ألف هكتار.

وحذرت السلطات في المغرب من أن أشجار الأرغان أصبحت تعاني مخاطر عديدة، على رأسها الجانب البيئي بسبب الاستغلال المفرط لهذه الثروة النباتية، كما ألفت برنامج حفظها بكلفة 2.8 مليار درهم، من أجل إعادة تأهيل آلاف الأشجار وزيادة إنتاج زيتها.

ويشغل إنتاج زيت الأرغان ما يربو على ألفي امرأة، خاصة النساء الأمازيغيات في المناطق الريفية اللواتي يعشن من إنتاجه وتسويقه.

يقول يوسف، صاحب تعاونية لبغ زيت الأرغان في الصويرة والذي طلب عدم نشر اسمه كاملاً «القطاع يعاني صعوبات جدية، لقد بدأت مع والدي في الاستغلال في هذا القطاع منذ تسعينيات القرن الماضي كانت الأمور أفضل، كانت التضام موجودة وريخية، وكان الزيت بأسعار معقولة والإقبال كبير من المغاربة».

ويضيف «لجد النصار الكافية ليعملوا وان وجدت فقد ارتفع ثمنها بشكل كبير لصالح حالياً انتهاء عقود الإيجار الحالية «كون هذا الطراز هو الأحدث من إنتاج شركة إيرباص». وأضاف أن «دراسات جدوى مستقبضية أجرتها الملكية الأردنية أدت إلى الاستثمار باعتماد نوع الطائرات العاملة بنفسه حالياً في الأسطول من عائلة إيرباص 320، حيث أن الخيار الأفضل من الناحية المالية وتحقيق أفضل عائد وأقل كلفة تشغيلية كونها تعمل ضمن أسطول الشركة منذ أكثر من 35 عاماً».

وأوضح أن «قرار الشركة إدخال هذه الطائرات يأتي في إطار خطة واستراتيجية الملكية الأردنية الجديدة للفترة ما بين 2022-2028 والمتعلقة بأن تبقى الملكية الأردنية شركة الطيران الأولى من منطقة الشرق العربي».

وعلى صعيد متصل، أورد الجانبان في المباحثات الطراز هو الأحدث من إنتاج شركة إيرباص. وأضاف أن «دراسات جدوى مستقبضية أجرتها الملكية الأردنية أدت إلى الاستثمار باعتماد نوع الطائرات العاملة بنفسه حالياً في الأسطول من عائلة إيرباص 320، حيث أن الخيار الأفضل من الناحية المالية وتحقيق أفضل عائد وأقل كلفة تشغيلية كونها تعمل ضمن أسطول الشركة منذ أكثر من 35 عاماً».

إلى أكثر من 170 درهماً للكيلو، ويجب عصر أكثر من كيلوغرامين للحصول على اللتر الواحد، وفي النهاية يجد الزبون السعر مرتفعاً، فلا يشتري ولا يبيع الكثير».

ويقول أيضاً أن «المغاربة المعروفين بحبهم لهذا النوع من الزيت إلى جانب زيت الزيتون، يتكفون بشراً بوضع مليمترات من زيت الأرغان التجميلي، وكذلك بعض المواد التجميلية الأخرى المشقة منه مثل كريمات الوجه والصابون ومستحضرات تجميلية أخرى».

ويضيف «أما الزيت الصالح للاكل فيلبنسية للمعتود على أنه يجب أن يشتري أكثر من لتر، لكن في ظل سعره الحالي (600 درهم) هذا يجعل الأمر شبه مستحيل، كان الله في عون الجميع».

ويعول يوسف وعده من التعاونيات في الصويرة على توافد السياح في فصل الصيف لبيع زيت الأرغان ومنتجاته التجميلية والغذائية مثل «أملسو» الذي يتناوله المغاربة في فطور الصباح وهو عبارة عن خليط من اللوز المسوق وزيت الأرغان والعسل.

وقال صاحب تعاونية لبغ منتجات هذا الزيت في الصويرة قدم نفسه باسم سليمان فقط «ما تعانينا بالنسبة لأرغان هو قلة العرض وكثرة الطلب»، وأضاف «أصبحنا نعول على السياح أكثر لتسويقية. الجفاف والرعي العشوائي خاصة نواحي أغادير، أدى إلى قلة ثمار أرغان، إذ أن الغطاء النباتي في هذه المنطقة قليل فتلقاً الماشية إلى اكل حبات الأرغان».

تقول سيدة تدعى نعيمة وهي صاحبة تعاونية لبيع منتجات الأرغان في الرباط «لحسن الحظ نعتمد على بيع منتجنا من محصول الأشجار التي تملكها العائلة نواحي أغادير»، وتضيف «لو كنا نعتمد على شراء الثمار وعصرها لخضعنا لنطق المضاربة، حينئذ سيكون هامش الربح قليلاً».

ويقول خالد العيوض الخبير في التسمية المحلية والتنمية المستدامة لرويترز أنه بالإضافة إلى الجفاف تعاني أشجار الأرغان من «الاحتكار

وكثرة الوسطاء».

ويضي بالقول «فورا شجرة الأرغان وزيتها جيش من الفقر، خاصة النساء اللواتي يشتكين من أبادي غريبة تستغل الشجرة وثمارها».

ويضيف النساء العاملات في هذا المجال لا يجدن المادة الأولية للاشتغال، هناك احتكار من طرف الوسطاء، منذ تأسيس أول تعاونية في 1996 ودخول الشركات المتعددة الجنسيات التي تستخدم زيت الأرغان في صناعاتها التجميلية على الخط».

ورفض مسؤولون من شركة تجميل عالمية تعمل في المغرب التعليق.

وأوضح العيوض أن «شعار التضامن والتعاون» الذي رفعته الدولة لحماية شجر الأركان والنهوض بزراعته «أصبح سراباً».

ورفض مسؤولون من الوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر أرغان، وهي مؤسسة رسمية تأسست في 2010 لحماية أشجار النخيل والأرغان وتحسين إنتاجها، أيضاً التعليق على الأمر.

وقال العيوض «النتيجة أن المغربي لم يعد يجد زيت الأرغان على مائدته كما تعود».

وتقول فاضمة وهي تتسحق حبات الأرغان تحت الرحي في قريتها قرب الصويرة «ليس لدي ونساء القرية عمل آخر نعول عليه، أركان مصدر قوتنا لكننا أصبحنا نواجه حالياً مشاكل في الحصول على الحب وتسويق المنتج».

وتضيف أن مدخلها يزيد نحو 200 دولار في الشهر، لكنها راضية به كي لا تظل دون عمل في البيت.

وقال العيوض «سأكون محظوظة لو أضمن استثمار مدخولي بالرغم من مساعده، لكن نقص ثمار الأرغان وقلة زيتها أمر مقلق».

(الدولار يساوي 10.9 درهم).

## «أوبك+» تبحث خفض إنتاج النفط أكثر من مليون برميل يومياً

دبي - رويترز: قالت مصادر في منظمة الدول المصدرة للنفط لرويترز أمس الأحد أن «أوبك+» سيبعث خفض إنتاج النفط أكثر من مليون برميل يومياً عندما يجتمع بعد غد الأربعاء، وهذا الرقم أعلى بقليل من تقديرات خفض التي كانت مطروحة الأسبوع الماضي والتي تراوح بين 500 ألف برميل و مليون برميل يومياً.

وتستضيف فيينا، حيث يقع مقر الأمانة العامة لمنظمة «أوبك»، أول اجتماع منذ مارس/آذار 2020 بالحضور الشخصي لتكثل «أوبك+» الذي يضم ادول «أوبك» وحلفاء من خارجها بينهم روسيا، ونكر أحد المصادر أن الاجتماع «يُعد في وقت عالمي شديد الأهمية».

ويجري التفاوض لخفض الإنتاج وسط تقلبات تشهدهما السوق وتراجع لأسعار النفط عن المستويات التي سجلتها في مارس/آذار عندما تجاوزت 140 دولاراً وكانت الأعلى في عدة سنوات، وسبق أن أشارت السعودية، أكبر المنتجين في «أوبك»، في أغسطس/آب إلى إمكانية تخفيض الإنتاج لأوضاع السوق.

## إيران تتوقع الإفراج عن أرصدة جمدتها كوريا الجنوبية بطلب أمريكا

طهران - أف ب: تتوقع إيران الإفراج عن أرصدها المجمدة في كوريا الجنوبية بسبب العقوبات المفروضة من واشنطن، في أعقاب سماحها لمواطن يحمل الجنسية الأمريكية بمغادرة البلاد وإفراجها عن نجله، وفق ما أفاد الاعلام الرسمي في طهران أمس الأحد.

وتطالب طهران بالإفراج عما يناهز سبعة مليارات دولار مستحقة لها بدل صادرات نفطية، لكنها مجمدة في كوريا الجنوبية بناء على العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران بعد الانسحاب الأمريكي الأحادي من الاتفاق النووي في 2018.

وأتى الحديث عن إمكان تحرير الأرصدة غداة إعلان الأمم المتحدة أن طهران سمحت للأمريكي من أصل إيراني بإقتر نمازي بمغادرة أراضيها، وأفرجت عن نجله سياماك، المدانين بالتجسس.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن مصدر «مُلمَّعة» لم تسمها، توقعها «قرب الإفراج عن سبعة مليارات دولار من الأرصدة الإيرانية المجمدة في كوريا الجنوبية في إطار صفقة الإفراج عن سجناء بين إيران وأمريكا».

وأضافت أن الأسابيع الماضية شهدت «مفاوضات مكثفة بواسطة إحدى دول المنطقة للإفراج المتزامن عن سجناء بين إيران وأمريكا ومليارات الدولارات من الأرصدة الإيرانية» وذلك في إطار صفقة تحرير السجناء.

وإيران عشرات المليارات من الأرصدة المجمدة بفعل العقوبات التي أعاد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام فرضها اعتباراً من العام 2018، بعد قراره سحب بلاده أحاديياً من الاتفاق الدولي بشأن برنامج طهران النووي.

استمرة مع شركة «يونغ» الأمريكية لزيادة عدد طائرات «بي 787» في الفترة المقبلة للعمل على خطوط الشبكة طويلة المدى، حيث يضم أسطول الملكية الأردنية في الوقت الحالي 7 طائرات إلى هذا الطراز، مشيراً إلى ان «الشركة تسعى إلى زيادة العدد الإجمالي من هذه الطائرات ليصل إلى 11 طائرة»، وأوضح ان «الملكية الأردنية ستعمل على تحديث أسطولها المخصص لخدمة خطوط قصيرة المدى، واستبدال القديمة منها، حيث سيتم الإعلان قريباً عن نوع الطائرات المقترحة».

وأشار إلى ان «إدخال الطائرات صغيرة الحجم إلى الأسطول سيدعم شبكتها الإقليمية، وتوجه الشركة نحو جعل عمان محطة رئيسية، وتمكينها من زيادة وتيرة التشغيل إلى كافة

## ألمانيا تواصل إنشاء أول منصة لاستقبال ناقلات الغاز المسال لتحل مكان خطوط الأنابيب الروسية

البيئية الألمانية أن الأعمال «ستدوم الأنشطة البيئية الحساسة إلى حد لا يمكن إصلاحه مع تعريض مواطنيها البحر إلى الخطر».

وأكد الجانب الألماني أن «الخطوة الأولى هي تأمين الطاقة».

البيئية الألمانية أن الأعمال «ستدوم الأنشطة البيئية الحساسة إلى حد لا يمكن إصلاحه مع تعريض مواطنيها البحر إلى الخطر».

البيئية الألمانية أن الأعمال «ستدوم الأنشطة البيئية الحساسة إلى حد لا يمكن إصلاحه مع تعريض مواطنيها البحر إلى الخطر».

البيئية الألمانية أن الأعمال «ستدوم الأنشطة البيئية الحساسة إلى حد لا يمكن إصلاحه مع تعريض مواطنيها البحر إلى الخطر».

البيئية الألمانية أن الأعمال «ستدوم الأنشطة البيئية الحساسة إلى حد لا يمكن إصلاحه مع تعريض مواطنيها البحر إلى الخطر».



## مانشستر سيتي يذل الجار يونايتد 6 - 3 بهاتريك لكل من هالاند وفودن

### الدوري الإنكليزي



هالاند نجم مانشستر سيتي (يمين) يسجل هدف فريقه الخامس في مرمى مانشستر يونايتد

■ لندن - د ب أ: قاد الثنائي إيرلينغ هالاند وفيل فودين، فريق مانشستر سيتي لاكتساح مانشستر يونايتد 6/3، أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثامنة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وسجل هالاند ثلاثة أهداف في الدقائق 34 و37 و46، فيما سجل فودين ثلاثة في الدقائق 44 و72. وسجل أنتوني الأول مانشستر يونايتد في الدقيقة 56، فيما سجل أنطوني مارتينال الهدف الثاني في الدقيقة 84، وأضاف اللاعب ذاته الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة 89. ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطة خلف المنصر أرسنال، فيما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند 12 نقطة في المركز السادس. ووافق الإسباني ديفيد دي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد ودفاع الفريق، في التصدي لضربة رأس قوية من إيرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي، قبل أن يتصدى دي خيا لتسديدة كيفن دي برونين، قبل أن يشتت الدفاع تسديدة جاك غريليش في الدقيقة الثانية. وواصل مانشستر سيتي ضغطه ونجح في تسجيل الهدف الأول عن طريق فيل فودين في الدقيقة الثامنة، بعدما تلقى تمريرة من زميله بيرناردو سيلفا داخل منطقة الجزاء ليصدها في شبك الحارس دي خيا. وفي الدقيقة 17 سدد الألماني إلكاي غوندوغان، لاعب مانشستر سيتي، كرة قوية بالقدم اليمنى، لكن تسديده اصطدمت بال القائم الأيسر لرمي دي خيا.

وتابعت كين دي برونين كرة قوية ومتقنة من خارج منطقة الجزاء، لكن دي خيا تصدى للكرة ببراعة وأبعدها إلى ضربة ركنية. وفي الدقيقة 33 نجح سيتي في تسجيل الهدف الثاني عن طريق هالاند، الذي ارتقى لضربة ركنية عالية، ليوجهها بضربة رأس في مرمى دي خيا، رغم محاولات الدفاع تزييل مالاسيا لإبعادها دون جدوى، ليتقدم سيتي بالهدف الثاني، وواصل هالاند تألقه، وسجل الهدف الثالث في الدقيقة 37، بعدما تلقى كرة عرضية من دي برونين داخل منطقة جزاء مانشستر يونايتد، ليتابعها في شبك الحارس دي خيا. وجاءت أول محاولة لمانشستر يونايتد بتسديدة من برونو فيرنانديز في الدقيقة 39، لكن الحارس البرازيلي إيررسون أسك بالكرة. واضطر الإسباني جوسيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي، إلى إجراء تغيير بخروج المصاب كاييل والكر، ونزول سيرخيو غوميز في الدقيقة 41. وتابع سيتي تألقه ونجح في تسجيل الهدف الرابع عن طريق فيل فودين، بعدما تلقى تمريرة من الهدف هالاند من الجهة اليسرى للمرمى، ليضع الكرة في شبك دي خيا في الدقيقة 44. ولم تشهد باقي دقائق الشوط الأول أي جديد، ليطلق الحكم صافرة نهايةته بتقدم مانشستر سيتي 4/ صفر. ومع بداية الشوط الثاني، دخل المدرب الهولندي لمانشستر يونايتد إريك تن هاج الشوط الثاني محاولاً تحسين حظوظ فريقه، ودفع باللاعب لوك شاسو بدلاً من سيتي 3/6.

## ليفاندوفسكي يقود برشلونة للصدارة مؤقتاً بهدف في شبك مايوركا

### الدوري الإسباني



لاعب برشلونة يحتفلون عقب الفوز ريال مايوركا

■ مدريد - أ ب ب: انتزع برشلونة مؤقتاً صدارة الدوري الإسباني لكرة القدم بفوزه على ضيفه ريال مايوركا 1- صفر في الرحلة السابعة، فيما استعاد أتلتيكو مدريد سكة الانتصارات بتغلبه على ضيفه إشبيلية 2- صفر. وهو الفوز السادس توالياً لبرشلونة هذا الموسم، منها 4 خارج أرضه، بعدما استهل معارته في "لا ليغا" بتعادل سلبي أمام رايو فايكانو، فقتصر الترتيب مؤقتاً بعدما رفع رصيده إلى 19 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام غريمه التقليدي ريال مدريد الذي يستقبل أوساسونا في أبرز المباريات. وحصل برشلونة على جرة معنوية كبيرة قبل رحلته المحفوفة بالمخاطر إلى مدينة ميلانو الإيطالية لمواجهة فريقها إنتر في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا. في المقابل، مني مايوركا بخسارته الثالثة مقابل فوزين وتعاديل وبقي في المركز العاشر، علماً أن رجال المدرب المكسيكي خافيير أغيري كانوا سقطوا أمام ريال مدريد 4-1، افتتح برشلونة التسجيل من مجهود فديري من الوافد الجديد مهاجمه البولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي توغل في منطقة الجزاء قبل أن يتوقف فجأة ويقل الكرة إلى قدم اليسرى ليعسد عكسية زنت الشباك (20). وهو الهدف التاسع لهاجم بايرن ميونخ الألماني السابق في "لا ليغا" هذا الموسم، معززاً صدارته لترتيب الهدافين بفارق 3 أهداف عن مهاجم ريال بيتيس بورخا إغليسياس.

وأخذ الحارس الألماني مارك-أندريه تير شتيغن فريقه من هدف التعادل بعدما تدخل بكتفه الأيسر لصد تسديدة خاوي كوستا (34). وحافظ تير شتيغن على نظافة شبكته خلال 53 دقيقة في الدوري، ليحطم رقمه القياسي الشخصي السابق وهو 500 دقيقة خالفة في موسم 2019-2020. وافتقد برشلونة للفعالية برغم استحواذه على الكرة بنسبة 87 في المئة مع بداية الشوط الثاني، ما دفع مدربه تشافي هرنانديس للدفع بالبرازيلي رافينيا ويديري بدلاً من أنسو فاتي والعالج فرانك كيسيبي في الدقيقة 67 لتنشيط خط الوسط من دون أن يغير النتيجة. وأطلق حكم المباراة صافره معلناً فوز برشلونة بفضل تسديدة واحدة من ثلاث بين الخشبات الثلاث، في حين فشل مايوركا في ترجمة 13 تسديدة، منها 3 على الرمي، إلى أهداف. وعاد أتلتيكو مدريد إلى سكة الانتصارات بفوزه على ضيفه إشبيلية 2- صفر. ورفع أتلتيكو رصيده إلى 13 نقطة بفوزه الرابع هذا الموسم، وتقدم إلى المركز الخامس مؤقتاً.

## نيمجين يتعادل مع فينورد وفورتونا يفوز على فولندام

### الدوري الهولندي

■ أمستردام - د ب أ: تعادل نيمجين مع ضيفه فينورد 1/1، أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة الثامنة من الدوري الهولندي لكرة القدم. وتقدم فينورد عن طريق كوينتن مادورو في الدقيقة 23، قبل أن يدرِك إيفان ماركيز التعادل لنيمجين في الدقيقة 37. ورفع فينورد رصيده إلى 17 نقطة في المركز الرابع، فيما رفع نيمجين رصيده إلى تسع نقاط في المركز العاشر. وفي مباراة أخرى بنفس المرحلة، فاز أوترخت على ضيفه أكسلسيرور 1/ صفر. وسجل ساندر فان دي ستريك هدف المباراة الوحيد لأوترخت في الدقيقة 31. ورفع أوترخت رصيده إلى 12 نقطة في المركز السابع.

## يونيون برلين يتلقى الهزيمة الأولى لكنه يبقى في صدارة البوندسليغا

### الدوري الألماني

■ برلين - د ب أ: ذاق فريق يونيون برلين مرارة الخسارة الأولى هذا الموسم بسقوطه على ملعب اينتراخت فرانكفورت صفر/2 كما خسرت دورتموند على ملعب ضيفه كولن 3/3 في المرحلة الثامنة من الدوري الألماني لكرة القدم. وتقدم فرايبورغ للمركز الثاني بجول هدفين بفضل فوزهم على ضيفه ماينز 1/2. وفي باقي المباريات اكتسح فيردر برلين ضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ 5/1 وفاز لايبزغ على ضيفه بوخوم 4/ صفر وفولفسبورغ على شتوتجارت 3/2. ويتصدر يونيون برلين جدول الأهداف بفارق 17 نقطة بفارق الأهداف عن فرايبورج والوصيف وفارق نقطتين عن بايرن ميونخ صاحب المركز الثالث والذي اكتسح ضيفه باير ليفركوزن 4/ صفر أمس الجمعة ويحل دورتموند في المركز الرابع برصيد 15 نقطة. ورفع كولن رصيده إلى 13 نقطة في المركز السابع كما رفع فرانكفورت رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس وتوقف رصيده ماينز في المركز التاسع.

■ برلين - د ب أ: فاز فريق يونيون برلين مرارة الخسارة الأولى هذا الموسم بسقوطه على ملعب اينتراخت فرانكفورت صفر/2 كما خسرت دورتموند على ملعب ضيفه كولن 3/3 في المرحلة الثامنة من الدوري الألماني لكرة القدم. وتقدم فرايبورغ للمركز الثاني بجول هدفين بفضل فوزهم على ضيفه ماينز 1/2. وفي باقي المباريات اكتسح فيردر برلين ضيفه بوروسيا مونشنجلادباخ 5/1 وفاز لايبزغ على ضيفه بوخوم 4/ صفر وفولفسبورغ على شتوتجارت 3/2. ويتصدر يونيون برلين جدول الأهداف بفارق 17 نقطة بفارق الأهداف عن فرايبورج والوصيف وفارق نقطتين عن بايرن ميونخ صاحب المركز الثالث والذي اكتسح ضيفه باير ليفركوزن 4/ صفر أمس الجمعة ويحل دورتموند في المركز الرابع برصيد 15 نقطة. ورفع كولن رصيده إلى 13 نقطة في المركز السابع كما رفع فرانكفورت رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس وتوقف رصيده ماينز في المركز التاسع.

## رئيس ليفركوزن: يجب على المدرب سيواني أن يحقق نتائج مع الفريق إذا أراد البقاء

■ برلين - د ب أ: قال فرناندو كارو رئيس نادي باير ليفركوزن الألماني لكرة القدم أمس الأحد أن جيراردو سيواني يجب عليه أن يحقق نتائج إيجابية إذا أراد أن يستمر في منصبه كمدير فني للفريق، وأشار إلى أن الفريق يبحث عن مدرب جديد محتمل. واحتل ليفركوزن المركز الثالث في الموسم الماضي، أول موسم يقوده فيه سيواني الفريقي، ولكن الفريق حالياً يحتل المركز الثاني من القاع بعد مرور ثماني جولات من الدوري. وبعد الخسارة من بايرن ميونخ صفر/4. وقال كارو لشبكة "سبورت1" التلفزيونية إنه بينما يؤمن النادي بسيواني ومقتنع بقدراته فإن الفريق بحاجة لتحقيق نتائج

أوروباً على ملعب "رامون-سانتشيس بيسخوان"، أجرى خوليان لوبيتيغي مدرب إشبيلية 5 تغييرات ونجح أتلتيكو غبار خسارته في دربي العاصمة أمام جاره السدود ريال مدريد 2-1 في المرحلة السادسة قبل توقف الدوري أسفاحاً في المجال أمام النافذة الدولية، واستمد بفضل طريقة لاستحقاقه الأوروبي أمام كلوب بروج البلجيكي في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال

## مبابي يقذف باريس سان جيرمان ويعيده إلى الصدارة ولوريان يفوز على ليل

### الدوري الفرنسي



مبابي نجم باريس سان جيرمان يحتفل عقب تسجيل هدف الفوز

■ باريس - رويترز: شارك كيليان مبابي في الشوط الثاني ليمنح باريس سان جيرمان الفوز 2-1 على ضيفه نيس، ويستعيد حامل لقب صدارة دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم. وهز مبابي الشباك قبل سبع دقائق من النهاية ليوقع رصيده باريس سان جيرمان إلى 25 نقطة من تسع مباريات متقدماً بنتظتين على أولمبيك مرسيليا الذي انتصر 3- صفر على ضيفه أنجيه. ولدى نيس ثماني نقاط في المركز 13. وعانى باريس سان جيرمان، الذي يحل ضيفاً على بنفيكا في دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء، أمام نيس العنيد لكنه وجد الحل بعد مشاركة مبابي. ومنح كريستوف جالتيه لاعب مبابي راحة مع إشراك هوجو إكيتيكي في التشكيلة الأساسية بجوار ليونيل ميسي ونيمار. وبعد بداية متوازنة، افتتح ميسي التسجيل من ركلة حرة في الدقيقة 29. وكاد قائد الأرجنتين من أن يعزز من تفوق صاحب الأرض قبل الاستراحة مباشرة لكن الحارس كاسير شمياكل أبعد تسديده إلى فوق العارضة. وبدأ نيس الشوط الثاني بقوة وأدرك

## الدوري التركي هاتاي سبور يفوز على سيفاس سبور

■ أنقرة - د ب أ: فاز فريق هاتاي سبور على سيفاس سبور 1/2 خلال المباراة التي جمعتهما أمس الأحد في الجولة الثامنة من الدوري التركي لكرة القدم، والتي شهدت أيضاً تعادل ألانيا سبور مع جيرسونسيور 1/1. وسجل هدفي هاتاي أيوب الكعبي وبيروتوچ يلدريم في الدقيقتين 14 و20، فيما سجل هدف سيفاس سبور إيردوغان يشيلبيورت في الدقيقة 23. وشهدت المباراة طردون ريبيرو لاعب هاتاي سبور في الدقيقة 42. ورفع هاتاي سبور رصيده إلى أربع نقاط في المركز السابع عشر بفارق الواجبات المباشرة أمام سيفاس سبور الذي توقف رصيده عن أربع نقاط في المركز الثامن عشر. وفي المباراة الثانية تعادل ألانيا سبور مع جيرسونسيور 1/1. وتقدم جيرسونسيور بهدف سجله جوركيم ساغلام في الدقيقة 64 من ركلة جزاء، وتعادل ألانيا سبور عن طريق يوري بالكوفيتش في الدقيقة 81. وشهدت المباراة طرد سيرجيو جونيو لاعب جيرسونسيور في الدقيقة الرابعة. ورفع ألانيا سبور رصيده إلى تسع نقاط في المركز الحادي عشر كما رفع جيرسونسيور رصيده إلى ثماني نقاط في المركز الثاني عشر.

### الدوري الإنكليزي

■ لندن - د ب أ: عزز فريق أرسنال صدارته للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، عقب فوزه على ضيفه توتنهام 1/3 في ديربي شمال لندن في الجولة التاسعة من المسابقة. وشهدت أيضاً هذه الجولة تعادل ليفربول مع برايتون 3/3، وفوز إيفرتون على ساوثهامبتون 1/2 ونيوكاسل على فولهام 1/4، وتشيلسي على كريستال بالاس 1/2، وتعادل بورنموث مع برينتفورد سلبياً، وفوز ويستهام على وولفرهامبتون 2/0.

وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1/1، حيث تقدم أرسنال بهدف سجله توماس بارتي في الدقيقة 20 وتعادل توتنهام بهدف سجله هاري كين في الدقيقة 31 من ركلة جزاء. وفي الشوط الثاني، سجل جابرييل جيسوس الهدف الثاني لأرسنال في الدقيقة 49، ثم أضاف جرانيت تشاكا الهدف الثالث لأرسنال في الدقيقة 67.

وشهد اللقاء طرد إيمرسون لاعب توتنهام في الدقيقة 62، ورفع أرسنال رصيده إلى 21 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد توتنهام عند 17 نقطة في المركز الثالث. ولم يكن هناك أي فترة لجس النضج حيث كان أرسنال أن يفتتح التسجيل في الدقيقة الثالثة عندما لعب بوكايو ساكا كرة عرضية من الجانب الأيمن إلى داخل منطقة جزاء توتنهام قابلها جابرييل مارتينيلي بتسديدة لكن كرتها اصطدمت بالمقاعد الأيمن.

بعد تلك الهجمة فرض أرسنال سيطرته على مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، في المقابل حاول توتنهام الخروج من مناطق الدفاعية ومبالغة أرسنال للهجمات.

وكاد توتنهام أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 13 عندما لعب هيوينج بين سنون الكرة من ركلة حرة إلى داخل منطقة الجزاء ليقابلها ريتشارليسون بتسديدة قوية لكن أرون رامسدا، حارس أرسنال تالق وتصدى لها.

وشهدت الدقيقة 20 تسجيل أرسنال لهدف التقدم عندما مرر بين وايت الكرة إلى توماس بارتي على حدود منطقة الجزاء ليسد كرة قوية عانتك الشباك.

وفي الدقيقة 29 احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق توتنهام عندما توغل ريتشارليسون بالكرة داخل منطقة الجزاء ليغربه جابرييل ماجليس مدافع أرسنال، ليحسب الحكم ركلة جزاء، سددها هاري كين بنجاح مسجلاً هدف التعادل في الدقيقة 31.

ومع بداية الشوط الثاني، سجل أرسنال الهدف الثاني وبالتحديد في الدقيقة 49 عندما سدّد بوكايو ساكا كرة قوية تصدى لها لوريس لترتد إلى كريستيان روميرو، مدافع توتنهام، وحاول لوريس الإمساك بالكرة لكنه فشل لتمر من

## أرسنال يلحق بجاره توتنهام الخسارة الأولى ويتمسك بالصدارة ليفربول يواصل الترنح



لوريس حارس توتنهام يحاول صد كرة نجم أرسنال توماس بارتي التي جاء منها الهدف الأول

بين يديه قبل أن يضعها جابرييل جيسوس إلى داخل الرمي. وفي الدقيقة 67 سجل أرسنال الهدف الثالث عندما انطلق مارتينيلي بالكرة بعرض الملع على حدود منطقة الجزاء قبل أن يتركها لزميله بالفريق جرانيت تشاكا ليسد كرة أرضية قوية إلى داخل الرمي.

وفي المباراة الثانية، قلب فريق ليفربول تأخره بهدفين نظيفين أمام ضيفه برايتون إلى تعادل 3/3. ورفع ليفربول رصيده إلى عشر نقاط في المركز التاسع وتوقف رصيد برايتون عند 14 نقطة في المركز الرابع. وفي المباراة الثالثة، فاز إيفرتون على ساوثهامبتون 1/2.

وسجل هدفي إيفرتون كونور كواي ودوايت ماكنيل في الدقيقتين 52 و54، فيما سجل هدف ساوثهامبتون جو أربيو في الدقيقة 49. ورفع إيفرتون رصيده إلى عشر نقاط في المركز الحادي عشر، وتوقف رصيد ساوثهامبتون عند سبع نقاط في المركز السادس عشر.

وفي المباراة الرابعة، فاز نيوكاسل على فولهام 1/1. وفي المباراة الخامسة، فاز تشيلسي على كريستال بالاس 1/2. ورفع تشيلسي رصيده إلى 13 نقطة في المركز الخامس

### ميلان يهزم إيمبولي 3-1 بعد إثارة وجنون في الوقت بدل الضائع

وقال بيولي "كانت مباراة غريبة ومثيرة وكان يجب أن نسجل بشكل مبكر. تراجعنا بعد الإصابات ثم عدنا إلى الطريق الصحيح. تحقق الفوز بفضل الرغبة والروح".

وأصبح رصيد ميلان 17 نقطة من ثماني مباريات ويحتل المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن نابولي المتصدر، بينما يأتي إيمبولي في المركز 14 برصيد سبع نقاط.

وسيلعب ميلان في ضيافة تشيلسي في دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء المقبل.

وأردك نديم بايرامي التعادل لإيمبولي في الدقيقة الثانية من الوقت الضائع من ركلة حرة، وسط سعادة صاخبة من مشجعي أصحاب الأرض في ظل اعتقادهم أن الفريق قد انتزع نقطة التعادل.

لكن فودي بالو-توري قلب الأمور بعد دقيقتين حيث وضع الكرة برأسه داخل مرمى فيكاريو بعد تمريرة بالرأس من رادي كرونيتش.

واختتم ليوا الليلة بتسجيل الهدف الثالث لميلان في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع عن طريق تسديدة من فوق فيكاريو.

تسديدة منخفضة قوية من داخل المنطقة. لكن الحارس فيكاريو تالق وانقذ الكرة بقدميه.

وتعرض فريق المدرب ستيفانو بيولي لضربة عندما خرج اليكسيس سالميكرز مصاباً في الدقيقة 33. وبعد ثلاث دقائق خرج الظهير الأيمن دافيدفي كالابريا محمولاً على محفة بسبب كدمة قوية. وخرج أيضاً المدافع سيمون كير مصاباً في الدقيقة 73.

وافتح أنتي ريبيتش التسجيل بعدما قابل تمريرة رائعة من ليوا وهز الشباك بقوة من مدى قريب في الدقيقة 79.

### الدوري الإيطالي

■ ميلانو- روترت: فاز ميلان 3-1 على إيمبولي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بعدما سجل الفريقان ثلاثة أهداف في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني.

وبدأ ميلان المباراة بقوة وكان يأمل في حسم المواجهة بشكل مبكر وواصل الضغط دون أن يهز الشباك في الشوط الأول بغضل تالق الحارس جوليمو فيكاريو وليس بسبب قلة الفرص.

وامتلك رافائيل ليوا الفرصة وكان يوسعه منح التقدم بهدف ليان بعد مرور تسع دقائق عن طريق

### فورمولا 1

## بيريس يفوز أمام ثنائي فيراري بعد سباق ماراتوني

بعدما فوت فيرستابن بهذه الفرصة الأولى لبحلوله سابياً، ودخل فيرستابن سباق سغافورة وهو في الصدارة بفارق 116 نقطة عن لوكلير 125 عن زميله بيريس، وكان بالتالي بحاجة إلى رفع الفارق إلى 138 نقطة لكي يحسم لقبه الثاني توالياً قبل خمسة سباقات على النهاية ويحقق أسرع تتويج منذ الأسطورة الألمانية ميكاييل شوماخر في العام 2002 قبل ستة سباقات، لكن عطلة نهاية الأسبوع بدت معقدة جداً منذ التجارب التأهيلية بعد اكتشافه بالمركز الثامن نتيجة خطأ في احتساب كمية الوقود في السيارة خلال خروجه الأخير، وهذا ما صبغ الأسور عليه وفتح الطريق أمام بيريس لتحقيق فوزه الثاني للموسم والرابع في مسيرته.

■ سغافورة- أ ف ب: أرجئ حسم لقب بطولة العالم للفورمولا واحد بعدما خرج سائق ريد بول المكسيكي سيبريو بيريس منتصراً من جائزة سغافورة الكبرى، الجولة السابعة عشرة لهذا الموسم، فيما اكتفى زميله حامل اللقب والمتصدر الهولندي ماكس فيرستابن بالمركز السابع أمس الأحد بعد سباق ماراتوني.

ويعد تأخر الانطلاق لأكثر من ساعة بسبب الأمطار وتفعيل سيارة الأمان الافتراضية وبخول سيارة الأمان العنصرية أكثر من مرة، انتهى السباق بعد مرسا عنتين وليس بإمكان اللغات 1، وفاز بيريس أمام ثنائي فيراري شارل لوكير من مونكو والإسباني كارلوس ساينس بعدما تسبب السباق منذ اللفة الأولى، ليتجامل بذلك حسم اللقب

### الاسباني سانشير يعلن قائمة المنتخب القطري

قبل استهلال المونديال بمواجهة الافتتاح أمام المنتخب الإكوادوري يوم 20 تشرين الثاني / نوفمبر المقبل على استاد البيت، ضمن منافسات المجموعة الأولى التي تضم هولندا والسندغال، على أن يتضمن المسكر كوخ عدة مباريات ودية رسمية وغير رسمية ستكون امتداداً للاختبارات التي خاضها المنتخب القطري خلال فترة الإعداد التي انطلقت منذ شهر يونيو، وتضمنت مسكرات في إسبانيا والنمسا.

وبدأ الفريق معسكره المحلي الذي يستمر حتى الأربعاء المقبل، حيث خاض حصة تدريبية أولى على استاد جاسم بن حمد بنادي السد، على أن تتواصل التدريبات غدا الأحد بمران ثان مفتوح أمام الجماهير والإعلام، وفق الدعوة التي وجهها الاتحاد القطري لكرة القدم للجميع من أجل حضور التدريب، وذلك في إطار توفير تواصل بين المنتخب والجماهير.

■ الدوحة- د ب أ: أعلن الإسباني فليكس سانشير، مدرب المنتخب القطري لكرة القدم قائمة اللاعبين الذين سيدخلون الرحلة الأخيرة من التحضيرات لخوض غمار نهائيات كأس العالم التي تنطلق في قطر في تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

وزمت القائمة 27 لاعباً هم: مشعل برشم، سعد الشيب، بيدرو ميغيل، طارق سلمان، عبد الكريم حسن، بوعلام، خوي، أكرم عفيف، محمد وعد، مصعب خضر، علي أسد، سالم الهاجري، حسن الهيدوس، مصطفى مشعل / السد، يسام الراوي، عاصم ماديو، المنع علي، كريم بوضياف، إسماعيل محمد، محمد مونتاري، عبد الرحمن فهمي، يوسف حسن، أحمد علاء، همام الأمين، عبد العزيز حاتم، نايف الحمري، جاسم جابر، خالد منير.

وتغادر بعثة المنتخب القطري الأربعاء المقبل إلى مدينة ماربيا الإسبانية لخوض معسكر سيكون الأخير

### المصرية شريف تحرز باكورة ألقابها



المصرية ميار شريف تالتت في البطولة

## أنس جابر تواجه الأمريكية آن لي في أولى مبارياتها بدورة الياسين

■ تونس- د ب أ: تواجه لاعبة التنس التونسية أنس جابر المصنفة الثانية عالمياً للاعبة الأمريكية آن لي المصنفة في 64 في أولى مبارياتها بدورة الياسين الدولية في تونس.

وستخوض جابر منافسات البطولة من فئة 250 نقطة والبالغ مجموع جوائزها 250 ألف دولار، أمام جمهورها في مدينة الياسين.

وتلعب جابر المرشحة بقوة للفوز بلقب الدورة،

ووجدت شريف نفسها متخلفة صفر-2 في المجموعة الأولى لكنها سرعان ما مكسرت إرسال ساكاري أربع مرات في المجموعة الأولى وسجلت في صالحها 7-5 في 54 دقيقة مستفيدة من نسبة الإرسال الأولى المنخفضة لساكاري والتي بلغت 44%، وحولت جميع نقاط الكسر الأربع التي حصلت عليها في المجموعة.

ونجحت ساكاري مرة أخرى في كسر إرسال شريف مطلع المجموعة الثانية وتقدمت 2-صفر، لكنها فشلت في الحفاظ على تقدمها ونجحت المصرية في فرض التعادل 2-2 قبل أن تحسمها في صالحها 3-6.

وأثبتت شريف المباراة النهائية بعشر نقاط فائزة مقابل 11 خطأ مباشراً وحصلت على 13 فرصة لكسر إرسال منافستها ونجحت في ترجمة ست منها، فيما حققت ساكاري 22 نقطة فائزة مقابل 22 خطأ مباشراً.

وهذا ثاني نهائي لشريف (26 عاماً) في دورات الياسين، بعد بلوغها نهائي دورة كلوج الرومانية في 2021 عندما خسرت أمام الألمانية أندريا بكتوفيتش، علماً أنها متوجة بدورتى ماربيا الإسبانية وكارلسروه الألمانية مرتين (125). في المقابل، فشلت ساكاري في إحراز لقبها الثاني بعد دورة المغرب المفتوحة 2019، علماً أنها بلغت نهائي انديان ويلز الأمريكية هذا الموسم.

### دورة بارما للتنس

■ ميلانو- أ ف ب: أحرزت المصرية ميار شريف باكورة ألقابها عندما تغلبت على اليونانية ماربيا ساكاري المصنفة أولى 5-7 و6-3 السبت في المباراة النهائية لدورة بارما الإيطالية الدولية في كرة المضرب من فئة ال250.

وباتت شريف، البالغة من العمر 26 عاماً، أول لاعبة مصرية تحرز لقباً في دورات رابطة اللاعبات المحترفات، وحققت أيضاً أول فوز لها على لاعبة مصنفة بين العشر الأوائل في العالم.

وكتبت شريف، المصنفة 74 عالمياً، التاريخ كونها حققت إنجازها في يوم مرهق خاضت خلاله مباراتين، الأولى في نصف النهائي على الرومانية آنا بوغدان السادسة 4-6 و3-6 و6-4، بعدما تاجل من الجمعة بسبب المطر، والثانية ضد ساكاري المصنفة سابعة عالمياً.

وقالت شريف عقب الفوز "هذا يعنى الكثير ليدي، هذا يعنى الكثير للناس في الوطن، وعائلتي، وكل العمل الشاق، وكل المعاناة الذهنية في الأسابيع الماضية، أنا سعيدة جداً، لم يكن هذا متوقفاً أبداً".

وأضافت "أنا متعبة جداً، مرهقة، بائد ذي بدء، أود أن أهنئ ماربيا، أعلم أن هذه ليست النتيجة التي توقعتها ولكنك لاعبة رائعة وبطلة رائعة وليس عليك إثبات ذلك، فنحن نعرف من أنت".

وقالت بارما رائعة أكلنا الكثير من التورتيليني في إشارة إلى المعكرونة الشهيرة في إيطاليا.

## نوري يعلن غيابه عن بطولة اليابان المفتوحة بسبب إصابته بكورونا

■ لندن- د ب أ: أعلن كاميون نوري، المصنف الأول في بريطانيا في رياضة التنس، إصابته بفيروس كورونا. وتذكرت وكالة الأنباء البريطانية "بي.إيه.ميديا" أن نوري 27 عاماً انسحب من مباراته في دور الثمانية ببطولة كوريا المفتوحة، أمام الأمريكي جينسون بروكسي، في اللحظات الأخيرة، وتكرست الرابطة

العالمية للاعب التنس المحترف أن انسحاب نوري كان بسبب المرض، بينما اشكت نوري في السابق من أنه مرهق من السفر. هذا يعني أنه سيغيب عن بطولة اليابان المفتوحة، حيث سيكون غيابه بمثابة ضربة موجعة لفرصة في حجز مقعد في البطولة الختامية لوسم الرابطة العالمية التي تقام في طوكيو ولكن يضيف فترة الحجر الصحي لن تكون قادراً على اللعب هناك".

### ردار الملاعب

## الدوري الإماراتي الظفرة يفاجئ شباب الأهلي والوحدة يكتسح البطائح

■ أبو ظبي - د ب أ: تغلب الظفرة على شباب الأهلي 2/3، أمس الأحد، ضمن منافسات المرحلة الرابعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وتقدم الظفرة عن طريق أحمد فوزي في الدقيقة 19، قبل أن يضيف وليد قروي الهدف الثاني في الدقيقة 57. وفي الدقيقة 59 أضاف محمد رايحي الهدف الثالث للظفرة، قبل أن يسجل عمر خربين وبجحي الغساني الهدفين الأول والثاني لشباب الأهلي في الدقيقتين 64 و89 على الترتيب، ورفع الظفرة رصيده إلى أربع نقاط في المركز الثاني عشر، فيما تجمد رصيد شباب الأهلي عند ست نقاط في المركز الخامس. وفي مباراة أخرى بنفس المرحلة، اكتسح الوحدة ضيفه البطائح 4/ صفر.

وتقدم الوحدة عن طريق فارس جمعة في الدقيقة 22، قبل أن يضيف لسوكاس بييميتا الهدف الثاني في الدقيقة 76. وفي الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني سجل بييميتا الهدف الثاني له والثالث للوحدة، قبل أن يختتم سيباستيان تيجالي رباعية الوحدة في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني. ورفع الوحدة رصيده إلى أربع نقاط في المركز التاسع، فيما تجمد رصيد البطائح عند ست نقاط في المركز السادس.

## مولر يأمل في العودة السريعة للملاعب بعد إصابته بكورونا

■ ميونيخ - د ب أ: يأمل توماس مولر، لاعب فريق بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم في التعافي سريعاً من إصابته بفيروس كورونا، للمرة الثالثة، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كان سيتمكن من الحاق مباراة فريقه أمام بوروسيا دورتموند المقرر إقامتها السبت المقبل.

وذكر نادي بايرن ميونيخ أن مولر ولاعب خط الوسط جوشوا كيميشت ثبتت إصابتهما بفيروس كورونا ويتواجدان حالياً في العزل المنزلي، وتوجه مولر إلى "إنستغرام". وقال مولر في مقطع الفيديو: "التأثيرية، أصبت بكورونا للمرة الثالثة. يجب أن أقول أنني لم أتوقع هذا هذه المرة". وأضاف: "أنا بصحة جيدة حتى الآن، بالطبع أتمنى أن يظل الأمر هكذا، أنا في حالة معنوية جيدة ويمكنني أن أعود سريعاً للملعب". وأصيب مولر للمرة الأولى بفيروس كورونا في شباط/فبراير 2021 وأصيب للمرة الثانية بعدها بعام تقريبا، ولعب مولر وكيميشت في المباراة التي فاز بها بايرن ميونيخ على باير ليفركوزن 4/ صفر يوم الجمعة الماضي.

وشهدت المباراة أيضاً عودة ماتويل نوير، حارس الرمي ولاعب خط الوسط ليون جوريسسكا، بعد التعافي من فيروس كورونا، عقب غيابهما عن مباراتي المنتخب الألماني في دوري أمم أوروبا.

## روفانبيريا يصبح أصغر فائز ببطولة العالم للرايات

■ تايلاندد- روترت: في أجواء مطرة توج البرتغالي ميغيل أوليفيرا سائق كيه.تي.إم. بطلا لسباق جائزة تايلاندد الكبرى ضمن بطولة العالم لسباقات الدراجات النارية أمس الأحد بينما قلص الإيطالي فراتشيسكو بانينايا كثيرا الفارق الذي يفصله عن متصدر الترتيب العام للبطولة الفرنسي فايبو كوراتارو الذي أنهى السباق في المركز 17.

وعبر أوليفيرا خط النهاية في حلبة تشانج الدولية متقدماً بفارق 0.730 ثانية على ثنائي فريق دوكاتي وهما جاك ميلر وبانينايا. وقال أوليفيرا الذي أثبت مهاراته في الأجواء المطرة بالفوز بسباق إندونيسيا هذا الموسم أيضاً "كان سباقاً طويلاً، لكن لا يمكن لي أن أشكرك، من البداية تذكرت سباق إندونيسيا".

وبدأ بانينايا جهدا كبيرا من أجل التفوق على يوهان زاركو متسابق براماسك دوكاتي والحصول على المركز الثالث ليقلص الفارق الذي يفصله عن متصدر الترتيب العام كوراتارو من 18 نقطة إلى نقطتين فقط. وقال بانينايا "أنا سعيد جداً، هذا يشبه الفوز بالنسبة لي".

### ماراثون لندن

## كيبوتو بطالا لدى الرجال ويهوالاف لدى السيدات

■ لندن- أ ف ب: فاز الكيني أموس كيبوتو لدى الرجال والإثيوبية بالزرف يهوالاف (23 عاماً) لدى السيدات بماراتون لندن أمس الأحد. سجّل كيبوتو زمناً قدره 2:04:39 ساعات متفوقاً على الإثيوبي ليول غبرسيلاسي (الثاني) والبلجيكي بشير عبيدي (الثالث). وحل الإثيوبي كينينسا بيكلي خامساً، فيما جاء مواطنه الفائز بماراتون لندن العام الماضي سيياري ليمبا، سابعاً.

لم يكن أي من الخمسة الأوائل الأحد، من بين الذين أحرزوا أول عشرة مراكز في النسخة الماضية، في المقابل، وبعد ستة أشهر من فوزها في هامبورغ، سجّلت يهوالاف لدى السيدات زمناً قدره 2:17:26 س، متقدمة على حاملة لقب النسخة الماضية الكينية جوسيلين جيبيكو سفي التي أنهت في نفسها هيمتا بريجيدي كوسفي العام الماضي. وحلّت الإثيوبية أليمو ميغيفرو في المركز الثالث.

وشارك ما يقرب من 40 ألف عداء في سباق لندن، والذي سيستمر بداية من العام المقبل لموعده المعتاد في شهر نيسان/أبريل بعد إقامته في شهر تشرين الأول / أكتوبر في آخر ثلاث نسخ بسبب فيروس كورونا.

## هاجر شيزاف

أمام بيت ريان سليمان وقف طفل صغير يحمل صورة ريان، «بجنا عن الأطفال الصغار، جابوا الشوارع وبحثوا عن الأطفال الصغار»، قال بفضف، في بيت العائلة التي هي في مرحلة الحداد، ثمة طفلة عمرها 10 سنوات، من أقرباء العائلة، قالت بانها شاهدت الجنود في الشارع منذ البداية، «الجنود ركضوا ورائتي»، قالت وهي تترجف، لقد كانت تدور بين نساء العائلة في إحدى غرف البيت وهي تلف نفسها بعلم فلسطيني، والذتها التي جلست هناك، قالت إن البنات كن في بيت عائلة سليمان، وأن الجنود دخلوا البيت وأظعوهما على نص بالعربية كتب فيه بيان هناك أطفالا يرشقون الحجارة، وأنهم يبحثون عنهم، حاولت معارضة ردوهم، وأبلغت بأنه ليس في البيت غير النساء، دخلوا وفتشوا لمدة عشر دقائق، كانوا يحملون البنادق، وبدأت الطفلة تبكي من خوفها»، قالت.

ريان سليمان الذي كان سيحتفل هذا الشهر بعيد ميلاده الثامن توفي في الأسبوع الماضي

## قصة استشهاد الطفل ريان: طفولة «في واقع مرعب»... والشاهد الصغير: «ركضوا ورائتي»

أثناء اقتحام الجنود لقرية تقوع، الذين كانوا يبحثون عن أطفال قاموا -حسب أقوالهم- يرشق الحجارة، وجده والده مستلقيا على بطنه ويدها ومدودتان في المساحة الخلفية للبيت. لا أحد شاهد اللحظة التي انهار فيها، وحسب أقوال عائلته، كان طفلا في حالة صحية جيدة، توقف قلبه خوفا عندما وصل الجنود إلى البيت، حسب وزارة الصحة الفلسطينية، فإن سبب الوفاة هو توقف القلب، وحسب أقوال الدكتور محمد إسماعيل، الخبير في طب الأطفال، كان الشلل بحالة صحية جيدة، ولم تكن لديه مشكلات صحية، تقرير تحليل الجثة لم يصل حتى الآن إلى العائلة، لكن في الوقت الذي لم تتضح فيه الظروف كليا، فإن موته بطرح حقيقة واحدة واضحة، وهي أن الأطفال الفلسطينيين يعيشون في وضع يبعث على الذعر، الذي يعد فيه اقتحام الجيش لبيوتهم ووجوده في شوارعهم وقرب مدارسهم أمرا روتينيا.

ياسر سليمان، والد ريان، قال إن ابنه عاد الخميس من مدرسة القرية، حيث يتعلم في الصف الثاني، بعد أن جررت احتفالية لأولاد الصف، «كان مسرورا»، قال الأب. بعد دقائق، في

الحادية عشرة ظهراً، سمع ياسر ابنه وهو يصرخ في الوقت الذي كان يقف فيه على نافذة صالون البيت في الطابق الثاني المطل على الشارع. «لقد صرخ بأن الجيش يطارد الأطفال»، قال، وأضاف ياسر بأنه وصل إلى النافذة التي كان ابنه يقف عليها، وشاهد ثلاثة جنود يترقون أبواب بيوت الجيران، حيث كثيرون منهم ليسوا من أبناء عائلته، ودخلوا إلى بعض هذه البيوت، وقد سمع جنديا وهو يصرخ على شقيقته التي كانت تعيش في بيت مجاور.

عندما طرق الجنود على باب بيته، نزل اليهم ياسر، «قال الجنود بانهم يريدون إخراج أولادي من البيت، وأنهم هم الذين رشقوا الحجارة»، قال، وحسب أقوال الأب، قال للجندي بأن أولاده لم يفعلوا ذلك، فوصفه الجندي بالكتاب.

استدعى أولاده خالدًا وعلياً، و12، و11، فنزلا إلى أسفل، حسب قوله، قام الجنود باستجواب أولاد مدة عشر دقائق في ساحة البيت في الخارج

وانتهوهم برشق الحجارة، وعندما قال الأولاد بأنهم لم يرشقوا الحجارة، صمم الجنود على أنهم هم الذين فعلوا ذلك.

بعد مغادرة الجنود، خرج الأب من بيته وذهب

إلى بيت شقيقته ليعرف ما حدث هناك، وأثناء وجوده هناك استدعته إحدى الجارات وقالت له بأن ابنه مرعى على الأرض قرب البوابة الخلفية للبيت، وصل إلى هناك بسرعة، «رايت ريان وهو ملقى على وجهه، حملته بين يدي ولم أشعر به، صرخت لإحضار سيارة، قمنا برش الماء على وجهه، ولكنه لم يتحرك»، نقلوه إلى العيادة المحلية، ومن هناك إلى المستشفى، حيث تقورت وفاته، «في الطريق شاهدنا الجنود، توقفنا، قالت لهم بأن ذلك حدث بسببهم، صرخ علي أحد الجنود وأشار لي ببديه بأن هذا لا يتعلق به»، قال الأب.

حسب أقوال ياسر، لم يشاهد أحد اللحظة التي انهار فيها ابنه، ولا أحد يعرف إذا كان قد تواجد جنود في المكان عند حدوث ذلك، وقال أيضا بأنه غير متأكد في أي مرحلة نزل ريان إلى الساحة.

ما يعرفه بوضوح هو أن ابنه خاف من الجيش، «بسبب الخوف، أصبح شهيد»، قال، «قبل بضعة أسابيع، استيقظ ريان ليلا عندما دخل الجيش إلى الحي، جاعا عيا وبقظني»، وقال «باني، الجيش هنا»، تذكر، وقد حضر الجنازة أبناء صف ريان والمعلمات، «كان يحب المدرسة والكتب والرياضة

للطلاب، حتى وهم داخل المدرسة لا يشعرون

## ردود إيجابية من الطرفين حول اقتراح واشنطن حلاً وسطاً... مع تربع تنتياهو بحكومة لبيد

## هل تتحول مسألة الحدود البحرية بين تل أبيب وبيروت إلى «أزمة قانونية»؟



الحدود البرية منذ انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في 2000 فقد حدد الاقتراح أن يبدأ ترسيم الخط بعد بضع مئات من الأمتار غرب الشاطئ. لبنانيون من الجنوب ومن بينهم رئيس البرلمان نبيه بري، زعيم حركة «أمل» الشيعية، تطرقوا أمس بصورة إيجابية للاقتراح الأمريكي، القى نصر الله، للمرة الثانية على التوالي، خطابا متساهلا نسبيا، يبدو أن التقديرات التي أسمعتها الاستخبارات الإسرائيلية مؤخرا بدأت تتحقق في هذه الأثناء، يبدو أن «حزب الله» هدد بمواجهة عسكرية حول حقول الغاز، ليس بسبب بحثه عن نزعة لشن حرب لبنان الثالثة، بل أراد أن ينسب لنفسه هذا الإنجاز الاقتصادي. يدعي الآن أنه ويفضل تهديده، أصاب الذعر إسرائيل فوافقت على تقديم تنازلات في تحديد خط الحدود.

لم ترد إسرائيل حتى الآن رسمياً على الاقتراح الأمريكي الأخير، لكن مصادر في جهاز الأمن قالت أمس بأنه يقرب القضية من نهايتها، حسب قول هذه المصادر، ثمة إنجاز استراتيجي مهم، أولاً، على فرض أن الاتفاق سيوقع، فسيكون بالإمكان البدء قريباً باستخراج الغاز من كاريش بدون نزاع، ثانياً، إذا حصل قانا ضروري لاقتصاد لبنان (رغم الحاجة لمرور بضع سنوات لتمتصيح بيروت استخراج الغاز منه) فقد وجد هنا ميزان رده ناجح، منذ لحظة التوقيع ان

توسيم الحدود، حتى إن أعضاء كتبيست من المعارضة هدوا بتقديم التماس للحكومة العليا ضد التوقيع على الاتفاق بذريعة أن الأمر يتعلق بتنازلات جغرافية - هذه التنازلات لا يمكن تقديمها بدون استفتاء عام، وبالناكيد عندما

الدينين، من ذلك، بقي عائق أخير محتمل؛ فثريس الليكود بنيامين نتنياهو، هاجم الحكومة قبل بضعة أسابيع واتهمها بتقديم تنازلات أمنية قديمة المسؤولة للبنان في المفاوضات على

يستطيع حزب الله تهديد الطوافات الإسرائيلية في كاريش وفي الحقول الأبعد جنوباً. ثالثاً، تأمل على المدى البعيد بأن يضعف اعتمال لبنان على إيران، التي أرسلت في السنتين الأخيرتين وقوداً للبنان وأعطت لنفسها الحق في مساعدة

## عاموس هرتيل

قدمت الولايات المتحدة لإسرائيل ولبنان في نهاية الأسبوع مسودة مشروع حلها الوسط بشأن الحدود البحرية بين الدولتين. الردود الأولية من إسرائيل ولبنان إيجابية جداً، حتى الأمين العام لـ حزب الله، حسن نصر الله، تراجع قليلا عن تهديدهات بتجريح الصفقة، وربما الطوافة. ولكن القضية لم تنته بعد؛ فقد بقي عائق آخر محتمل وهو أن ما كان في السابق أزمة سياسية - أمنية، يهدد الآن بأن يصبح أزمة قانونية مع إمكانية سياسية كاملة كلها في الجانب الإسرائيلي.

الاقتراح الأمريكي، كما نشر في «هآرتس»، يرسم خط 23 على أنه حدود بحرية مستقبلية بين الدولتين؛ إذ يبقي حقل الغاز «كاريش» في يد إسرائيل، ويقسم حقل «قانا» إلى قسمين، جزؤه الأكبر في يد لبنان.

قد تحصل إسرائيل على تعويضات من لبنان مقابل سماحها بالتفتيش عن الغاز للبنانيين في منطقة الحقل الذي سيبقى في حدودها (ثلاثة تقريباً). في المقابل، ستبقى الولايات المتحدة مسألة ترسيم الحدود في المنطقة القريبة من الشاطئ بدون حل، ولأنها نقطة مختلف عليها أكثر وتتصل بالخلاف القائم على موضوع

## إما ضم الضفة وتوطين الفلسطينيين أو تمديد

## المكائنين المدينتين المختلفتين أو الانفصال المادي بروج مشروع ألون

## 29 سنة على أوسلو... البدائل المتبعية

## ميخائيل ميلشتاين

في 13 أيلول أحيينا الذكرى السنوية الـ 29 لاتفاق أوسلو. كانت هي المرة الأولى - والوحيد حتى اليوم - التي اتفقت فيها إسرائيل والفلسطينيون على إقامة تسوية سياسية تقوم على أساس تقسيم إقليمي واعتراف متبادل، بدأ الاتفاق يودع عظيم، لكنه غرق في غضون أقل من عقد في مواجهة مدمية دون أن يتحقق هدفه النهائي؛ تسوية دائمة. نتيجة لذلك، نشأ وضع غريب في تغير دائم، وهو مثل مساحة أثرية كثيرة الطبقات؛ تتضمن جملة متنوعة من الواقع المتداخلة التي تمثل مجموعة واسعة ومتعارضة من المفاهيم الاستراتيجية والتجارب التاريخية التي لم تصل إلى التوضيح.

يوجد اليوم بضعة نماذج من النظام السياسي والمكانات المدنية في غلاف واحد؛ شبه دولة في قطاع غزة؛ حكم ذاتي إقليمي «خفيف» في مناطق «أ» و«ب» و«يهودا والسامرة»؛ وسيطرة مباشرة لإسرائيل في مناطق «ج» في الضفة؛ ووجود نحو 360 ألف فلسطيني مقدسي مكانة مقيمين في إسرائيل ليسوا مواطنين.

سوق الأفكار الإسرائيلية في الموضوع الإسرائيلي متنوعة ظاهراً، أما عملياً فأكثري من منتجاتها متكررة أو نفذ مفعولها. منذ 55 سنة من العام 1967 وثلاثة عقود بعد اتفاقات أوسلو،

يتميز هذا الخطاب بالتعفن والتعب وعدم الاتسقات، الأمر بارز خاصة لرؤيا الدولتين؛ فهي ذات صلة إذا كانت النتيجة الانفصال المادي والشيعين، لكن ليس كخطة عمل قابلة للتحقق كما صيغت قبل ثلاثة عقود، في ضوء الانقسام العميق في الساحة الفلسطينية والتغيير الديموغرافي والجغرافي المتواصل في «يهودا والسامرة»، يبدو أن تحقيق الرؤيا وبالتالي في حدود 1967، كضخام ذي قدرة تحقق طفيفة، من الجهة الأخرى فكرة فرض السيادة الكاملة أو الجزئية في «يهودا والسامرة» - بما في ذلك توطين جزء أو كل الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة - رؤية تثير الغرور في أوساط معظم الإسرائيليين، بمن فيهم مؤيدو الليكود الذي لم يجدد الفكرة كهدف.

على خلفية الياس من رؤيا الدولتين والتغور من الضم، امتلا الخطاب الإسرائيلي بفكار وسطى تدعي إسمالك الحبل من طرفية؛ الاتماع والحبس أو الفعل في السياق الإقليمي، وفي الوقت نفسه عدم التورط في سيطرة مباشرة على الفلسطينيين وخلق دولة واحدة. تستند هذه المقبسة إلى الدفع قدما بحجيات على الفلسطينيين، الأمر المتوقع أن يسمح باستقرار أمني على مدى الزمن، دون الاضطرار إلى قرارات حاسمة استراتيجية، أفكار «هذا وذاك معاً» التي تفرقت وهم الحبل القابل للتطبيق الذي يتجاوز الحاجة للحسم في المسائل الجوهرية، لكنها ليست سوى

## «لا نعترف بالأقاليم الـ4»

## ... احتلال يعط احتلالاً ومن «بلفور» إلى «تراس»

## جدعون ليفي

بالاعتراف بالضم الذي تقوم به هي، بل وتقوم بتوسيعه أكثر إذا كان يمكنها ذلك؛ لا فرق أساسي بين تقطع أوكرانيا إلى أجزاء، وتقطيع فلسطين إلى أجزاء، تقطع فلسطين أقل وأقلية من تقطع أوكرانيا؛ لأوكرانيا دولة تم اقتطاع مناطق منها، في حين ليس للفلسطينيين دولة، وتقطيع بقايا بلادهم أدى إلى أنه لن تكون لهم دولة يوماً ما. ورئيس الحكومة الذي يؤدي ذلك، بالأفعال أو بالإخفاقات، لا يمكنه تقديم مواظ أخلاقية لدولة أخرى تقوم بالضم، من الأفضل ذلك وخجل فيستكت، مدهش اكتشاف كيف أنه لم تتحرك أي شعرة في وجه مخزني القرارات ووجوده باقي الإسرائيليين وهم يتحدثون عن الاحتلال الروسي، كيف يتوارعون ويدعون الصلاح، فالاحتلال الروسي وحشي جدا وقاس جدا وقيح جبار، هو يخالف القانون الدولي وقرارات المجتمع الدولي، وماذا عن الجنود الروس؛ هل شاهدتم وحشية هذه؟ يقتلون الأطفال ويحرقون البيوت، وهناك كثير من الضحايا الأبرياء في أوكرانيا، الأمر الذي يدعو للبقاء، وماذا عن الاحتلال الإسرائيلي؟ أجمل؟ هذا لن يعجزها في مواصلة الصراع بأن الـ القتل آلاف الأبرياء بما في ذلك الأطفال؛ الاحتلال الإسرائيلي أقدم ومنجز أكثر من الاحتلال الروسي، هو ثابت ويبدو أنه أبدي. كيف يمكن لليبد أن يتأثر من ن ظليته البريطانية، ليز تراس، همست له بشيء عن

مسار ملغو نهايته الدمج بين إسرائيل و«يهودا والسامرة» والى الإسرائيليين أن يعترفوا أن امامهم خياران استراتيجيان فقط اليوم: الأول، استمرار «صهر» يهودا والسامرة، الذي يتسارع كلما ضعفت السلطة، وقد يتحرق دون تخطيط وإرادة أي من الطرفين، في نهاية المسار ذاته، سيكون الإسرائيليون مطالبين بالحسم بين نظام تعييش فيه مكائنان مدينتان، وبين توطين الفلسطينيين، البديل الثاني هو الانفصال المادي بروج مشروع ألون، الذي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة، لا يخلو للسياريو من تهديدات أمنية، وليس واضحاً ما إذا سيسبقل بالتراجع من الفلسطينيين، وفي هذه اللحظة لا يتضمن غزة - لكن لا يزال أفضل من الواقع البلقاني الكابوسي للحياة معاً.

المعامتان الأهليتان تقتربان من نقطة اللادعة التي لا يعود فيها البحث بالفصل المادي ممكناً، الأمر يستوجب بحثاً جامهوريا وسياسياً عاجلاً حول المقترح التاريخي الذي صعدنا إليه، ولا يقل أهمية عن ذلك - زعامة ذات رؤية ونظرة بعيدة المدى، وبالأساس قدرة على اتخاذ القرارات التاريخية، الأمر الذي ميز جيل المؤسسين لكن ليس واضحاً إذا كان موجوداً اليوم أيضاً.

في بداية الغزو، تماماً في اليوم أو اليومين، ثمة زعيم واحد في إسرائيل توقع للسياريو المرتقب بدقة شديدة، وهو بنيامين نتنياهو، لا أحد قادر أو الدولة إن يوتين يتورط، سيعلق في الوحل الأورقاني وسيجد عوقية شديدة للخروج من هذا، الآن لا طريق عودة له، دخل إلى التزام الدفاع، عن الأقاليم دونياس، وكان الحديث يدور عن الوطن الروسي نفسه.

إسرائيل اليوم 2022/10/10

## روسيا بين امتلاكها أوروبا وحالة «ألمانيا 1914»... والخبراء:

## كيف نهي الحرب؟

## أمنون لورد

كان الجواب «نعم» لسؤال نشأ بين سطور ردد فعل دولية حول خطوة الضم التي قام بها بوتين في نهاية الأسبوع، ثمة احتمال بأن تقدر روسيا استخدام السلاح النووي التكتيكي في هذه المرحلة أو قبل من الحرب، ربما قريباً.

عن أقاليم دونيتسك، ولوهانسك وزابوريجيا وخيرسون كجزء من الاتحاد الروسي، اعتبره الغرب خطوة التصعيد العالمية الأولى، يتبين أن ألمانيا التي بدأ في 24 شباط، ربط بوتين بين هذه الحرب وحروب روسيا الماضية؛ «هنا في نوفمبر 1914، قام بيوتر وينستاس وألكسندر سيبوروف معاركها، هنا بنت بكتريشا العظمى ويوتومكين المدن الجديدة، أجدادنا وآباء أبنائنا قاتلوا هنا حتى النهاية المرة في الحرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية)»، خطاب في قاعة سان جورج في الكرملين، أقسم بوتين على الدفاع عن كل الأقاليم الروسية مما يرفع مبلغ الرهان، إذ تمسح المناطق المضمومة الآن جزءاً من روسيا، في أحد مقاطع

تتخذ القرار حكومة انتقالية وعشية انتخابات، الوقت بالنسبة للحكومة أخذ بالضغط؛ يتوقع الخميس القادم إجراء نقاش أولي في الكابنت للمصادقة على الاتفاق (ربما حتى يمكن أن يتم تقديم موعد النقاش). صاحبة الامتياز في كاريش، شركة «إنبريجان» تريد البدء في الحفر هذا الشهر، ومن المهم للحكومة تحقيق امرين: من المغرب فيه رفع خطر الاحتكاك مع «حزب الله» قبل الانتخابات والتوقيع على اتفاق مع لبنان، سيتم عرضه كتحاج استراتيجي.

الاتصام الذي قدمه الليكود للحكومة العليا أو بتشجيع منه، قد يعيق إجراءات الحكومة. ففي مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزير الدفاع، ينتظرون كيف سيصرف نتنياهو. من جهة، قد يعتقد أن لديه حالة قضائية، ومن جهة أخرى قد يخدم خصومه بذلك. لبيد وغانتس سيكويان مسرورين من عرض نتنياهو كمن يضر بالتوقيع على اتفاق مهم للدولة، الذي تمت بلورته بواسطة أمريكية، رئيس المعارضة، سيقولون، مستعداً لإعاقه خطوة تاريخية بسبب اعتبارات سياسية، بل وسيخاطر حتى بأزمة أمنية مع

حزب الله»، هل ييمم الناخبين في إسرائيل ذلك؟ حتى الآن لا يبدو أن هناك شيئاً ناجحاً في إقائهم من سباتهم.

هآرتس 2022/10/2

نقل السفارة البريطانية إلى القدس. هذه خطوة تعترف تماماً بالضم، وفي الوقت نفسه يعلن بشأن حكومته لن تعترف بالضم الروسي؛ كيف يمكن لإسرائيل أن تناضل ضد فتح القضية الفلسطينية في شرقي القدس، في أي عالم للضم، ولا تعترف بالضم الروسي؛ في أي عالم يمكن لإسرائيل أن تتحدث عن احتلال وضم آخر بدون حقل؟

إسرائيل شيء آخر، شيء مختلف دائماً؛ سموح لها ما هو ممنوع على الآخرين، بما في ذلك روسيا، هذه البلاد لليهود، فقط لليهود، لنفس الأسباب والنزاع التي تقول بأن أوكرانيا للروس، الأوكرانيون والفلسطينيون لا يعتبرون شعبوا، ومن الواضح أنه ليس لهم حقوق وطنية كساليهود في أرض إسرائيل، نحن أذرة، الإسرائيليون والروس، نحن وهم محتلون منقطة المعالق، إذا واصلت روسيا وجودها في سوريا فسقطت إسرائيل أيضاً إلى الانضمام إلى العنقيات الدولية التي تملتت منها حتى الآن، ستكون هذه اللحظة، بي.دي.اس الإسرائيلية، روسيا؛ أقل أخلاقية بكثير من الأملية، هذا لن يعجزها في مواصلة الصراع بأن الـ القتل آلاف الأبرياء بما في ذلك الأطفال؛ الاحتلال الإسرائيلي أقدم ومنجز أكثر من الاحتلال الروسي، هو ثابت ويبدو أنه أبدي. كيف يمكن لليبد أن يتأثر من ن ظليته البريطانية، ليز تراس، همست له بشيء عن

لجبية في دونيتسك. أحداث نهاية الأسبوع لمحاصرة قوات روسية في منطقة ليمان، تؤثر إلى إمكانية عالية لحدوث شيء ما كهذا، الغرب، وعلى لم يكن يدور الحديث عن دخول القوات.

في بداية الغزو، تماماً في اليوم أو اليومين، ثمة زعيم واحد في إسرائيل توقع للسياريو المرتقب بدقة شديدة، وهو بنيامين نتنياهو، لا أحد قادر أو الدولة إن يوتين يتورط، سيعلق في الوحل الأورقاني وسيجد عوقية شديدة للخروج من هذا، الآن لا طريق عودة له، دخل إلى التزام الدفاع، عن الأقاليم دونياس، وكان الحديث يدور عن الوطن الروسي نفسه.

إسرائيل اليوم 2022/10/10

## وهم يجلسون على «كنوز المستقبل»... 20 مليون مواطن أفغاني يعانون من الجوع الشديد

## تسفي برثيل

بحو 20 مليار دولار في السنة، 500 دولار للفرد، أفغانستان من الدول الفقيرة في العالم رغم أنها تجلس فوق مناجم الليثيوم والأحجار الكريمة التي تقدر قيمتها بنحو تريليون دولار، قبل سنة تقريبا، انسحبت الولايات المتحدة من الدولة بشكل سريع ومدعور بعد عشرين سنة من القتال هناك، وقد احتلت طالبان مكانها، ومنذ ذلك الحين، أخذ وضعها يتدهور، في الشهر الماضي نشرت الحكومة الميزانية الأولى للدولة منذ سيطرة طالبان على الحكم، بحسب هذه الميزانية، يتوقع أن تبلغ نفقات القطاع العام أكثر من 2.5 مليار دولار، أكثر بكثير مما كان عليه، مع عجز متوقع يبلغ نحو 500 مليون دولار، مع هذه الميزانية، فإن مشاريع التطوير وإعادة الأعمال غير ممكنة، ويتوقع أن يعاني دفع الرواتب للعاملين من التأخير والتقليص.

أوضحت حكومة أفغانستان بشأن الميزانية ستعتمد على الدخيل المحلية بدون مساعدات خارجية، لا يعتبر هذا إعلان استقلال اقتصادي فخور، ليس لأفغانستان من يساعدها ولا من يستثمر فيها، الدولة الوحيدة التي وعدت باستثمار بضع مليارات فيها هي الصين، ولكنها

طلب الصين، حصلت أمريكا، حصلت اللثة على مساعدات خارجية مولت تقريباً 75 في المئة من ميزانيتها، إضافة إلى مساعدات من منظمات الإغاثة التي ساعدت المدارس وأعدت النساء للعمل في الحقيقة مصانع كبيرة أو مراكز برمجة أائعة، لكن المحلات الصغيرة والورشات التي تم فيها إنتاج المواد الاستهلاكية والمواد الغذائية ساهمت في اقتصاد الدولة بشكل كبير.

عندما سيطرت طالبان، أغلقت نصف المصالح التجارية، ومئات آلاف العمال فقروا أمام العمل، والتضخم زاد بعشرات النسبئوية، وقوة الشراء للعملة المحلية تبحرت، في اجتماع الدول المتاحه الذي عقد في العام 2020 تعهدت هذه الدول بتجنيدي نحو 13 مليار دولار سيتم تحويلها في الأعوام 2020-2024، هذا الالتزام لا يلبس له الآن أي احتمالية للتحقق تحت حكم طالبان التي لا يعترف العالم بها.

هآرتس 2022/10/2

## الشعب الفلسطيني يريد حلاً يصح الخلل

نزار السهلي \*

حلاً بل أتى بكارثت جعلت منك عداداً لها فقط، وباعتراك بخيبة خيارك مع سيل الأوهام المتلاشية أمامك، تصر على الظهور بلا الخلل والاحتلال والمجتمع الدولي، بأن محاربتك للإرهاب حاسمة واتفاقاتك مع أكثر من 80 دولة بهذا الشأن، لا تعرف المقصود منها غير قصد التنسيق الأمني مع الاحتلال الذي وعد الرئيس بوقفه ولم يحصل. الحلول كثيرة، تختلف باختلاف نظرتك إليها وإيمانك بها، والأمل كثيرة بمعنى الحل المفروض على قضية شعب تحت الاحتلال لم يبق منه شيء باعترافكم، وبالتالي الاستمرار به فشل لا ينتج حل.

أخيراً الشعب الفلسطيني يريد حلاً يصحح كل هذا الخلل الذاتي، قبل البحث عن الحل الإسرائيلي والدولي، والذي يقول "مش ناقصنا أيد ورجل" حتى تكون دولة، نقول له يقصنا العقل النظيف من شوائب أو هام كثيرة على رأسها أو سلو، وتنقصنا الإرادة الحرة، ولا حل دون بناء البيت الفلسطيني بمنظلمته ومجلسه الوطني وحضرها برفع الإغلاقات وإضاءة الشموع وكتابة بيانات الشجب والتنديد، وتعتبر كل فعل مغاير لذلك بخيانة "الإرهاب" تلبية لشرط المحتل.

التفكير بالحل بعيداً عن أرض الواقع، وبعيداً عن الشارع الفلسطيني المكبل بالقمع المزدوج من السلطة والاحتلال، لن يجلب

وعن الحل في عقل وجيب من أوجد نكبتك وفاجعتك لا يمكن العثور فيهما على حل أو سلام، ومطالبتك إياه اعترافه بالجريمة واعتذاره عنها، فهذا جهل في فهم طبيعة المشروع الصهيوني ووظيفته والغالبين يبرأون من هذا الجهل.

### الفصل العنصري

ونظام الأبارتيد - الفصل العنصري - ودولة المستوطنين التي تشكلت 20 بالمائة من تراب دولتك الموعودة، تخالف طلب أريد حلاً أو "إحمتونا" أو الاستهجان من رفض إسرائيل تطبيق أي قرار دولي وأمي متعلق بالحق الفلسطيني، لأن هذا هو مشروعها الواضح الذي فيه وقائع وسياسات وخطط وتمويل وحماية أنجزت من خلاله مشروع سيطرتها على الأرض وفرض الأمر الواقع، خلافاً لكل المطالب والقوانين والشرائع والوسائط وطلب تخفيف الجرائم، فعندما تشارك السلطة الفلسطينية بنزع مخالب شعبها، ونزع مخالب حركة تحرر وطني وحضرها برفع الإغلاقات وإضاءة الشموع وكتابة بيانات الشجب والتنديد، وتعتبر كل فعل مغاير لذلك بخيانة "الإرهاب" تلبية لشرط المحتل.

التفكير بالحل بعيداً عن أرض الواقع، وبعيداً عن الشارع الفلسطيني المكبل بالقمع المزدوج من السلطة والاحتلال، لن يجلب

ويعترف الرئيس في خطابه الأخير، أن الاحتلال لم يترك شيئاً لأصحاب الأرض لبناء دولتهم الموعودة.

حسناً عدد الطرف الفلسطيني وقائع ما يتركه الاحتلال من آثار سلبية تنفي أو هام بقية الخطاب، فإذا كان بعض المجتمع الدولي متماراً ومتعاساً، والطرف الإسرائيلي غير معني لا بالسلام ولا بالإقرار بالحق الفلسطيني، وهل إطلاق صرخة "أريد حلاً" بنهاية الخطاب، من الطرف الذي يضع كل العراقيل أمام الشعب الفلسطيني؟

وماذا سنتوقع من إجابة غير تلك التي شهدتها على الأرض منذ سبعين عاماً، وتجربة أكثر من ربع قرن على الخداع والأوهام قزمت فيها كل الأحلام، والطرف الآخر، أي الإسرائيلي والأمريكي والرباعية الدولية وكل وسيط تؤمن به يدرك أن الخطاب والتحذير الفلسطيني من التهديد باللجوء لخيارات سلمية كطلب الانضمام لعضوية كاملة للدولة أو التقدم بشكوى جديّة ضد إسرائيل لحكمة الجرائم الدولية، هي من غير جدوى - وبكلام آخر منزوعة الجدية والحسم، لاعتبارات وضعتها هذه الأطراف كقيود تحكم التعاطي السياسي للسلطة الفلسطينية التي قبلت العمل بها بدون أي شرط، وتتمسك بالشرط الذي تتوهم أنه يقدمها للعالم كحماة سلام، يمكنها استنهاض همة المجتمع الدولي، وهذا لم ولن يحصل بدليل تجربة السلطة المبررة لربع قرن مع الاحتلال وجرائمه، والبحث

خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة، لم يحمل جديداً أو مفاجأة من العيار الثقيل حسب مهلته للاحتلال التي انتهت قبل أيام، تناوبت الشكاوى الفلسطينية من ممارسات الاحتلال، وأحصت جرائمه، الملفت في الخطاب، افتقاده لأي نبرة تهديد أو تحذير، أو وعد بتغيير واقع الحال، والتسليم بوضع قدرتي فرضه المحتل، خطاب اكتساه الترجي بمطلب حماية الضحايا والطلب من عدوهم الرأفة بهم.

### أنقال الواقع

يمضي الواقع الفلسطيني نحو أقاله المتشعبة عاماً بعد عام لحين موعد اعتلاء منبر الأمم المتحدة كل أيلول/سبتمبر، تكرر التحذير من المخاطر التي لم تترك شيئاً يخص الفلسطينيين في أرضهم وجوهم وتاريخهم إلا وأصابته مشاريع المؤسسة الاستعمارية الصهيونية.

يقر الرئيس بكل خطاب، تنصل الاحتلال من أي التزام يخص الحقوق الفلسطينية ويخص الاتفاق الذي جرى التوقيع عليه في أواسلو مع الطرف الإسرائيلي.

\* كاتب فلسطيني

## تقنيات

مقال يحیی الكبيسي:  
العراق... من إنقاذ الوطن إلى  
إدارة الدولة على علاتها!

### الحكمة الدستورية

الثالث العطن - وكانت سرعة قبول استقالة نواب التيار الصدري، وسرعة الدعوة لجلسة أداء اليمين الدستورية للنواب البدلاء، وحضور نواب السيادة والديمقراطي تلك الجلسة لتحقيق النصاب، مؤشرات لا تقبل التأويل على تخليها التام عن حليفها السابق - إه - مقتدى الصدر أخطأ بطلب استقالة أعضاء تياره من البرلمان! والحكمة الدستورية تسببت من قبل بمشكلة الثالث المعطل!!

عادل

### محمد حسين هيكل

لا يمكن للسياسة أن تتخلى عن الأخلاق عندما يتعلق الأمر بمصلحة المواطن والوطن، أو يتعلق بالسلام الأهلي، ومتى ما حصل ذلك تفقد السياسة معناها وتحول إلى مجرد أداة لتقاسم السلطة والنفوذ بين مستثمرين لا يرون أبعد مصالحهم... وماذا تتوقع من أزام الاحتلال؟ ألم يقل الكاتب المصري الشهير والوزير السابق محمد حسين هيكل: إن من يحكم العراق ويتخذ المسؤولية بعد سقوط العراق هم عبارة عن مجموعة من اللصوص استولت على بنك (مصرف).

وبالتالي فإن اختلاف الآراء بينهم يمكن أن يحدث بنفس الكيفية التي يختلف بها اللصوص على تقسيم الغنائم.

فهل لازل العراقي يتأمل الخير من عصابة استولت على بنك؟ أما مسألة بناء الأوطان فذلك أمر آخر.

عبودي

## الاستيطان الاسرائيلي و حل الدولتين



## مقال د. ابتهاج الخطيب: ستصلون الجنة الآن؟

على أنه لم ينطق ببنت شفة مدافعا عن حقوق النساء هناك.

علي

### الجنم الذكوري

نساء مصر منكموبات بوجود نساء مثل نقيبة الأطباء التي تطالبهن في حفلة التخرج الاهتمام بالبيت وليس بعملهن كطبيبات، منكموبات بنفاق رجال الأزهر، ونفاق المجتمع الذكوري، فمن زار مصر وخرج منها سالماً دافع عن الطالبة التي ذبحت من زميلها المتخلف عقليا كمجتمع الذكوري.

سلام عادل

### المستقبل الوظيفي

وما الخطأ في أن تقدم امرأة أسرته على مستقبلها الوظيفي؟ أم أن توفيق بينهما بأن تختار التخصص الذي لا يتطلب غياباً عن المنزل؟ إنما هو نفس الهوس ونفس الهلوسة ونفس الهاجس ومحاولة تلبس الدين، سواء مظهراً أو جهرها مصائب ورزايا الكون كله.

د. وليد الخير

تحمل المرأة، وأن يطلب منه الرضاة أو أن يطلب من المرأة أن تتزوج رجلين مثل الرجل على سبيل المثال، لذلك على المرأة الرضى بانوثتها والرجل برجولته وإلا فإن الأنوثة ستنزلق إلى أنثى مسترجلة والرجل إلى رجل مخنت وكلاهما يعتبر شذوذاً وخرجا عن الموقف السليم.

الغريب

### المساواة في الحقوق

ليس المطلوب المساواة في الجنس أو في الشكل أو في طبيعة الأمور، هذه مساواة غير ممكنة.... حتى بين الجنس الواحد، فهناك رجل طويل ورجل قصير أو رجل قوي الجسم أو ضعيف البنية.... المطلوب المساواة في الحقوق والواجبات المدنية.

ستنكح اليونان

### النساء المنكموبات

كم جميل أن تدافع عن الحقوق سواء كانت للنساء أم للرجال... فمن يدافع عن حقوق نساء مصر المنكموبات، فمن زار مصر ودخل وخرج سالماً دليل

الله، ويعقدور العلمات الخوض في نصوص القرآن والسنة للإستدلال على حقوقهن، مع الاستئناس بأقوال العلماء السابقين!

الكروي داود - النرويچ

### الزى الموحد

ماذا تريد دولة المالاي والآيات حين تفرض على البنات والنساء فيها زيا موحد الكائنهن تلميذات مدرسة أو مجندات في فرقة من فرق الجيش، وتعاقب كل من تخالف هذا الزي الموحد؟

هل تريد أن تبرهن للعالم أنها دولة ملتزمة بشريعة السماء دون سائر دول العالم التي تلتزم بشريعة الأرض؟

هل تتصور بمنطقها البدائي هذا أن تحمي الرجال من فتنة النساء؟

الباشا

### الموقف السليم

لا يمكن أن تكون هناك مساواة في كل شيء بين الرجل والمرأة، مثل أن يطلب من الرجل أن يحمل كما

### رجل وامرأة والشيطان

أين ترى العيب في مشاركة الرجال والنساء في حفل عمومي، أنا أعدكم أن لا تدخل للشيطان في حفل شبه عائلي من النساء والرجال والأطفال. لقاء تتبادل فيه الأفكار بين الرجال والنساء، ما العيب يا ترى لو أرحنا عننا فكرة "رجل وامرأة وشيطان يتربص بهما"

عبد الكريم البيضاوي

### الفقه الإسلامي

ومتى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟ هذه مقولة نسبت لعمر بن الخطاب في كتاب "الولاية على البلدان"

من قال بأنه لا توجد حرية للمرأة في الإسلام؟ حرية المرأة في العالم الإسلامي هي مسؤولية المرأة الفقيهة العالمة، وما أكثرهن!

أول امرأة فقيهة في الإسلام هي أمنا عائشة، والتي يرجع إليها كبار الصحابة حين اختلف الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم!! الفقه الإسلامي واسع جدا يا دكتور حفاظكم

### الطامة عامة

(أو في حالات القمع السياسي والسيطرة الاقتصادية...) إه هم مئات الملايين رجالا ونساء وأجيالا متلاحقة من شعوبنا العربية المنكوبة عاشت هذا الاستعباد، فالطامة عامة يا سيدتي.

الكردى - اسكندنافيا

### الحريات الشخصية

العالم الغربي قطع أشواطاً في قضية الحريات الشخصية ونحن لازلنا نتحدث عن وشاح الشعرا! سبق لي أن سسكت أحد أحياء مدينة في بلد غربي وعلمت بعد بضعة شهور من الاستقرار به أن الكثير من الجيران في الحي يقيمون حفلات دورية جماعية يشترك فيها الرجال والنساء على حد سواء في جو من الحرية والتراضي دون عقد متجاوزين التقاليد البالية، فمتى تهب علينا رياح الحريات في بلداننا

الحافظة؟

ثابت بن جابر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## وفاة القرضاوي ... تأديبوا في حضرة الموت

### إحسان الفقيه\*



تذكرت مشهداً من الفيلم للمحامي Troy، عندما بكى «أخيل» جثمان «هكتور» البروتدي خصمه وعذوه وقائل ابن عمه، بعد أن ظفبه به وقتله في نزال أسطوري، الموت له هزيمة، من المفترض أن تذكرنا بقية الراجلين، حتى إن اختلفنا معهم، الموت في كثير من الأحيان، يجمع الفرقاء، يلتم شمل الخصوم، يقف الأعداء الشرفاء إزاءه في إجلال، في عمل إنساني لا يختلف اثنان على تقديره، وأيديولوجياتنا، ربما ظهر ذلك جلياً في وفاة الشيخ يوسف القرضاوي الرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

رغم التفاعل الجماهيري واسع النطاق في الأمة مع هذا الحدث، إلا أن السياسة كان لها رأي آخر، بدأت حدود الأدب المتبعة مع الموت، وقلة التصنيف برأسه في حضرة ذلك الزائر الذي طالما مرَّغ نوا في التراب كانت تحسب أنها تحرق الأرض أو تبلغ الجبال طولاً. في مصر على سبيل المثال، تجاهل الأزهر – الذي ينتمي إليه الشيخ القرضاوي، ويعد من أبرز رموزه العلمية في القرن العشرين – الإشارة بشكل أو بآخر لوفاة الشيخ، ولم يصدر أي بيان تعزيتي، كما هو المتبع من هذه المؤسسة حال وفاة الرموز العلمية داخل مصر وخارجها، إضافة إلى أن هناك من تحدث عن رسائل لأئمة وخطباء المساجد من قبل وزارة الأوقاف، تحذرهم من إقامة صلاة الغائب على القرضاوي، أو الحديث عن مناقبه في المساجد. علمت أن الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر سابقاً في عهد مبارك، حضر جنازة الشيخ سيد سابق، صاحب كتاب «فقه السنة»، الذي كان أزهري الثقافة والتعليم، وفي الوقت نفسه ينتمي لجماعة الإخوان المسلمين، في هذا الكتاب المذكور، تقديماً للشيخ الحسين البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، فهكذا يحترم الموت، فما الذي تغير؟ إنه النظام الذي جعل الناس يترجمون على حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.

أنهم الآن الأزهر مؤسسة تابعة للدولة، وليس من القوة بما يسمح بمخالفة توجهات النظام، الذي رفع راية العداء ضد التيار الإسلامي عامة، وتيار الإسلام السياسي المطل في جماعة الإخوان، وكل من له صلة ولو لم يكن من التنظيم، كحال الشيخ القرضاوي المرتبط بعلاقات تاريخية مع الجماعة. وبعد الأب الروحي والمرجع العلمي للجماعة. لكن ماذا هذا الإصرار من النظام على معاداة هذا الفصيل الذي تقع عناصره تحت التراب، أو خلف القضبان أو في المنفى؟ وما الذي يضير النظام في السماح بالترحيل إلى رجل ميت أفضى إلى ما قدم، برسالة تعزيتية أو بتصريح قصير، ينعي علماً أزهري الثقافة، له باع في العلم ونشر وسطيعة الإسلام؟ وفي بلاد النخبة، نصف صحفية عكاظ عبر «انفوغراف»، تحمسته، الشيخ القرضاوي بأنه مفت لارهاب، ومثير للفتن، الأمر ذاته في الإمارات، إذ وُجِّت صحيفة «العين»، الإماراتية لخبر الوفاة على أنه قول بلطجي يهين الشيوخ بدلا من الترحم عليه، بخلاف ما دل عليه واقع الجماهير التي تفاعلت بقوة مع الحدث، فينشر الموقع الإماراتي خبراً بعنوان «الإرث الصعب يغالب دعوات الرحمة»، لدعم فكرة شيطنة القرضاوي وأنه شيخ الإرهاب.

تتفق أو تختلف مع الشيخ القرضاوي، لكنه رجل رحل عن عالمنا، وأفضى إلى ما قدم، فلم الإصرار على المنفي قداماً تحت مظلة التصنيف، حتى مع الأموات؟ لقد كان الشيخ قبل ثورات الربيع قريبا من حكومات دول الخليج، وذا مكانة في أوساطها العلمية، وينظر إليه على أنه صوت الفقه الإسلامي الوسطي، الذي ينبع مدرسة التيسير، واعتبره البعض من المجددين في الفقه الإسلامي في هذا العصر، لكن بعد ثورات الربيع التي دعمها القرضاوي، وما تبعها من ثورات مضادة هاجمها الشيخ، اتخذت الحكومات العربية موقفاً متعتسا من الرجل يتفرع عن موقفها تجاه الثورات العربية.

إن القاعدة التي ينبغي اتباعها في مثل هذا الطرف: «لست مطالباً بالتدريس، ولكن ينبغي لك عدم التدريس»، لا ندعو الناس لتدريس الرموز والأشخاص، لكن لم ندس سيرة أناس كانت لهم أباد بيضاء في حياتهم، حتى إن بردت منهم الزلات؟ ينبغي أن لا نخس الناس أشياءهم، وينبغي لنا أن لا نخترق حرمة الموت وجلاله، مجرد أن هذا الشخص لا توجه ما، أو يتبع جماعة ما، أو خالفنا في شيء أو أشياء، ففي النهاية لا انقطع عمله في الحياة الدنيا، وأفضى إلى ما قدم، فتأديبوا أيها القوم في حضرة الموت، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

تتفق أو تختلف مع الشيخ القرضاوي، لكنه رحل عن عالمنا، وأفضى إلى ما قدم، فلم الإصرار على المنفي قداماً تحت مظلة التصنيف، حتى مع الأموات؟ لقد كان الشيخ قبل ثورات الربيع قريبا من حكومات دول الخليج، وذا مكانة في أوساطها العلمية، وينظر إليه على أنه صوت الفقه الإسلامي الوسطي، الذي ينبع مدرسة التيسير، واعتبره البعض من المجددين في الفقه الإسلامي في هذا العصر، لكن بعد ثورات الربيع التي دعمها القرضاوي، وما تبعها من ثورات مضادة هاجمها الشيخ، اتخذت الحكومات العربية موقفاً متعتسا من الرجل يتفرع عن موقفها تجاه الثورات العربية.

\*كاتبة جزائري

## بريطانيا: ابن سري للملك تشارلز يطالب بولاية العهد

داخلي يطالب بكشف الحقيقة». ويضيف مخاطباً الأمير تشارلز: «لقد أعطيت ويليام لقباً كيداً، حسناً. أين إجابتي؟ أين اختبار الحمض النووي الخاص بي؟ إذا لم تكن والدي، فأثبت أنك لست كذلك». يقول سايمون للصحافة: «لقد حصل تشارلز على ما يريد؛ حصل على العرش، حصل على زوجته، حصل على كل شيء». الآن حان الوقت بالنسبة لي للحصول على نهايتي السعيدة، لقد قلتها من قبل، ويليام حياتي من أمي الحقيقية، ويبدو أنهم مصرون على حرمانني منها إلى الأبد». يتابع سايمون دورانت داي حالياً قضية قانونية لإثبات أنه ابن الملك تشارلز والملكة كاميليا، ويقول: «دار نقاش بيني وبين القاضي والحامي الذي أوكلت لتابعة قضيتي حول الوضع القانوني للملك تشارلز الثالث، وما إذا كان محمياً بموجب القانون أو سيخون فوق القانون، والإجابة على ذلك كانت النفي، إذ قالوا لي إننا لا نرى أي سبب لكونه كذلك». كما أشار سايمون إلى نقطة أخرى، هي إذا كان الملك فوق القانون، فإن كاميليا وعائلتها ليسوا فوق القانون بالتاكيد، لذا تمت بالفعل تسوية هذه الحجة. ووفقاً لسايمون، فإن جلوس تشارلز على العرش لن يكون له تأثير يذكر في قضيتي، وختم بالقول: «كان الكثير من الناس قلقين من أنه عندما يصبح تشارلز ملكاً، فإن ذلك سيضر بقضيتي، لكن اتضح أن هذا الأمر لن يحدث أي فرق قانوني، ولا تزال قضيتي تضيء قدماً، على مر العصور تظهر قصص أشخاص يدعون تحدرهم من عائل ملكية، ويدعون حقهم في وراثة العرش، وربما كانت أشهر هذه القصص قصة الأميرة إنستازيا، ابنة القيصر الروسي الأخير نيوقلا الثاني، التي ادعت أنها نجت من مذبح قتل عائلة آل رومانوف، وبقيت تحاول إثبات ذلك طوال عقود من الزمن، واليوم يحاول سايمون دورانت داي الحصول على نتائج اختبار الحمض النووي للملك تشارلز الثالث ليثبت أنه أحق بولاية العهد من الأمير ويليام، وأنه الوريث الشرعي للعرش، فهل يستطيع تحقيق ذلك؟»

\*كاتب عراقي

سايمون إلى شهادة خبير يبحث عن أدلة لدعم قصته، الذي قال إنه بحث في الأوراق الرسمية للمستشفى الذي ولد فيه سايمون، كما هو مدرج في شهادة ميلاده، ووجد أنه لم يولد طفل واحد في ذلك التاريخ، كما يعتقد أن الأسماء المدرجة في شهادة ميلاده كانت وهمية. ويزعم سايمون دورانت داي، أن كاميليا احتفظت بالطفل حتى بلغ عمره ثمانية أشهر، وحينذاك تمت الاستعانة ببعض أفراد العائلة المالكة، وضباط الحماية للمساعدة في إخفائه، ويمضي في ادعائه بالقول: «عندما بلغ عمري ثمانية أشهر، تم ترتيب الأمر مع موظفة سابقة في أحد القصور الملكية – جدتي بالتبني – التي طلبت من ابنتها وزوجها أن يتنوني». ويضيف دورانت داي أن اسمه الأول والأوسط هو سايمون تشارلز، وقد أعطاه هذا الاسم والده البيولوجيان، إذ يقول: «أخبرتني والدتي بالتبني أن كان شرطاً للجنين، أن يظل اسمي – سايمون تشارلز – كما هو، واسمي الأوسط يظل كما هو، وكان لتشارلز وكاميليا صديق مقرب يدعى سايمون في ذلك الوقت». سألت الصحافي السيد دورانت داي: «لماذا لم تشر القضية سابقاً؟ لماذا انتظرت حتى وفاة الملكة إليزابيث لتطرح القضية للرأي العام؟» فأجاب: «في وقت سابق من هذا العام، كتبت رسالة خاصة إلى الملكة على أمل أن تتدخل وتشجع تشارلز على الخضوع لاختبار الحمض النووي». وأضاف: إنه «أصيب بخيبة أمل لأنها ماتت دون أن ترد على رسالته». وقال إن، موتها آثار لدي مشاعر مختلفة، وبعض الغضب، لأنها مرت بكل هذا وكانت على علم بكل هذا، وكانت تعلم أنه كان يحدث، وتركت ذلك يحدث». وفي إجابته عندما سئل: هل الحرك الأساس لقصيته هو مسألة النفوذ والملك والنصب، أجاب سايمون: إنه «شعر بالعين عندما عين الملك تشارلز الأمير ويليام أميراً جديداً لويلز في الأيام التي أعقبت وفاة الملكة، وشعرت بمختلف مشاعر التحلي والحنن عندما كانت الملكة تحضرت، ورؤية رد فعل تشارلز». وأضاف دورانت داي إن الكثيرين يفترضون خطأ أن ادعاءات أبوته الملكية تستند إلى رغبته في الشهرة والثروة. ويوضح: «بالتأكيد هناك جزء مني يقول نعم، أود أن أكون أمير ويلز، ولكن هناك عنصراً في

اجتذب سايمون دورانت داي عناوين الصحف حول العالم بزماعه، التي يقول إنها نتيجة عقود من البحث، إذ يقول الرجل البالغ من العمر 56 عاماً إنه عُمر بطلبان من وسائل الإعلام والمراقبين للمكئين حول العالم في الأيام التي أعقبت وفاة الملكة إليزابيث الثانية في 8 أيلول/سبتمبر 2022، مع حرص الكثيرين على معرفة ما سيتخذ من خطوات قانونية في القضية المثيرة للجدل. وقد أعلن دورانت داي لوسائل إعلام: «سأعود إلى محكمة الأسرة، وانتظر حكمها النهائي. في المرة الأخيرة التي كنت فيها أمام المحكمة، أخبرني القاضي أنه إذا عدت بأدلة قوية ودقيقة، فلا يوجد سبب لرفض طلب إجراء اختبار الحمض النووي، وسيتمعين على تشارلز وكاميليا الإجابة على ذلك، وأضاف: «لا فرق بالنسبة لي، سواء كان الجيل الذي أُمي ذكرنا أم أنثى، لا فرق بالنسبة لي كم يبلغ ارتفاع هذا الجيل، إذ لا يزال يتعين عليّ تسلمة لإثبات الحقيقة التي أعرفها، لذا لم يتغير شيء بالنسبة لي». بداية الحكاية المثيرة كانت مع ادعاءات دورانت داي التي قدمها لدعم قصته، إذ ولد المدعي، بحسب أوراقه المبرمجة في 5 نيسان/أبريل 1966، في جوسورت في مدينة بورتسموث الساحلية في المملكة المتحدة. وعندما بلغ عمره ثمانية أشهر، تم تبنيه من زوجين محليين هما كارين وديفيد داي، وكان جده وجدته أمه بالتبني وينفريد وإرنست بولدن، قد عملا مع الملكة إليزابيث الثانية والأمير فيليب في أحد قصورهم الملكية. وقد حصل إرنست بولدن على جائزة الخدمة الإمبراطورية. ويدي دورانت داي أن جدته بالتبني أخبرته عدة مرات أنه ابن كاميليا وتشارلز. وقال: «لم تلمع لي ذلك فحسب، لقد أخبرتني بالأمر صراحة». المعلومات الرسمية تشير إلى أن تشارلز وكاميليا لم يلتقيا إلا في عام 1970، ولم يُذكر أن علاقتهما بدأت حتى عام 1986، إلا أن سايمون يشير إلى أن تشارلز وكاميليا أصبحا قريبين لأول مرة في عام 1965، بعد لقائهما الأول في جنازة وستون تشرشل، ويزعم أنه بعد أشهر، في الفترة التي سبقت ولادته، اختفت كاميليا من المشهد الاجتماعي في بريطانيا لمدة تسعة أشهر على الأقل، بينما تم إرسال تشارلز إلى أستراليا، ويشير

### صادق الطائي\*



مثل أغلب العائلات المالكة في العالم، تستهوي أخبار العائلة المالكة في بريطانيا المتلقي الباحث عن تسريبات المخفي، إذ ما زال هذا النمط من الأخبار يمثل مادة دسمة للصحافة التي تغطيها وتشيعها بحثاً وتقصياً، والكل يعلم أن قصر باكنغهام ناله نصيب كبير من الفضائح على مر السنين، ويبدو أننا نشهد إحدى موجات هذه الأخبار مع القصة التي ظهرت في أعقاب وفاة الملكة إليزابيث الثانية، إنها قصة مغل غي شرعي، مات اليوم رجلاً ظهر فجأة، ويدي أنه ابن غير شرعي للملك تشارلز وكاميليا، وبدأ يطالب بحقوقه الملكية.

ادعى سايمون دورانت داي، وهو مواطن استرالي من كوينزلاند، أنه الابن السري للملك تشارلز الثالث والملكة كاميليا، كان قد ولد في بداية علاقتهما الغرامية في منتصف الستينيات، وأنه أبعد بقرار ملكي، إذ تم تبنيه من عائلة أخرى، ليتم إخفاء القصة حتى تم كشفها مؤخراً.

## يحاول سايمون دورانت داي الحصول على نتائج اختبار الحمض النووي ليثبت أنه أحق بولاية العهد من الأمير ويليام، وأنه الوريث الشرعي للعرش

### د. عصام نعمان\*



بات الفراغ في سدة رئاسة جمهورية لبنان محتوماً، مشهداً الأتهيار السياسي والاقتصادي والاجتماعي يضح بالأدلة والشواهد... من بقي لديه شك ببدته الجلسة الأولى، وربما الأخيرة، لجلس النواب في محاولته انتخاب رئيس جمهورية جديد يوم الخميس الماضي. هل شكك ما حدث ويحدث حافظاً لتفادي الفراغ الرئاسي قبل آخر المهلة الدستورية في 31 أيلول/سبتمبر الجاري؟ من مجلس المعطيات والتطورات والإحتمالات ذات الصلة بالأزمة المتفاقمة، أمكنني توليف المقاربة الآتية:

أول المعطيات  
- لا أكثرية واضحة في مجلس النواب لأي حزب أو كتلة أو تحالف أحزاب وتكتل يمكنه انتخاب رئيس جديد قبل 2022/10/31.  
- بوادر في مؤشرات جذبية إلى إمكانية تغيير هذا الواقع البرلماني في المستقبل المنظور.  
- دولياً، العالم منشغل بالحرب الدائرة في أوكرانيا بين دول الغرب الأطلسي في وجه روسيا وحليفاتها الضمنية الصين في جهة أخرى.  
- الولايات المتحدة منشغلة، أولاً، بتحدي التضخم الذي

## احتمالات خطيرة قد تضع لبنان على شفير فوضى شاملة قد تفقد معها البلاد وحدتها السياسية وتضعها في فوهة الجهول

### ناصر جابي\*



لن يتمكن الجزائريون من الإجابة عن هذا السؤال قبل نهاية الثلث الأول من سنة 2023، بعد وصول النتائج الأولى لإحصاء العام للسكان، الذي يجري هذه الأيام في البلد لغاية 9 أكتوبر/تشرين الأول الجاري. إحصاء عام للسكان هو الأساس من نوعه منذ استقلال البلاد في 1962، تأخر هذه المرة بفعل أزمة كورونا والاضطرابات السياسية التي عرفتها الجزائر، بفعل الحراك الشعبي، خلال الفترة التي كان يفترض أن تنظم فيها الدورة السادسة، ما جعل دورية إجراء هذا الإحصاء تضطرب نوعاً ما وتجاوز فترة العشر سنوات، التي كانت سائدة بداية من أول إحصاء عام تم تنظيمه في 1964. وقد تأخير سيجعل نتائج هذا الإحصاء مهمة للغاية، وقد

## الحق في المعطيات الإحصائية، ما زال غير مضمون في الحالة الجزائرية التي تحتكر فيها المؤسسات العمومية كل ما له علاقة بالعلوم الإحصائية

## نحو خيار راديكالي لتفادي الفراغ الرئاسي ولمواجهة الأزمة: التوجه شرقاً إلى إيران وقطر؟

إلى ذلك، فإن قطر وحدها من بين دول مجلس التعاون الخليجي تدير شراكة نفطية مجزية مع إيران في بعض حقول الخليج، وتقيم علاقات سياسية وثيقة معها، كما تدعم بعض المؤسسات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية.

من هنا يستبين مخرج واقعي وراديكالي في أن لتفادي الفراغ الرئاسي وتداعياته ولواجهة الأزمة المتفاقمة أيضاً، يتمثل في التوافق بين القوى الوطنية بشتى انتماءاتها، وحزب الله وحلفائه من جهة، ومن جهة أخرى مع ما يتيسر من سائر القوى السياسية حتى تلك المتحالفة مع دول الغرب الأطلسي، للتوافق على أربعة أمور:

(أ) مبرشح وطني نخب الكف، غير حزبي وغير مرتبط بجهة سياسية معينة، لانتخابه رئيساً خلال المهلة الدستورية أو بعدها.  
(ب) تأليف حكومة جديدة كاملة الصلاحيات من أطراف كافة القوى الوطنية وحزب الله وحلفائه ببرنامج اقتصادي – اجتماعي – إيماني لمواجهة الأزمة المستفحلة.  
(ج) التوجه إلى إيران وقطر طلباً لدعمهما المالي والاقتصادي والنفطي.

(د) إشراك قطر في عمليات الحفر والتنقيب عن النفط والغاز واستثمارهما في البلوكات Blocks العشرة على امتداد الساحل اللبناني، خصوصاً في حال امتناع بعض شركات الحفر والتنقيب الغربية، بضغط من الولايات المتحدة، عن العمل والتعاون مع لبنان في البلوكات المشار إليها.

(هـ) تطوير العلاقات مع دول الغرب الأطلسي وصندوق النقد الدولي بغية الحصول على مساعدات وقروض، وكذلك مع كل الجهات المانحة شريطة عدم المساءة بسيادة لبنان.

والأهم من ذلك، التوافق على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، لا يستحق أن يُدرَس ويُعقَل وانا؟

\*كاتب لبناني

## سؤال بمليون دولار... كم سيكون عدد الجزائريين في 2023؟

ارتبطت في الكثير من الأحيان بالهشاشة الاقتصادية لكثير من الفئات، التي غابست عن عين الإحصاء، فلم يذكرها ولم يتكلم عنها، رغم نتائجها الحاضرة على مستوى الوليكات والأقاليم الغربية في الغالب، معطيات تحل بشكل واضح إلى مسألة الهجرة النظامية وغير النظامية، التي يمكن أن ينعننا هذه الإحصاء الإحصائية، كما أكدده بعض المؤشرات عن تطورها، ظاهرة عرف استغلال للسكان ككثيرا في القرية السابقة، سيكون هذا الإحصاء العام للسكان أمام تحد فعلي في الوصول إلى بعض المعطيات حولها، لقياسها وتتبع آثارها واتجاهاتها الدولية وهي تعرف تنوعا كبيرا منذ أزمة التسعينيات الأمنية والسياسية، ناهيك من الانتقال الكبير الذي يعيشه المجتمع الجزائري في الداخل تحت تأثير العمل والدراسة والزواج، كما بيئت ذلك المعطيات الديموغرافية القديمة نسبياً، التي تكلم عنها الإحصاء العام السابق في دورة 1998 و 2008 و1998 لتكون أمام «مواطنة ديموغرافية» عبرت عن نفسها، قبل المواطنة السياسية، التي ما زال الجزائري في انتظار تحقيقها، مواطنة سياسية غائبة حتى الآن هي التي تجعل المواطن – الباحث في المهتم في مجال الدراسات لا يحصل على ما يطلبه ويحتاجه من معطى إحصائي، رغم توفره لإنجاز أبحاثه. لأن الحق في المعطيات الإحصائية، ما زال غير مضمون في الحالة الجزائرية التي تحتكر فيها المؤسسات العمومية كل ما له علاقة بالعلوم الإحصائية. في مجتمع ما زال عدم الدقة هو الحاضر الأكبر عند يتعلق بالكم والإحصاء، سواء تعلق الأمر بالمواطن العسيمي، أو المسؤول الكبير أو حتى الباحث المتخصص الذي يفرض عليه هذا الواقع الاعتماد على معطيات قديمة تجاوزها الزمن، أو الاكتفاء بالمعطيات القريبية التي تضرب جودة البحث الاجتماعي في الاقتصاد في البلد. تعرق صناعة واتخاذ القرار ووضع برامج للسياسات العامة.

\*كاتب جزائري

فوضى شاملة قد تفقد معها البلاد وحدتها السياسية وتضعها في فوهة الجهول.  
ثالثاً: الخيار الراديكالي: التوجه شرقاً إلى إيران وقطر – إذ يبدو الأقف السياسي مسدوداً، يتعين على القوى الوطنية الحجة بشتى انتماءاتها أن تبحث عن مخرج آمن مما نحن فيه من بلاء.

المهمة صعبة للغاية، لكن القوى الوطنية الأكثر رجيحاً لتلبية نداء النهوض إلى اجترار سبيل لانقاذ في عناصر جادة وجذبة من القوى الوطنية التقدمية المستقلة، بالتعاون مع قوى وعناصر جديدة منضوية في حزب الله، أو متحالفة معه بغية ببناء تحالف، أو كتائف بين مختلف هذه القوى والعناصر، ما يفضي على تضامنها وتعاونها صبغة وطنية واسعة، وشعوراً محفّز للنهوض إلى العمل.

دول الغرب الأطلسي لا تمتلك من القوة والنفوذ ما يكفي لتعطيل تكاتف القوى الوطنية المتضامنة والمتعاونة، وإحباط نشاطها.

الشواهد كثيرة أهمها:  
- جناح حزب الله في الاستيراد مئات الطائرات البترين من إيران منذ أشهر وتوزيعها مجاناً على عشرات المؤسسات الاجتماعية الفاعلة، وإخفاق الحكومة والقوى المحلية المتحالفة مع أمريكا في إحباط هذه العملية الجريئة.

ب- عرضت إيران تزويد لبنان بأكثر من 600 طن من الفيول وتوريدها مفسطة على خمسة أشهر، فما استطاعت حكومة نجيب ميقاتي ولا القوى المتحالفة مع أمريكا رفضها أو تعطيلها.

ج- ما نجح حزب الله وإيران فيه شخج العراق على القيام بمبادرات مماثلة لاقت ترحيباً من حكومة ميقاتي وسائر القوى السياسية بشتى انتماءاتها.

د- يبدو أن حاجة أمريكا إلى تلبين سياسة محاصرة إيران، دفعها ويدفعها إلى عدم الاعتراض على نزوح بعض الدول العربية والإسلامية إلى الانتفاخ على إيران، من أجل الحصول على دعمها المالي والنفطي، خصوصاً بعدما باشرت السعودية نفسها مفاوضات إيران بوساطة العراق.

ينعكس سلباً على اقتصادها وملتزمة ثانياً، بالتفكير مليارات الدولارات لحكومة أوكرانيا، لمكثتها من الاستمرار في استنزاف روسيا على أراضيها وربما عبر حدودها إذا تيسر لها ذلك.

حلفاء أمريكا الأوروبيون منشغلون أيضاً بتداعيات الحرب في أوكرانيا على أوضاعهم الاقتصادية المزومة، كل ذلك يخفف من فعالية تدخل الغرب الأطلسي في شؤون لبنان الداخلية.

«إسرائيل» منشغلة بثلاثة أمور: أولاً مواجهة تصاعد المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، ثانياً مشاغل الانتخابات النيابية في أول الشهر المقبل، ثالثاً متابعة تطورات الصراع مع حزب الله حول حقوق لبنان في ثروته النفطية والغازية في مياهه الإقليمية المحاذية للحدود مع فلسطين المحتلة، كل هذه المشاغل والتحديات تخفف من فعالية تدخل «إسرائيل» في شؤون لبنان الداخلية.

ثانياً: الإحتمالات  
- لا مؤشرات إلى حدوث تغيير في اصطافات الكتل السياسية داخل البلاد من شأنه تعديل موازين القوى السائدة حالياً.

- يصعد السفير السعودي في بيروت مساعيه لتحشيد النواب السنة بغية تحقيق غرضين: مواجهة حزب الله وحلفائه، ودعم مبرشح لرئاسة الجمهورية لا يكون لحزب الله وحلفائه صلة به أو تأثير فيه.  
- لا مؤشرات إلى حصول توافق بين شتى القوى السياسية اللبنانية حول مقاربة مشتركة لمعالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، أو لكيفية الاستجابة لطلب صندوق النقد الدولي بغية الحصول على دعمه وقروضه، أو لكيفية الانتفاخ على إيران للحصول على مساعداتها الاقتصادية وقبول عرضها لبناء معامل كهربائية جديدة.

- تزداد وتوالي الاحتجاجات والإضرابات والتظاهرات لدرجة تهذب بانفجار اجتماعي واسع، تعجز معه قوى الأمن الداخلي والجيش عن لجم الاضطرابات وتداعياتها.

- كل هذه الإحتمالات خطيرة تضع لبنان على شفير

تحمل الكثير من المفاجآت هذه المرة، لا يتوقعها الجزائريون حتى بالنسبة للعدد الإجمالي للسكان، الذي يمكن أن يتجاوز ما هو معروف ومتوقع، فقد يزيد عن 46 مليون جزائري، في مجتمع يمثل المعطى الديموغرافي أحد كمان قوته الأساسية، نتيجة تجانسها الديني والثقافي والعربي الغالب، عكس ما يحصل في عديد البلدان العربية، التي ما زال فيها هذا النوع من الإحصاء العام للسكان غير ممكن إلا زجلاً، لأسباب متعلقة بالانقصاصات الطائفية والمذهبية، التي يمكن أن يكشف عنها الإحصاء، والتي ما زالت الأنظمة السياسية تستتر عليها ولا توبح بتفاصيلها، التي يمكن أن تزج المشهد السياسي الوطني وتجعله يشعل أكثر مما هو متشعل، كما تبينه حالة الكثير من الدول المشرقية.

عكس ما يحصل في الجزائر، وبعض الدول العربية المتجانسة التي ترسخت فيها الاتجاهات الديموغرافية الكبرى، وهي توجه نحو نوع من الاستقرار، كالترسيم العام للسكان، الذي ما زال يشكو في الجزائر من عدم توازن كبير بين الشمال، الهضاب العليا والجنوب – حوالي تسعين في المئة من السكان يعيشون على رقعة من التراب الوطني على الساحل لا تتجاوز 12 في المئة من التراب الوطني، ستؤكد معطيات هذا الإحصاء العام السادس، ما يحتم على صاحب القرار ومسؤوليات أكيدة للخروج من هذا الوضع الخطير، الذي يبدت ملامحه الأولى في الظهور منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن. تماماً مثل ظاهرة كندس الجزائريين في مدن الشمال الكبرى والوسطية، التي يمكن أن تزج المشهد السياسي أن مشاكل الجزائر والجزائريين متركمة في هذه الأوساط الحضرية، التي تمثل الثقل الديموغرافي الفعلي للبلد، جوانبه السلبية تحديدًا التي تعبر عن نفسها من خلال أزمة السكن والبطالة، وحتى العنق وحوادث الطرق، ناهيك من التركيز الكبير للنشاط الاقتصادي والثقافي، على حساب جهات البلاد الأخرى المهملة، كما عبرت عن ذلك مناطق الجنوب وشبابها، وهو يتجه نحو الاحتجاج، ضد ما يعتبره



## هواء طلق



100 عام  
من «يباب» إليوت

صبحي حليدي

في هذا الشهر، تشرين الأول (أكتوبر)، تكون «الأرض اليباب»، قصيدة توماس ستيرنز إليوت (1888-1965) الأشهر، قد بلغت سنّ الـ100 وخلفت ما لا يُعدّ ولا يُحصى من مقابيل وتأثيرات وسجلات، فضلاً عن أنماط شتى من ردود أفعال متباينة في مضامين الاستقبال الإيجابي الحماسي والرفض الاستنكاري، والتقليد إبداعاً وتطويراً أو اختزالاً وتشويهاً. هذا عدا عن حضور القصيدة في عشرات اللغات، بالطبع، لدى ترجماتها الكثيرة المتعاقبة داخل اللغة الواحدة ذاتها؛ كما في العربية، على سبيل المثال: ترجمة فاضل السلطاني هي الأحدث، في حدود ما تعلم هذه السطور، سبقتها ترجمات لويس عوض وماهر شفيق فريد وتوفيق صايغ ويوسف سامي اليوسف وعبد الواحد لؤلؤة ويوسف الخال / أدونيس.

وكانت القصيدة، وهذه السطور تنحاز إلى صيغة عنوان «الأرض اليباب» التي استقرّ عليها اليوسف ولؤلؤة والسلطاني، مقابل «الأرض الخراب» التي اختارها الآخرون، قد نُشرت في بريطانيا للمرّة الأولى في العدد الأوّل، تشرين الأول (أكتوبر) سنة 1922، من المجلة الفصلية **The Criterion** التي أطلقها إليوت نفسه وترأس تحريرها. في تشرين الثاني (نوفمبر) كانت مجلة **The Dial** التي تصدر في نيويورك قد تولت نشر القصيدة للمرّة الأولى في الولايات المتحدة، وأواخر العام ذاته ظهرت في كتاب مستقل احتوى على أقسامها الخمس وسطورها الـ43، وكذلك هوامشها العديدة والاقتباسات والتصديرات بلغات لاتينية والمانيّة وفرنسية وسنسكريتية.

ثمة، في تقدير هذه السطور، واقعتان جديرتان بالإشارة هنا، بين عشرات الوقائع التي اكتفت حضور القصيدة في المشهد الشعري الحدائي مطالع القرن العشرين، وعلى امتداد عقودها حتى الساعة ربما. الواقعة الأولى هي أنّ إزرا باوند، الشاعر الأمريكي صديق إليوت وأحد كبار أساتذة الشعر في تلك الحقبة، راجع مسوّد القصيدة بناءً على طلب إليوت، واقترح إدخال تعديل هنا وإجراء بعض الحذف هناك؛ الأمر الذي لم يلتزم إليوت بمعظمه، فعُدل وحذف، فحسب؛ بل أهدى القصيدة هكذا، إلى إزرا باوند الصانع الأمير، والنسخة التي أعادها باوند إلى صديقه إليوت، مدوّناً عليها ملاحظاته. اجتذبت انتباه النقاد والأكاديميين والدارسين، وتحولت إلى موضوع خصب لعشرات الأطروحات الجامعية بالنظر إلى ما احتوت عليه من رؤى ثاقبة حول الفارق في التعبير الشعري بين اثنين من كبار شعراء القرن وروعة الحدائ.

الواقعة الثانية تخصّ ارتباطات الحدائ الأدبية بالمؤسسات الرأسمالية، وتفسّر الأسباب (المالية الصرفة!) التي حالت دون نشر «الأرض اليباب» في اثنتين من أبرز الدوريات الحاضنة للحدائ آنذاك، **Vanity Fair** و **Little Review**؛ ونشرها، في المقابل، تاجر تحف ولوحات ومستقر في ميادين الأدب والفنّ وصاحب مجلة وكاد إليوت أن يحجم نهائياً عن نشر قصيدته حين انهارت مفاوضاته مع المجلة حول مقدار مكافأته المالية، إذ عُرض عليه مبلغ 150 دولاراً، اعتبر أنها لا تليق بقصيدة «صرفت عاماً كاملاً في كتابتها وهي عملي الأضخم»، كما كتب في رسالة إلى سكوتيلد ناير صاحب المجلة. وإذا كان حرص إليوت على حقوقه المالية لا يدهش كثيراً في ذاته، فإنّ نبرة الغناوض البارزة حول عمل إبداعه مرشح لوعج جحر الزاوية في الحدائ الشعرية هي التي تلقت الانتباه حقاً.

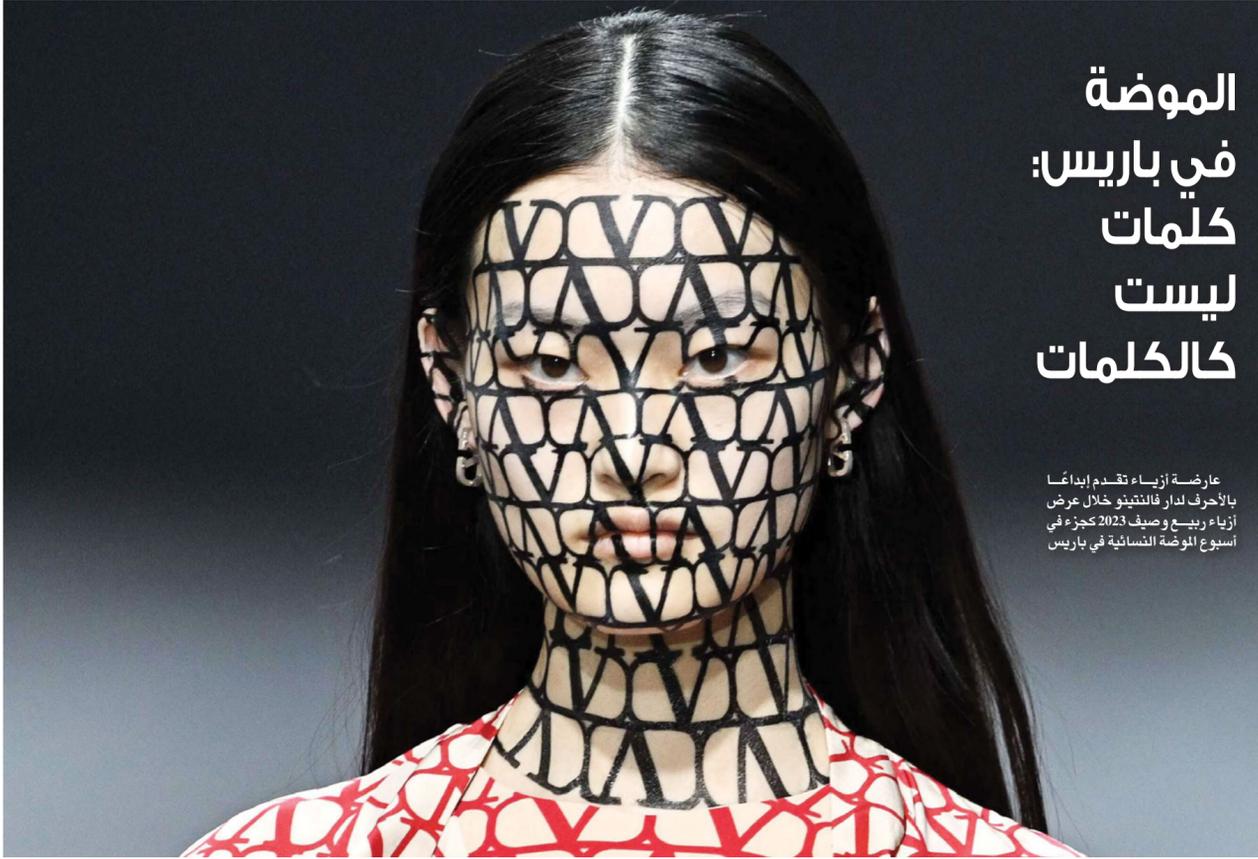
وفي انتقاء العلامات الفارقة التي طبعت القرن العشرين، ساعة تدهش الألفية الثالثة، اعتبرت أسبوعية «تاييم» الأمريكية أنّ إليوت هو شاعر القرن المنصرم، ولجات إلى ناقدة الشعر الأمريكية البارزة هيلين فندلر كي تسوّغ الاختيار؛ لأنه رُجِح كفة الشعر، في زمن أخذ يعيل بقوّة إلى ترجيح الرواية، وكانت قصيدته «الأرض اليباب» بمثابة نهضة حيوية وعمر جديد فتّي كتب للشعر. كذلك، على سبيل الاحتفاء بمثوية القصيدة، أصدر الناقد السكوتلندي روبرت كروفورد كتابه «إليوت بعد الأرض اليباب»، الذي يستكمل كتاباً سابقاً للمؤلف ذاته صدر سنة 2015 بعنوان «إليوت الشاب»، وللكتابين، والثاني على نحو أخص، تدوين بالوقوف على قسط وافر من الحيثيات التي تميط اللثام (إذ ثمة الكثير مما يُحجب عمداً ويُسكت عنه!) عن حياة الشاعر قبيل كتابة القصيدة الأيقونية الشهيرة وبعدها.

وبمعزل عن تصويره الشهير، بأنه ملكي في السياسة وأنغلو-كاتوليكي في الدين وكلاسيكي في الأدب، لا يتردد معظم دارسي إليوت في الجزم بأنه كان رجعيّاً لأسباب أخرى جوهرية غير تلك التي يسردها التصريح ذاته؛ إذ جاهر بعداًه للأفكار التحررية، وعارض فلسفة التقدم الاجتماعي، معتبراً أنها تنخر البنيان الكلاسيكي الناجز. وكان قد سافر إلى باريس سنة 1910، لدراسة الأدب الفرنسي في جامعة السوربون، فشهدت تلك الحقبة تأثره بشعراء حدائين أمثال لافورغ وفيرلين وبودليو والمدرسة الرمزية، وانجذابه إلى الإيمان اليوذي وسحر النصوص السنسكريتية والفلسفات الشرقية. بيد أنها كانت، أيضاً، مرحلة انشده العميق إلى أفكار الكاتب والمنظر السياسي الفرنسي شارل موراس، الذي استتبنت نظريته في «القومية التكاملية» جزءاً ليس باليسير من التيارات الفاشية فيما بعد.

ويبقى مرجحاً تماماً أنّ العقود المقبلة سوف تشهد قراءات أخرى متنوعة متضاربة للقصيدة ذاتها، ولكن أيضاً لصاحبها الذي أثار الجاهية الشعرية الأهم في زمانه؛ بين الشخصية الروحية السلبية للعالم المعاصر والشخصية الروحية الإيجابية للموروث، فتعايش عنده الماضي والحاضر طي تركيب من الرموز المتصارعة عجيب التوازن.

## الموضة في باريس: كلمات ليست كالكلمات

عارضة أزياء تقدم إبداعاً بالأحرف لدار فالتيتو خلال عرض أزياء ربيع وصيف 2023 كجزء في أسبوع الموضة النسائية في باريس



### أحوال الناس

- تستضيف أوبرا دمنهور مساء اليوم الإثنين أمسية شعرية تحت عنوان «إبداعات شعرية»، ويشارك فيها الشعراء عبد المنعم كامل وهاجر عمرو أحمد شلبي وصلاح القلاني ويديرها بهجت صميده.
- وقعت اللبنانية نغم أبو شقرا إصدارها الجديد، الذي يحمل عنوان «تركيا بين الإرث الثقيل والواقع المتعدد»، في حفل أقيم في المكتبة الوطنية في بعقلين.
- اختير الفنان التشكيلي الجزائري حمزة بونوة محافظاً دولياً «بينالي الشمال والغن الثقافي» (بينالي أورورا) في مدينة مالو السويدية، في دورته الثانية لعام 2024.

- حصّد الفيلم العراقي الروائي القصير «شاش» من تأليف أحمد طالب وإخراج علي الكعبي الجائزة الكبرى في مهرجان راكودا للسيميما الآسيوية الذي أقيم في مدينة الإسكندرية في مصر.

## لبنان يتميز في مهرجان قطر الدولي للفنون

وهذا التميز بحسب لقوة الفريق اللبناني وتنوع افكاره في خطة عملة ومهاراته الفنية العالية، وتوجّهت رمضان بالشكر لكل من دولة قطر والحي الثقافي ورئيسة المهرجان السيدة الفنانة رشمي أغروال والحي الثقافي، الذين قدّروا مشاركة الفنانين اللبنانيين، وقدموا الهمم الدروع التقديرية إلى جانب الشهادات الدولية، كما شكرت وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام الرضى على دعمه الفریق، معترّاً ببلده وتاريخه وجذوره وحضارته، وجميع الفنانين اللبنانيين المشاركين الذين أظهروا لبنان رسالة المحبة والسلام للعالم.

لبنان لدى المهرجان الرسامة مجد رمضان، التي تسلمت الدرع التكريمي في احتتام فعاليات المهرجان، معربة عن اعترانها وفخرها بقيادة الفريق اللبناني، الذي تالقت معظم لوحاته في هذا المهرجان، والذي اقتنت إدارته معظم اللوحات، حسب ما أكدت في كلمتها: «أنا اتسلم درع التكريم كسفيرة لبدي لبنان شعرت بالفخر والاعتزاز بقيادة الفريق اللبناني المبدع، الذي تمیز بمشاركته على كل الصعيد بين 65 دولة من العالم، حيث تالقت لوحاته الفنية المتنوعة والمهمة إذ تم اقتناء معظم لوحاتنا من قبل إدارة المهرجان»، وقالت «إن جميع الفنانين اللبنانيين المشاركين ضمن عرض فن الأزياء نالوا جوائز خاصة عن عروضهم التي أظهرت تاريخ لبنان الحضاري والتراثي،

مرة جديدة بثبت لبنان أنه بلد الفنّ والثقافة والرسم والتراث من خلال مشاركته في أهم البرامج العالمية والمهرجانات الدولية، وليس آخرها مهرجان قطر الدولي للفنون QIAF بنسخته الثالثة الذي حصّد فيه لبنان العدد الأكبر من الجوائز. واثت مشاركة لبنان في هذا المهرجان بفریق ضمّ 17 فناناً برئاسة سفيرة

### بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

## مزهرية صينية كانت مخمّنة بألفي يورو بيعت في مزاد فرنسي بتسعة ملايين

ويبلغ طولها 54 سنتيمتراً وقطرها 40 سنتيمتراً. وقدر الخبراء سعرها الأولي بما بين 1500 و2000 يورو، لكنّ الشاري حصل عليها لقاء 7,7 مليون يورو، أي بسعر 9,121 مليون يورو شامل النفقات والرسوم. وترتبط أهمية المزهرية بالحقبة التي تعود إليها، فإذا كانت من القرن العشرين، كما ظنّ الخبراء، تعتبر قطعة عادية نسبياً غير ذات أهمية كبيرة، أما إذا كانت من القرن الثامن تياكويبينغ مصنوعة من البورسلين واليننا الزجاجي، ومزينة برسوم ثنائيتين وغيوم، الذي بيعت به.

«ورثتها عن والدتها التي ورثتها بنفسها عن والدتها التي كانت جامعة تحف فنية باريسية كبيرة في القرن العشرين». وكانت القطعة جزءاً من الممتلكات التي تركتها والدة البائعة عند وفاتها في شقتها في سان بريك سور مير على ساحل بريتانتي. وقال المسؤول عن المزاد جان بيير أوزنا إن الإبنة «كانت بعيدة، حتى أنها لم تر المزهرية، وقد نقلتها إلى باريس. إنها قصة مجنونة». وهذه المزهرية الزرقاء والبيضاء من نوع تياكويبينغ مصنوعة من البورسلين واليننا الزجاجي، ومزينة برسوم ثنائيتين وغيوم، الذي بيعت في

باريس - أ ف ب: لم تكن صاحبة مزهرية صينية تتوقع أن تباع قطعها بأكثر من تسعة ملايين يورو في مزاد علني أقيم في فرنسا، إذ كان سعرها خفنّ مبدئياً بألفين حداً أقصى، على ما أفادت السبب الدار المنظمة للمزاد. وكانت هذه المزهرية معروضة للبيع ضمن مجموعة من قطع الأثاث والتحف الفنية المختلفة في مزاد أقامته دار «أوزنا» في فونتينيلو بالقرب من باريس. وأوضح مدير قسم القطع الفنية في «أوزنا» سيدريك لابورد أنّ صاحبة المزهرية التي تعيشت في أحد أقاليم ما وراء البحار الفرنسية



## تمور فلسطين

مزارعون فلسطينيون يحصدون موسم التمور لهذا العام من أشجار النخيل في بلدة خان يونس جنوب قطاع غزة

## واتساب يتيح خاصية المحادثات الجماعية باستخدام الروابط

غرفة محادثة جماعية على التطبيق. وقال مارك تسوكربيرغ، رئيس مجموعة ميتا بلافورمس المالكة لتطبيق واتساب «أطلقنا روابط المحادثات على واتساب ابتداءً من الأسبوع الحالي، وبالتالي يمكنكم الاشتراك في رابط لبداً محادثة جماعية بخطوة واحدة». وقال ويل كاتكرات رئيس «واتساب» إن الخاصية الجديدة ستكون متاحة لإجراء محادثات صوتية ومرئية

نيويورك - د ب أ: لم يكن إجراء المحادثات الجماعية عبر تطبيقات التراسل الرقمية سهلاً حتى قدم تطبيق زووم لمؤتمرات الفيديو إمكانية تبادل رابط لكي تسهل إجراء المحادثات الجماعية على طريقة المؤتمرات. والآن يريد تطبيق التواصل الاجتماعي واتساب تسهيل المحادثات الجماعية لمستخدميه دون الحاجة إلى جمع الكثير من أرقام الهواتف ولا إنشاء

## الهند: 26 قتيلاً بانقلاب جرار ينقل ركاباً في مقطورة

■ لكتناو - أ ف ب: لقي 26 شخصاً مصرعهم وأصيب 16 آخرون بجروح بالغة في الهند في حادث مروحي تعرّض له السبت جرّار كان يسحب مقطورة مليئة بحجاج عاشرين من مزار ديني، إذ انقلب وغرق في بركة، وفق ما أفادت السلطات.

وقال المسؤول المحلي الرفيع المستوي سودهري كومار إن المقطورة كانت تقل نحو 50 شخصاً غالبيةً منهم من النساء والأطفال عندما وقع الحادث في بلدة كاننور بولاية أوتار براديش الشمالية السبت.

وأفاد كومار بأن «26 شخصاً قضاوا في الحادث»، وتكثر الحوادث المروحية في الهند وأسفرت عن مقتل أكثر من 150 ألف شخص العام الفائت، أي بمعدل يفوق 400 شخص يومياً، وفقاً للإحصاءات الرسمية التي يحتمل أن تكون بياناتها أقل مما هي الأرقام الفعلية.

ويتعتبر نقل الركاب في مقطورات الجرارات أمراً شائعاً وخصوصاً في المناطق الريفية التي غالباً ما تكون حال طرفها سيئة لا تتوافر فيها شروط السلامة ولا يُخترق فيها قانون السير.

## تدهور أعداد سمك السلمون البري يحبط الصيادين في اسكتلندا

■ تشارلز تاون - أ ف ب: يلقي إيان غوردون صنارته وسط نهر سبائي، منتظراً أن تقع إحدى الأسماك في فخ خطافه، لكن عبثاً... فالأنهر الاسكتلندية تشهد انخفاضاً كبيراً في أعداد سمك السلمون البري الذي تشتهر به.

ويصدق صيادون وجمعيات بيئية ناقوس الخطر في شأن تأثيرات الاحترار المناخي وإزالة الغابات وانتشار الحشرات، على انخفاض أعداد سمك السلمون.

ويقول إيان غوردون «بدأت أمارس الصيد هنا في سبعينيات القرن الفائت عندما كنت صغيراً، وفي تلك المرحلة، لم أكن أنتظر طويلاً لأصطاد سمكة سلمون جيدة».

ويؤكد أنّ أعداد «الأسماك بدأت تنخفض بين منتصف الثمانينيات وأواخر التسعينيات»، مضيفاً «لم يبق حالياً سوى 20 في المئة من الأعداد»، التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

وسابقاً، كانت مئات آلاف من سمك السلمون الصغير الأطلسي تعبر سنوياً أنهر اسكتلندا للوصول إلى المحيط. وبينما كان يعود ربع أعدادها لتضع بيضها في مياهها الأساسية، أصبح هذا العدد حالياً يوازي 4 في المئة فقط من الأسماك، وفق لجنة الصيد الخاصة بنهر سبائي.